الثلاثاء 12 آذار 2019
العدد 3709 السنة الثالثة عشرة
mardi 12 Mars 2019 no 3709 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

العدوان الأميركي على فنزويلا إلى تصاعد

16

بوتفليقة «يتنحّى» ويبقى رئيساً!

[14]

«الشراكة» مع القطاع الخاص يطعمكم الحجة والناس راجعة!

[5 ـ 2]

يجري تقديم الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص كوصفة سحرية لحلّ أزمات لبنان. فيما الدول الأوروبية، واولها فرنسا التي تحاول فرضها في بيروت، تتراجع عنها (هيثم الموسوي)

سوريا

غراهام يحشد لـ«أسرلة» الجولان... بحجة «الوجود الإيراني»

15

العراق

روحاني في بغداد
رسائل في اتجاهات متعددة

17

الأردن

عصيان مدني في محافظات الجنوب

18

على الغلاف

«الشراكة» بين الدولة والقطاع الخاص فرنسا تصدّر لنا بضاعتها الفاسدة

موضة «السياسات الاقتصادية» في لبنان تُسمّى، حالياً، «الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص». هي «موضة» عالمية تُقدَّم كوصفة لحلّ الأزمات الاقتصادية، خصوصاً في الدول النامية. وفي لبنان، يحملها القيمون على تنفيذ مقررات مؤتمر «سيدر» كشرط لازم للحصول على الأموال. أكثر المتحمسين بهذا الشرط هي الدولة الفرنسية. تبشّر بـ«الشراكة». فيما دول الاتحاد الأوروبي تشهد «ردّة» عنها واستعادة القطاع العام لإدارة مشاريع الخدمات الأساسية للسكان. في أوروبا - فرنسا وألمانيا بالدرجة الأولى - تتعرّض «الشراكة» لهجوم حاد، نظرياً وعملياً، من زاوية عدم جواز المخاطرة بتسليم «حقوق الناس» (المياه، الطاقة، إدارة النفايات...) إلى شركات لا تبغي سوى الربح. موجة من فكّ العقود تجتاح القارة العجوز، فيما تصرّ فرنسا على تسويق بضاعتها الفاسدة في بلادنا. فاسدة، باعتراف المؤسسات الرسمية الفرنسية والأوروبية

صباح أيوب

في نيسان 2018، وفي تشرين الأول من العام نفسه، استضافت باريس وفدَين أجنبيَّين رسميَّين «باعَتهما» نموذجَين نقيضَين لإدارة شؤون القطاعات العامة: النموذج الأول كارثيّ على جميع المستويات، كانت العاصمة الفرنسية (ومدن أخرى) جرّبته وعانت منه ثم عدَلت عنه، أما النموذج الثاني فـ«ممتاز» يُعتمد في فرنسا منذ فترة وتفتخر به باريس كإنجاز تباهت به أمام زوّارها.

الضيف الأول كان لبنان في مؤتمر «سيدر»، باعثه فرنسا مشاريع «إنقاذية» بشروط أمْلَتها على المسؤولين اللبنانيين وأقنعتهم، من دون عناء، بأنّ ما تعرضه عليهم هو الحلّ الأنسب والوحيد لإدارة الشؤون الاقتصادية في لبنان في ظلّ أزمته وعجزه. النموذج هذا اسمه «الشراكة بين القطاع العام والخاص» (Partenariat public - privé ppp)) الذي تضمّنته شروط «سيدر»، والذي جال منادياً بضرورة الإسراع في تطبيقه السفير الفرنسي بيار دوكان في جولته على المسؤولين اللبنانيين الأسبوع الماضي.

ضيف باريس الثاني، بعد 6 أشهر من «سيدر»، كان اليابان. وزراء في الحكومة اليابانية، عُمدة مدينة هاماماتسو (حوالى 800 ألف نسمة) وممثلون عن «بنك اليابان للتنمية»، زاروا بلدية باريس في تشرين الأول ليستفسروا عن (وبستفيدوا من) تجربة ناجحة حقّقتها العاصمة الفرنسية في السنوات العشر الماضية. التجربة الباريسية اسمها: فسخ «الشراكة بين القطاع العام والخاص» أو التخلص من نموذج ppp، وتحديداً، استرداد القطاع العام حصرية إدارة مرافق حياتية مهمّة كقطاع المياه. مياه مدينة باريس عادت منذ 2010 الى كنف الدولة (القطاع العام) بعد تجربة شراكة مع القطاع الخاص دامت لأكثر من 25 سنة تحكّمت خلالها شركتان خاصتان في حياة أكثر من مليوني نسمة في العاصمة الفرنسية، ما أنتج تجربة كارثية على الصعيد الاقتصادي والإنمائي والإنساني.

ما «باعه» الفرنسيون والأوروبيون إذاً كـ«مشروع إنقاذي» لأزمة لبنان الاقتصادية في مؤتمر «سيدر» هو فعلياً ما تتخلّى عنه مدن فرنسية وأوروبية وأميركية وآسيوية عديدة منذ سنوات، بسبب ما أفرزه، بعد تجربتهم، من نتائج سلبية (واحياناً كارثية) على الاقتصاد والخدمات على المدى البعيد. ما قبل مسؤولو لبنان به وروّجوه للبنانيين على أنه «الحلّ السحري» لأزماتهم هو بالضبط ما تحذّر منه، حرفياً، المفوضية الأوروبية في كتابها الأخضر (2004) الذي يقول بوضوح «صحيح أن الشراكة بين العام والخاص قد تكون إيجابية على الصعيد الميكرو ـ اقتصادي إذ تسمح بتنفيذ مشروع ما بأفضل شكل من حيث النوعية / السعر مع الحفاظ على أهداف الصالح العام، إلا أن اللجوء الى الـ ppp لا يمكن أن يُقدَّم كحلّ سحري للقطاع العام الذي يواجه مشاكل في ميزانيته».

> **في تقاريره منذ عام 2014، يصف ديوان المحاسبة الفرنسي «الشراكة» بـ«القنابل الموقوتة»**
>
> **لم تشهد فرنسا، على مدى السنوات الـ20 الأخيرة، أي عملية انتقال من القطاع العام الى القطاع الخاص في إدارة المياه!**

كيف كذب المسؤولون اللبنانيون على المواطنين مجدداً ولأي هدف؟ لماذا تبنّوا نموذجاً تسعى دول عديدة للتخلي عنه؟ ولماذا تشهد الدول المتقدّمة وعدد من الدول النامية منذ سنوات موجة إعادة الخدمات الأساسية وبعض المرافق الحياتية والاقتصادية الى القطاع العام؟ لن تجد الجواب في خطابات الرؤساء والمسؤولين الذين بات وصولهم الى المناصب مرتبطاً بمدى استعدادهم لتطبيق السياسات الاقتصادية الليبرالية والالتزام بقواعد وشروط البنك الدولي والشركات الخاصة، وستجد في الإعلام العالمي «جيشاً» من المحللين يدافعون عن النموذج نفسه معتمدين في دفاعهم على ظاهرة ازدياد عدد عقود «الشراكة» المبرمة في السنوات الأخيرة. لكن الجواب الأكثر إقناعاً يكمن في التجارب الفعلية على أرض الواقع، حيث سجّل العالم حتى عام 2017 (حسب تقرير Transnational Institute) نحو 835 حالة، استردّ فيها القطاع العام خدمات ومرافق كان وقّع فيها اتفاقيات «شراكة» مع القطاع الخاص. 1600 مدينة في 45 دولة ركبوا ما بات يعرف بموجة «الاستعادة» أو «الاسترداد» remunicipalisation أي استعادة الدولة / البلدية / شركات القطاع العام إدارة وتنظيم المرافق العامة بعد أن كانوا سلّموا إدارتها كاملاً أو جزئياً أو من خلال اتفاقية «شراكة» للقطاع الخاص. بعبارة أخرى، دول العالم الغربي بالدرجة الاولى، وعدد من الدول النامية، عادت إلى ممارسة «التأميم»!

جدل أوروبي ـ دولي بعد تجارب كارثية

الجدل في أوروبا حول مبدأ «الشراكة» وماهيتها ومخاطرها وجدواها حُسم عند بعض الباحثين الاقتصاديين منذ زمن، ومنتقدوه كُثر يستندون في رفضهم له الى تجارب خيضت في بلدان عديدة في أوروبا والولايات المتحدة وبريطانيا وأميركا اللاتينية وآسيا منذ أواخر الثمانينيات وبداية التسعينيات. بحسب دراسات أكاديمية وأبحاث اقتصادية، فإن تلك التجارب كانت سلبية بمعظمها في الدول الغنية كما النامية، والنتائج الكارثية على الاقتصاد والمجتمع والخدمات كانت مشتركة عند الجميع.

الجدل في الغرب حول الـ ppp يبدأ من التسمية، فالتسميات «لا تكون أبداً بريئة»، إذ يرى البعض تسمية «الشراكة» (وهي عبارة «على الموضة») فيها تضليل ومواربة، لأن المصطلح يوهم بأن هناك دوراً ندّياً للقطاع العام مع القطاع الخاص في الاتفاقيات، ويوحي بوضع متساوٍ في الحقوق والواجبات والصلاحيات ونسب الأرباح. إلا أن ذلك ليس سوى كذبة كبيرة، إذ إن بعض المحللين لا يرون فيه سوى شكل آخر من «الخصخصة» مع كل ما تعنيه من سيطرة للشركات الخاصة على المرافق العامة والتحكّم فيها وفق شروطها ولمصلحتها حصراً.

يقول هؤلاء إن هذا النوع من الاتفاقيات يسمح لمسؤولي الدول التي تقع في عجز اقتصادي بإخفاء جزء من الدين العام من خلال إبهام الناخبين بأنهم ينفذون المشاريع كما وعدوا، وبأن الوضع الاقتصادي في البلد بألف خير، بينما هم فعلياً يراكمون الديون ويسلّمون رقبة الدولة ورقاب المواطنين الى مقصلة الشركات الخاصة! وهذا ما سيوصل البلد المعني في المستقبل الى كارثة اقتصادية ـ إنسانية أكبر من التي كان يعاني منها قبل اعتماد «الشراكة». هذا تحديداً ما دفع بديوان المحاسبة الفرنسي مثلاً إلى وصف الـ ppp في تقاريره منذ عام 2014 بـ«القنابل الموقوتة». حسب صحيفة «ليبيراسيون». تعبير «القنابل الموقوتة» احتلّ عنوان تقرير لمجلس الشيوخ الفرنسي عام 2014 حذّر من المخاطر والأعباء المالية التي تحملها اتفاقيات «الشراكة» للقطاع العام ونتائجها التي قد تصبح «مضرّة جداً على الأجيال المقبلة (...) ما يجعلها قنابل موقوتة تنتظر أجيال المستقبل». وفي هذا الإطار يُنقل عن الرئيس الأول السابق لديوان المحاسبة الفرنسي فيليب سيغان قوله عندما سُئل عن رأيه باعتماد الدولة نموذج «الشراكة»، إن الدولة «برهنت أنها مصابة بقصر نظر مكلف جداً».

«انطلق الاتحاد الأوروبي، منذ 2004، في عملية تحويل مستعمراته السابقة الى مناطق تبادل تجاري مفتوحة بغية غزو أسواقها تحت مسمّى «الشراكات الاقتصادية»، من دون أن يستثني من هذه العملية طريقة إخضاع الدول وفرض القيود عليها»، يلفت في هذا المجال تحليل مفصّل صادر عن «مجموعة الأبحاث من أجل استراتيجية اقتصادية بديلة».

أحد تقارير ملف بحثي في «جامعة كيبيك في مونتريال» الكندية يشرح كيف أن بعض اتفاقيات «الشراكة» في مرافق خدماتية أساسية في كندا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والأرجنتين لم تحسّن نوعية الخدمات كما وعدت بل رفعت أسعارها وانتهت بالتحكّم في الشروط والاستفادة فقط من تقديم الدول مقار مجانية لها. كما يثبت كيف أن اقتراض الدولة الأموال من نفسها لتحسين مرفق عام أوفر بكثير من تسليم إدارته لشركة خاصة ستقترض عاجلاً أو آجلاً أعباءً مالية إضافية على كاهل الدولة والمواطنين. هي في الحقيقة عملية «نقل (ملكية) من العام الى الخاص وعبارة الشراكة وُضعت لتمويه هذا النقل»، يؤكّد البعض الآخر» كاشفاً عن جانب يسعى موقّعو «الشراكات» الى إخفائه، وهو جانب استحواذ القطاع الخاص على المرفق العام واستبعاد أي دور فاعل للدولة في عملية إدارته.

■■■

أبرز الملاحظات الموجّهة الى اتفاقيات «الشراكة» من قبل محللين واقتصاديين غربيين بعد سنوات التجارب حول العالم:

● تسهم اتفاقيات «الشراكة» في تدمير ثقة المواطنين بالقطاع العام وتشتيت صورة مغلوطة مفادها أن الدولة لا تستطيع تلبية الحاجات الخدماتية بأي طريقة، وأن الشركات الخاصة هي الوحيدة القادرة على ذلك.

● خطورة تسليم شركات خاصة (تبغي الربح في نهاية الأمر) قطاعات مرتبطة مباشرة بحقوق المواطنين الأساسية (المياه، الكهرباء، إدارة النفايات، النقل).

● الكلفة الباهظة للعقود التي تفوق بأضعاف كلفة أن تموّل الدولة بنفسها مشاريع تطوير المرافق العامة.

● غياب الشفافية في الحسابات وعدم القدرة على مراقبتها، إذ إن التكاليف لا تسجّل في ميزانية الدولة الرسمية، إضافة الى خطورة أن تتجاوز مصاريف المشاريع الحدود المتفق عليها.

● تتحمّل الدولة والمواطنون في أغلب الأحيان تكاليف الصيانة كما المسؤولية المالية في حال حدوث أي طارئ على تنفيذ المشاريع.

● فقدان القطاع العام القدرة على تطوير خبراته وحصر ذلك الامتياز بأيدي الشركات الخاصة ولصالحها.

● نوعية الخدمات المقدّمة لم تكن أفضل بكثير، بل باتت أسوأ في بعض الحالات.

● تراجع الديموقراطية ومستوى تمثيل المواطنين في مؤسسات القطاع العام، وبالتالي غياب المشاركة المدنية في المراقبة والمحاسبة والمطالبة بالحقوق.

● مشكلة فضّ العقود: البنود الجزائية القاتلة والباهظة جداً التي تفرضها الشركات على الدولة في حال أرادت فكّ «الشراكة» بحيث تضطر معظم الدول إلى الانتظار حتى تنتهي مدّة العقود المتفق عليها لتنهيها، علماً أنه في بعض الحالات قامت بعض الدول بدفع المبالغ المالية الكبيرة المنصوص عليها لتوقف الاتفاقيات بشكل فوري، نظراً إلى مدى الضرر الذي كانت تحدثه «الشراكة» (كما حصل في مشاريع في بريطانيا، الهند، الولايات المتحدة، ألمانيا، فرنسا، كندا).

■■■

نموذج عملي: «استرداد» مياه باريس وأكثر من 100 مدينة فرنسية

فرنسا تصنّف «بطلة العالم» في إعادة مرفق المياه الى القطاع العام، حيث سجّلت بين 2001 و2017، 106 حالات استرداد من أصل 267 حالة استرداد في العالم. باريس ليست أوّل مدينة فرنسية ولا الأخيرة التي أوقفت اتفاقات «الشراكة» بين القطاعين العام والخاص في إدارة مياه الشفة والصرف الصحي، تُضاف اليها بين المدن الكبرى غرونوبل، نيس، رين ومونبوليه. الأخيرة (350 ألف نسمة)، استرجعت السيطرة على مرفقها الحيوي عام 2016. كانت تلك المدينة تُعَدّ معقلاً لشركتي خصخصة المياه (فييوليا Veolia وسويز Suez). ولذلك، اعتُبر فكّ شراكتها مع القطاع الخاص في مرفق المياه تحديداً إنجازاً مهمّاً للقطاع العام الفرنسي، وله دلالات كبيرة بين المشاريع الأخرى. بعد فكّ «الشراكة» سجّلت مدينة مونبولييه انخفاضاً في سعر خدمات المياه بنسبة 10%. بأريس (أكثر من مليوني نسمة) استرجعت بلديتها حصرية إدارة مياه الشفة والصرف الصحّي من شركتي «فييوليا» و«سويز» عام 2010، وكانت تلك الشراكة بدأت عندما كان جاك شيراك عمدة للمدينة عام 1984 وكانت تربطه علاقة وطيدة بمدير إحدى الشركتين اللتين تولّتا إدارة مياه المدينة منذ ذلك الحين، كما يوضح تقرير «المركز الدولي للأبحاث والمعلومات حول الاقتصاد العام والاجتماعي والتعاوني» CIRIEC المفضل عن مياه باريس. التقرير يشرح كيف أن الشركتين عدّلتا سنة بعد سنة بنود اتفاقية الشراكة لمصلحتهما وكيف فقدت بلدية باريس خبراتها المعرفية والتقنية في مجال المياه، وبالتالي قدرتها على «القيادة والسيطرة» في هذا المجال، لتسيطر الشركتان بالكامل لاحقاً على خدمات المياه في العاصمة الفرنسية. ثم في عام 2000 فتحت تحقيقات داخلية بشأن الشركتين ومسار الاتفاقيات، وتبيّن وجود خلل كبير في كيفية إدارة المرفق الحيوي. وفي الأول من كانون الثاني عام 2010 الغي الاتفاق بالكامل مع الشركتين واستردّت شركة «مياه باريس» (قطاع عام) حصرية إدارة مرفق المياه، وشُكّل مرصد يشارك فيه ممثلون عن الهيئات المدنية والسكّان «من أجل مشاركة ديموقراطية فاعلة» في إدارة هذا المجال، وقد اعتمدت عدّة مدن لاحقاً نموذج «المرصد السكّاني» الذي أرسته باريس.

أولى المدن الفرنسية الكبرى التي استعادت حقها في إدارة المياه هي غرونوبل (نحو 320 ألف نسمة) التي فكّت شراكتها مع الشركات الخاصة منذ 2001 لتتوصّل لاحقاً الى استرجاع جميع خدمات الطاقة (نظام تدفئة عام مشترك، إضاءة الشوارع وغيرها من الخدمات...). أما تجربة مدينة نيس (نحو 345 ألف نسمة) فكانت صادمة للفرنسيين، لأن إدارة هذه المدينة المحافظة سياسياً أنهت عدّة «شراكات» مع القطاع الخاص، بدءاً بوسائل النقل عام 2012 ثم المياه عام 2015، لتنهي بذلك تاريخاً من إمساك القطاع الخاص بالمرفق الحيوي الذي يعود الى عام 1952. كما استرجعت قطاعات كإدارة المطاعم المدرسية وبعض النشاطات الثقافية والفنّية، مثل مهرجان الجاز.

للدلالة على المسار التي تتبعه بعض الدول المتقدمة، وأبرزها فرنسا التي تحمل شرط «الشراكة» لتفرضه على اللبنانيين عبر «سيدر»، تكفي الإشارة إلى أن فرنسا لم تشهد، على مدى السنوات الـ20 الأخيرة، أي عملية انتقال من القطاع العام الى الخاص في إدارة المياه!

(المراجع في النسخة الإلكترونية)

ديوان المحاسبة الأوروبي 2018: تقرير تحذيري

التقرير الرسمي الصادر عن ديوان المحاسبة الأوروبي عام 2018 بعنوان «الشراكة بين القطاع العام والخاص في الاتحاد الأوروبي: قصور كثير وإيجابيات محدودة»، والذي درس اتفاقات «الشراكة» التي وقّعها الاتحاد الأوروبي مع دول أوروبية (فرنسا، اليونان، إيرلندا وإسبانيا) خلص إلى ملاحظات خطيرة أبرزها:

● اتسمت معظم «الشراكات» بنقص في الكفاءة، ما أدّى إلى تأخير في بناء المشاريع وزيادة كبيرة في الأسعار؛

● لم تبنِ معظم «الشراكات» على أي تحليل يقارن بين خيارات أخرى. خيار القطاع العام مثلاً لم يُطرح. إذاً، لا يمكن القول إن الخيار الذي اعتُمد، أي «الشراكة»، كان أفضل الخيارات لتحسين الموارد وحماية المصلحة العامة؛

إضافة إلى مخاطر أخرى تتعلّق بغياب الشفافية وصرف مبالغ طائلة بطريقة غير فاعلة، أوصى التقرير بالآتي:

● عدم تعزيز اللجوء المتزايد على اتفاقات الـppp وتوسيع انتشارها، ما دامت المشاكل المرفوعة (في التقرير) لم تُحلّ بعد ولحين أخذ التوصيات بالاعتبار.

● تخفيف التأثير المالي لحالات التأخير وإعادة التفاوض حول تكاليف الاتفاقيات التي يتحمّلها القطاع العام...

تحذير من «أهل بيت» صندوق النقد الدولي!

يحذّر التقرير الذي أعدّه ماكسيميليان كويران، وهو محلل في قسم الشؤون المالية في صندوق النقد الدولي، من المخاطر المالية التي يجرّها نموذج الـ ppp فيعرض أرقاماً ونسباً معبّرة:
55% من مجمل اتفاقيات «الشراكة» يتمّ إعادة التفاوض عليها بعد سنتين من توقيعها!
في 62% من الحالات بعد إعادة التفاوض تُفرض زيادة في تكاليف الخدمات!
69% تأجيل وتخفيض مسؤوليات القطاع الخاص تجاه المشروع قيد التنفيذ!
قد تعلن الشركة المكلّفة إفلاسها بعد فترة وتطالب الدولة بإعفائها من مهامها أو مساعدتها مالياً!

بريطانيا... عودة روبن هوود!

من أوائل الدول التي اعتمدت مبدأ «الشراكة» هي بريطانيا، حيث يُسمّى النموذج (Private Finance Initiatives (PFIs، أي «مبادرات التمويل الخاص».

لكن المملكة ماضية أيضاً بفض تلك «الشراكات» في مرافق عديدة، أبرزها النقل (7 حالات)، النفايات (7 حالات) والطاقة (5 حالات). بين عامَي 2008 و2010 أنهت بريطانيا عقوداً بقيمة 20 مليار جنيه استرليني مع شركات خاصة كانت موكلة تأهيل وتنفيذ مشاريع خطوط مترو العاصمة لندن، لأسباب تتعلق بـ: «سوء إدارة الشركات، عدم الكفاءة، عدم القدرة على السيطرة على التكاليف، غياب خطة واضحة للمستقبل وسوء الإدارة المالية...». أما قطاع الطاقة (الغاز والكهرباء) المخصخص بشكل كامل منذ عهد مارغريت تاتشر، فبدأ يشهد تغييرات كثيرة أدّت الى استرداد القطاع العام في عدد من المدن الكبرى لهذا المرفق الحيوي، بعض المدن البريطانية الكبرى أنشأت شركات عامّة تؤمّن الطاقة للسكّان بعدما لاحظت أنه لم يعد بمقدور جميع السكّان، وخصوصاً ذوي الدخل المنخفض، دفع تكاليف خدمات الغاز والكهرباء، وهي خدمات حيوية لا يمكن التنازل عنها. نوتينغهام (532 ألف نسمة) أنشأت عام 2015 شركة «روبن هوود إينيرجي» لتوفير الطاقة بأسعار منخفضة وتوزيعها على كلّ السكّان. وبعد نجاح تجربة «روبن هوود» في نوتينغهام، انتقل النموذج الى مدن كبرى أخرى في كل أنحاء بريطانيا، حيث يؤمّنون اليوم الغاز والكهرباء بأدنى الأسعار لأكثر من مليونَي نسمة.

نفايات أوسلو

عام 2017، أنهت العاصمة النروجية أوسلو «شراكة» مع القطاع الخاص في إدارة النفايات دامت لمدة 20 سنة. بين 2016 و2017 تصاعدت الاحتجاجات في المدينة بسبب تقصير الشركة المكلّفة بجمع النفايات من شوارع المدينة. بعد تحقيق رسمي من قبل الدولة، اكتُشف أيضاً أن الشركة كانت تشغّل على عمّالها لمدّة 90 ساعة في الأسبوع، ما يتنافى مع قوانين العمل وحقوق العمّال. بداية 2017، أعلنت الشركة إفلاسها وحرّرت نفسها من كل المسؤوليات، من ضمنها دفع مستحقات موظفيها. ومنذ ذلك الحين، عادت إدارة النفايات في أوسلو إلى القطاع العام.

(من تقرير Transnational Institute 2017)

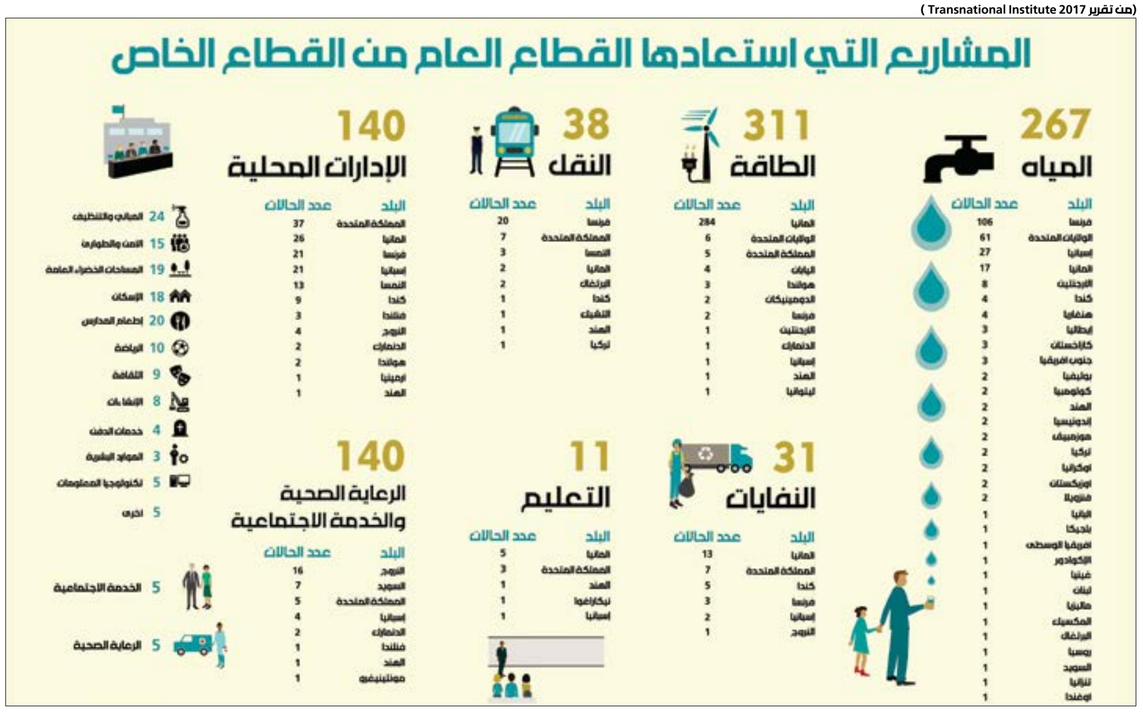

على الخلاف

الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص: تجريب المجرّب!

تُقدّم الشراكة بين القطاعين العام والخاص، في لبنان والكثير من البلدان المماثلة، بوصفها الحلّ «السحري» لمشكلات البنية التحتية والخدمات الأساسية والعلاج الفوري لأزمة العجز المالي والمديونية والفساد وسوء الإدارة وغير ذلك. يجري التسويق لهذه الشراكة على أساس فكرة واضحة ومحددة تتردد كشعار عام في كل مناسبة: «الدولة تاجر فاشل»، فهي تحقق الخسائر غالباً من جراء دعمها السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، وتؤدي تدخّلاتها في الأسواق إلى تشويه الأسعار وفرض الاحتكار العام ومنع المستثمرين المحليين والأجانب من اقتناص الأرباح ومراكمة رأس المال، ولا سيما في المجالات التي لا يزال ينظر إليها كحقوق للمواطنين على الدولة، مثل توفير المياه النظيفة والري والكهرباء ومعالجة النفايات وشق الطرقات وإقامة نظم النقل والاتصالات ومرافق الصحة والتعليم واستثمار المواقع التاريخية والطبيعية والممتلكات العامة المختلفة... إلخ.

تبنّت الحكومة اللبنانية هذه «النظرية»، وعرضت في اجتماع باريس 4 (سيدر) مشاريع بقيمة تصل إلى 7,5 مليارات دولار لتنفيذها عبر الشراكة مع القطاع الخاص، والتزمت في بيانها الوزاري منحَ هذه المشاريع الأولوية في برنامجها الاستثماري الممتد على 10 سنوات، واستظلت بالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي والحكومة الفرنسية وغيرها ممن تسميها الحكومة «جهات مانحة» لتسويق هذه الشراكة كشرط مسبق للحصول على قروض خارجية بقيمة تتجاوز 11 مليار دولار.

لم تقدّم الحكومة، كما «النظرية» عموماً، أي برهان على أن «القطاع الخاص»، في أي مكان في العالم، ينجح في الحلول محل الدولة من دون أن يؤدي ذلك إلى أزمات إضافية. بل إن الأبحاث التجريبية التي ينشرها صندوق النقد والكثير من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية تؤكد أن تنفيذ الاستثمارات العامة بواسطة القطاع الخاص تنطوي على أكلاف أعلى من تنفيذها بواسطة القطاع العام، وتنطوي أيضاً على أسعار أعلى يتحملها المستهلك مباشرة من ميزانيته أو عبر الضرائب التي يسددها للدولة ويجري استعمالها في تمويل بعض أشكال هذه العقود، كما هو مطروح في لبنان مثلاً على صعيد إنتاج الكهرباء، إذ إن الشريك الخاص سيفرض أسعاره التي تؤمن له استرداد كلفة الاستثمار في أقل من 5 سنوات والفوائد على القروض ونفقات التشغيل والإدارة وأجور العمالة ومعدلات الربح التي يعتقد أنها مجزية، في حين أن الدولة ستتولى تسديد هذه الأسعار له وستقوم بعملية الجباية عنه وضمان مخاطره المختلفة، بما في ذلك مخاطر تعثره وفشله.

لكن المقيمين في لبنان ليسوا بحاجة إلى مثل هذه البراهين، فالشراكة مع القطاع الخاص لها تاريخ طويل في هذا البلد، على عكس الشائع، وهي أدت إلى نتائج كارثية دفعت الكثيرين إلى النزول إلى الشوارع والاحتجاج على تراكم النفايات في صيف عام 2015. فعقود شركة «سوكلين» وشقيقاتها والشركات التي خلفتها هي عقود شراكة مع القطاع الخاص. وكذلك عقود الشراكة مع شركة «سوليدير» منذ عام 1994، التي مكنتها من الاستيلاء على المنطقة المردومة في البحر قبالة وسط بيروت في مقابل تمويل عملية الردم نفسها وإقامة البنية التحتية فيها. كذلك يذكر معظم اللبنانيين عقدي الـBOT لإقامة شبكتي الخلوي مع شركتي «سيليس» و«ليبانسل» عام 1994، اللتين اضطرت الحكومة إلى استردادهما عام 2002 بعدما خلّفا أعلى الأسعار في العالم وأسوأ الخدمات وملفات بقيمة تتجاوز مليار دولار لم تسددها الشركتان للدولة والمشتركين. وعلى سبيل المثال أيضاً، المعاينة الميكانيكية هي عقد شراكة مع القطاع الخاص، وكذلك مقدمو خدمات الجباية والصيانة والتوزيع في الكهرباء، وبواخر الكهرباء، وليبان بوست، وإشغال الأملاك العامة البحرية، واستثمار مغارة جعيتا، وجميع أعمال المقاولات والمشتريات العمومية في الدولة وخدمات صيانة المباني والتنظيف... لائحة الأمثلة طويلة، وتكاد تشمل كل جوانب عمل القطاع العام ووظائفه، فما هي النتائج؟ يقول المثل «من جرّب المجرب... عقله مخرّب»، ولسنا بحاجة إلى أي برهان على أن عقل حكومتنا مخرّب إلى درجة أنها تريد أن تضع حاجات المجتمع كلّها في عهدة القطاع الخاص، لسبب وحيد: لأنه «تاجر شاطر» لا يجيد غير الربح.

(الأخبار)

الحريري والبنك الدولي: نموذج الخفّة اللبنانية

إيلي الفرزلي

تخلى الرئيس سعد الحريري عن الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك مرتين. مرة عندما سحب ترشيحه لرئاسة البنك الدولي، خاضعاً للضغوط الأميركية، ومرة عندما قبل استقالته من المجلس. لكن لحايك وجهة نظر أخرى. صحيح أنه لم يتمنّ أن تتعامل الحكومة اللبنانية مع الضغوط التي واجهتها بمنطق الاستسلام، لكنّه يرى أن الحريري فعل ما يراه مناسباً، من وجهة نظره، لتجنّب هذه الضغوط. مهما كان السبب، فإن النتيجة أن حايك، حتى تُطوى صفحة انتخابات البنك الدولي، مرشح لرئاسة البنك «بشكل جدي»، لكن من دون أوهام». بعدها سيتفرّغ لتحقيق طموحاته الشخصية التي صارت بعيدة عن الحكومة اللبنانية وعن تطبيق قانون الشراكة الذي «ناضل» لإقراره، من دون أن يعرف ماذا سيحل بتنفيذه مستقبلاً. يغادر حايك منصبه تاركاً لمن يأتي من بعده ثلاثة مشاريع يعمل المجلس على تنفيذها حالياً: بناء داتا سنتر، توسعة مطار بيروت وشق طريق خلدة - ضبية - جبيل.

انتظر حايك سنوات طويلة حتى يُقر قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لكنه ما إن أقر حتى قدّم استقالته. لا علاقة للاستقالة بعمله في المجلس، بقدر ما هي تعبير مباشر عن اليأس من تخلّي الحكومة اللبنانية عنه، وتركه وحيداً في معركة رئاسة البنك الدولي. تلك المعركة التي قررت الحكومة خوضها بكامل إرادتها، قبل أن تتخلى عنها دوناً عن إرادتها، راضخة لضغوط أميركية مباشرة.

عندما التقته «الأخبار» بُعيد تأليف الحكومة، تحدّث حايك طويلاً عن مرحلة جديدة يثق بأنها ستقدم «نموذجاً في الشفافية وفي المنافسة العادلة». كانت حماسته كبيرة أثناء إعداد الدراسات اللازمة لإنجاز ثلاث مناقصات كلّف المجلس تنفيذها على أساس قانون الشراكة بين القطاعين الخاص والعام. لكن طموح حايك لم يقف هنا. وجد في نفسه المؤهلات التي تسمح له بقيادة البنك الدولي. طرح الأمر على رئيس الحكومة، فتحمّس الأخير، وأوعز إلى وزير المالية علي حسن خليل تقديم الترشيح رسمياً.

هذه لم تكن «مزحة». هو قرار اتخذته الحكومة عن دراية كاملة، بعدما وجدت أن مرشحها قادر على منافسة المرشح الأميركي ديفيد مالباس، الذي يلقى ترشيحه تحفظات من عدد من الدول الممثلة في مجلس إدارة البنك، التي تجد أن أفكاره لا تتناسب مع تطلعاتها لمستقبل البنك. للمناسبة، إن اختيار رئيس البنك الدولي، يجري من قبل أعضاء مجلس إدارته الـ25، بعد مقابلات يجرونها مع المرشحين.

لم تشأ أميركا الوصول إلى هذه المرحلة، فطلب الحريري من حايك سحب ترشيحه، لكن الأخير أبدى رغبته في استكمال المعركة، واضعاً استقالته من المجلس الأعلى للخصخصة بتصرف رئاسة الحكومة، إذا ما أصرّت على سحب الترشيح. قبل الحريري الاستقالة في اليوم نفسه لسحب الترشيح الأسبوع الماضي. وفي الحالتين لم يُبلّغ حايك رسمياً (يقول حايك إنه علم بقرار سحب الترشيح بعد نشره في «الأخبار»). بهذه الخفة، جرى الدخول في «المعركة» ثم الانسحاب منها قبل أن تبدأ!

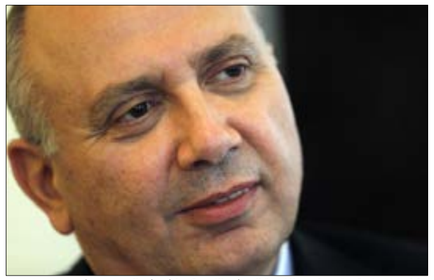

حايك مؤمن بقدرته على منافسة المرشح الأميركي! (هيثم الموسوي)

> **حايك: الحريري عمل ضميره وسحب ترشيحي، وأنا عملت ضميري واستمررت بالترشيح**

مرشّح بلا أوهام

بذلك، انتهت العلاقة التعاقدية لحايك مع الدولة اللبنانية، بعدما لم يشأ تحميلها تبعات قراره بالاستمرار. ماذا بعد؟ بين 15 آذار و15 نيسان، يُفترض أن يخضع المرشحون لمقابلات مع أعضاء مجلس إدارة البنك الدولي. لكن بما أن لبنان سحب مرشحه، فهذا يعني أن حايك بحاجة إلى من يرشحه ليستمر في المعركة. والترشيح هنا لا يحتاج بالضرورة إلى دولة، بل يكفي أن يتبناه أحد أعضاء مجلس إدارة البنك. إذا لم يتحقق ذلك، ينتهي مشوار حايك مع المنافسة على رئاسة البنك الدولي بعدما انتهى مشواره في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للخصخصة.

أما إذا طرح أحد الأعضاء اسمه، وهو ما يسعى إليه حالياً من خلال تواصل مع الأعضاء، ينتقل المرشحان إلى مرحلة المقابلات، قبل أن يُعلن اسم الرئيس الجديد للبنك.

يرفض حايك اعتبار معركته بالمزحة. يقول إنها «لو كانت مزحة لما ضغط الأميركيون في الأصل، ولكانوا قد احترموا اللعبة الديموقراطية وسعوا إلى إقناع الأعضاء بمرشحهم كما تفعل كل الدول بدلاً من الضغط على لبنان لسحب مرشحه». ويضيف: الضغوط تعود إلى معرفتهم بأن المرشح اللبناني قوي ويملك حضوظاً للفوز، أولاً لأن مؤهلاته أعلى من مؤهلات مرشحهم، وثانياً لأن مرشحهم يثير القلق في البنك وخارجه.

«خدمةٌ عسكريتي»

ماذا بعد انتهاء معركة البنك الدولي التي صارت نتيجتها شبه محسومة؟ بالنسبة إلى حايك «أنا خدمت عسكريتي وضحيت من أجل لبنان 13 عاماً»، يضيف: «هذا قد لا يعجب البعض، لكن هذه هي الحقيقة. أنا تركت عملي الذي كنت أتقاضى فيه حرفياً راتباً يوازي 30 مرة راتبي في لبنان. والآن حان الوقت لكي أهتم بنفسي وأنفّذ مشاريعي الشخصية، ومنها الاهتمام بمتحف الأبجدية الذي بنيته، والتركيز على عملي رئيساً للجمعية العالمية للشراكة ونائباً لرئيس هيئة الأمم المتحدة للشراكة بين القطاعين العام والخاص».

لكن الاستقالة لم تحصل لهذه الأسباب، بل هي مرتبطة بسحب الترشيح للبنك الدولي. هذا صحيح يقول حايك، مضيفاً: «عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وإذا كنت قد تردّدت سابقاً، فإن الظروف قد نضجت لأنسحب». مع ذلك لا ينفي حايك قلقه على مشاريع الشراكة التي بدأها، وعلى إمكانية إجراء مشاريع شراكة صحيحة، لا تتحول عند التنفيذ إلى مشاريع خصخصة أو إلى عقود إدارة موجّهة سياسياً!

المجلس الأعلى للخصخصة: تخلّي الدولة عمّا بقي من صلاحياتها

«المجلس الأعلى للخصخصة» تجربة جديدة تضعنا أمام نموذج من الإدارات الرديفة للدولة ومؤسساتها. البدعة التي اخترعت في سبيل تهريب بعض مشاريع الخصخصة في عهد الرئيس الراحل رفيق الحريري تعود بصلاحيات أوسع بفعل قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص الذي يراه اقتصاديون «خصخصة مقنّعة»

ميسم رزق

فيما يرتفع منسوب العداء للقطاع العام، بتقدّم مشروع «الشراكة بين القطاعين العام والخاص»، مع سعي مجموعة من السياسيين والاقتصاديين إلى تسويقه بوصفه الخيار الوحيد لإعادة النهوض بالبلد. ولكي «يكتمل النقل بالزعرور» أُعيد إحياء المجلس الأعلى للخصخصة، وتضاعفت أعماله ومسؤولياته وفق قانون الشراكة الذي أقرّه مجلس النواب في عام 2017، والذي نصّ على التفويض إلى المجلس (بعد إضافة كلمة «والشراكة») إلى تسميته) القيام بمهمات جديدة بنحو مثير للجدل.

> **التفويض الذي أعطي للمجلس ليس سوى خرق للدستور وتضارب للصلاحيات مع الحكومة**

في لغة السياسة، يريد دعاة المشروع من خلال هذا التفويض تصوير «المجلس» بصفته الجهة المخوّلة تنفيذ المشاريع الإنقاذية. لكن المواد كما يلحظها القانون تؤكّد بما لا يدع أي مجال للشك أن التفويض ليس سوى خرق للدستور وتضارب للصلاحيات مع الحكومة وتقليص سلطة الوزراء على القطاعات التي يشملها القانون (الاتصالات والكهرباء والطيران المدني).

ليس قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص بالجديد. طرحته حكومة الرئيس فؤاد السنيورة في عام 2007. لكن حالت دون إقراره حينذاك الأزمة السياسية في البلاد بين فريقي 8 و14 آذار ومقاطعة وزراء الآخير للحكومة بالتزامن مع إغلاق المجلس النيابي آنذاك. أعيد إحياؤه كاقتراح قانون تقدّم به علي حسن خليل (كنائب في تلك الفترة)، وكان نسخة مكّررة عن مشروع الحكومة، فدُرس في لجنة وزارية ترأسها سعد الحريري وأجريت عليه بعض التعديلات، قبل أن تُسارع القوى السياسية إلى إقراره عام 2017. فأي هدف يقف خلف إقرار القانون وما هي المنفعة منه، علماً أن الدولة اللبنانية تلزَم مختلف أشغالها لمتعهدين ومؤسسات من القطاع الخاص (محلي وأجنبي)، يقبضون أموالاً لقاء تقديمهم مشاريع وخدمات؟ وهل الفكرة الأساسية من مُصطلح الشراكة، تراجع الدول والمؤسسات الدولية عن إقراض الدولة اللبنانية بسبب التصنيفات السلبية الصادرة بحق لبنان، التي يتحدث بعضها عن صعوبة استدامة الدين العام، في مقابل إقراض القطاع الخاص بما سيرفع نسبة أرباحه ويضمن عوائد المشاريع؟ هل قانون الشراكة بريء من الخصخصة، وما دور «المجلس» في كل هذه العملية؟

يتراجع دور كل وزارات الدولة ومؤسساتها، كما يُبشّرنا القانون، لصلحة «المجلس الأعلى للخصخصة»، في ما يشبه محاولة استنساخ تجربة مجلس الإنماء والإعمار (ولو بصلاحيات وطبيعة مختلفتين) لجهة تسويقه كحل فعال وغير فاسد وغير مكلف لتنفيذ المشاريع الكبرى. ومع أنه ليس بالجديد، إلا أن الصلاحيات الجديدة التي أعطيت له تضعنا أمام نموذج آخر من الإدارات الرديفة عن الدولة ومؤسساتها، مع فارق كبير وخطير، يتمثّل في أن الصلاحيات المُعطاة له (وفق نصوص ملتبسة) تحلّ محل مجلس الوزراء نفسه والوزارات والهيئات والمؤسسات الرسمية. إذ يحقّ لرئيس المجلس الأعلى للخصخصة اقتراح المشاريع، وتقوم الأمانة العامة للمجلس نفسه بإعداد دراسة للمشروع الذي اقترحه رئيسها، ويستمزج هو رأي القطاع الخاص بها. ويوافق المجلس نفسه على المشروع الذي اقترحه هو، فيؤلّف لجنة للمشروع تضمّ ممثلاً عن الوزير المختص وممثلاً عن وزير المالية ورئيس الهيئة المنظمة للقطاع عندّ وجودها. وتستعين هذه اللجنة بفريق عمل ينسّق نشاطات المشروع مع أشخاص ذوي خبرات معينة بحسب الحاجة، مع الإشارة إلى أن أي أجر إضافي يستحق لأحد أعضاء اللجنة يكون على عاتق الدولة! وهنا تجدر العودة إلى موازنة عام 2019 التي حدّدت مساهمة الدولة في مشروع موازنة المجلس بمبلغ وقدره مليار ليرة لبنانية، وهي بدل رواتب وأجور، فضلاً عن المساهمة في نفقات جارية أخرى يقررها في ما بعد وزير المالية! وسيرتفع تمويل المجلس إلى 120 مليون دولار (مقسمة على خمس سنوات) في حال السير بقرض البنك الدولي لخلق فرص عمل للشباب، ستذهب كلها لقاء استشارات ودراسات. كذلك تدخل ضمن صلاحيات المجلس (بعد موافقة الحكومة على المشروع) درس طلبات التأهيل. إذ تزوّد لجنة المشروع التابعة للمجلس، الراغبين في التأهل بالمعلومات والتعليمات اللازمة ليتقدموا بطلباتهم على أساسها. وتقوم بدراسة طلبات التأهيل وفقاً للمعايير التي أعلنتها لجنة المجلس، على أن ترفع الأخيرة اقتراحاً بأسماء المؤهلين. وتتولى اللجنة ذاتها أيضاً إعداد مسودة دفتر شروط، يمكن تعديلها بعد مشاورات مع المرشحين المؤهلين، قبل أن يرسل إلى الحكومة للموافقة عليه. ما يعني عملياً إلغاء الدور الممنوح لإدارة المناقصات في عقد الصفقات والهيئات المنظّمة للقطاعات المختلفة.

مساهمة الدولة في مشروع موازنة المجلس قدرت بمبلغ مليار ليرة لبنانية بدل رواتب وأجور (هيثم الموسوي)

يعود بعض الاقتصاديين إلى حقبة الرئيس الراحل رفيق الحريري للحديث عن المجلس، ويصفه هؤلاء بـ «البدعة التي اخترعت في سبيل تهريب بعض مشاريع الخصخصة، من دون أن تمرّ في مجلس النواب»، خاصة أن تلك الفترة شهدت أيضاً تزخيم مشاريع بيع قطاعات الدولة من الكهرباء إلى المياه إلى مؤسسة الضمان الاجتماعي، قبل أن يتوقف المشروع كله بسبب اغتيال الحريري، وكان أول من تولّى رئاسته النائب السابق غازي يوسف قبل مجيء زياد حايك.

ويقول هؤلاء إن الشراكة بين القطاعين «خصخصة مقنعة»، وهي مطلب أساسي من البنك الدولي ويدعي أنه «يهدف تأمين ضخ مالي من القطاع الخاص بشكل ينشّط الاقتصاد». أما إيكال مهمات تنفيذ مشاريع الشراكة إلى المجلس الأعلى للخصخصة، فإنه برأيهم «تكرار تجربة إلغاء أدوار الوزارات واستبدال مجالس خدمات بها، تقوم على توزيع موارد الدولة على النافذين والمتعهدين المقربين من المسؤولين داخل «الأعلى للخصخصة»».

إذاً، نحن أمام نموذج جديد من مجالس الجنوب والمهجّرين والإنماء والإعمار؟ يرفض اقتصاديون هذا التشبيه، لأن «صلاحيات المجلس الأعلى للخصخصة أبعد بكثير من مجرّد دور تنفيذي». فتلك المجالس، على عكس ما هو سائد في اعتقاد البعض «ليست بديلاً من الوزارات، فهي مجالس تنفيذية للمشاريع في مختلف مراحلها، وليست أجهزة لتخطيط المشاريع». أما في حالة المجلس الأعلى للخصخصة، فهناك «تغييب مقصود للسلطة، التي لم تعُد لديها صلاحية وضع دفتر الشروط، بل يدخل ذلك ضمن إطار مهمات المجلس ومن ثم يوافق عليه مجلس الوزراء».

الأمين العام (السابق) للمجلس الأعلى للخصخصة: أنا ضد الخصخصة!

قبل استقالة الأمين العام للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك من منصبه الأسبوع الفائت، كان المجلس يعمل على ثلاثة مشاريع شراكة هي: بناء داتا سنتر، توسعة مطار بيروت وشق طريق خلدة ـ ضبية ـ جبيل. لا تزال المشاريع الثلاثة في مرحلة الدراسة، إذ يتوقع أن يُنجز أولاً مشروع الداتا سنتر خلال سنتين، فالمطار خلال ثلاث سنوات وبعده الطريق السريع.

المتحمسون لتنفيذ قانون الشراكة يعتبرون أنه يحدّ كثيراً من الصفقات المعلّبة والتلاعب بالتلزيمات ودفاتر الشروط والعقود، كما يغلق منافذ المشاريع على السياسة أو التدخلات السياسية. لكن هل المرور عبر المجلس الأعلى للخصخصة يحدّ فعلاً من الفساد؟ يوضح الأمين العام السابق للمجلس أن تطبيق قانون الشراكة يعني تلقائياً سحب البساط من تحت مساعي أي جهة للتحكم في مسار التلزيم بشكل منفرد. يعود ذلك إلى إلزامية إشراك كل الجهات المعنية في مرحلة التصميم والتنفيذ. على سبيل المثال، يوضح حايك أن مشروع توسعة مطار بيروت يتم بالتنسيق والتعاون مع وزارات الداخلية والسياحة والأشغال والبيئة، إضافة إلى طيران الشرق الأوسط والجيش. وأكثر من ذلك، لا بد من إطلاع الشركات المؤهلة على دفتر الشروط وعقد الشراكة المفترض. هذا يعطيها الفرصة للحؤول دون إعداد المناقصة على قياس أي من المنافسين.

بالنسبة إلى حايك، فقد شكّل إقرار قانون الشراكة بين القطاعين العام والخاص انطلاقة جديدة للمجلس، الذي صار اسمه المجلس الأعلى للخصخصة والشراكة، علماً بأن رئيس المجلس كان يأمل إسقاط كلمة الخصخصة من الاسم نهائياً، لأنه يعتبر أن لبنان ليس بحاجة إلى خصخصة أيّ من مرافقه، مستثنياً من ذلك قطاع الاتصالات (علماً بأن هذا القطاع ـ وبصرف النظر عن أن أسعار خدماته باتت ضريبة مقنّعة على السكان ـ يدر على الخزينة العامة أموالاً طائلة سنوياً تفوق مليار دولار). كما يعتبر حايك أن المشاريع التي تُوقّعها الدولة مع الشركات الخاصة، أسوأ نموذج للتعاون مع القطاع الخاص، إذ إن هذه العقود لا ترتب على من يدير المرفق العام أي أعباء أو مخاطر، فيما الدولة تتحمّل كل المخاطر. لذلك، يرى أن من بين الخيارات الثلاثة للتعاون مع القطاع الخاص (الخصخصة والشراكة والإدارة) الشراكة مع القطاع الخاص هي أفضل نموذج يمكن للبنان أن يعتمده، حيث توزّع المخاطر بين الدولة والملتزم، كما تفرض الدولة رقابة صارمة على كل تفصيل من تفاصيل العمل. كذلك يعتبر حايك أن هذه الشراكة تسهم في استقطاب المراسيل الأجنبية وإدخالها في الكتلة النقدية الموجودة. لكنه يؤكد أنها لتكون مفيدة يجب أن تكون وجهتها القطاعات المنتجة حصراً وليس شراء العقارات أو الإيداع في البنوك لتحصيل الفوائد العالية.

واقع التلزيمات الحالية لا يبشر بالخير. المناقصات التي تجري هي في الغالب صورية. تبدأ بمبلغ وتنتهي بمبلغ آخر، بحجة ما يسمى «variation order» (ارتفاع أسعار المواد الأولية أو الكلفة أو تعديلات على المشاريع). كل تعاون مع القطاع الخاص كان على حساب الدولة والمواطن. نماذج الشراكات التي أجريت بين القطاع العام والخاص لا تبشر بالخير أيضاً. ولذلك من البديهي التشكيك في أي مشروع شراكة. في الطاقة، لا أحد يعرف كيف تلزَم المعامل ولا أحد يعرف كيف يلزم مقدّمو الخدمات. يكفي أن يقرر مجلس الوزراء مخالفة القانون، حتى يكون له ما يريد. في القطاعات الأخرى ليست الحال أفضل. كارثة النفايات واضحة للعيان، وتلزيمات الطرقات لا تعبّر عن الأموال الهائلة التي دفعت، حتى مغارة جعيتا تشكل نموذجاً مأسوياً للشراكة مع القطاع الخاصة. لكن بالرغم من كل ذلك، كان حايك يعد بتقديم نموذج مختلف مبني على الشفافية وإقفال مزاريب الهدر، لكنه استقال قبل أن ينفذ وعده.

قضية اليوم

تلاعُب عدليّ يحوّل مواطناً إلى مطلوب للإنتربول!

تلاعُبٌ في إجراءات التبليغ يسبّب تحويل مواطن إلى مطلوب دولي للإنتربول. القضية تكشف ان تواطؤ ثلاثة اشخاص كاف لتوريط اي شخص بان يُصبح مطلوباً داخلياً وخارجياً. وسط رفض القضاء استرداد مذكرة توقيف غيابية بحق شخص يطلب استردادها ليمثل أمام المحكمة للدفاع عن نفسه

رضوان مرتضى

في لبنان، يمكن أن يصبح مغترب لبناني في الخارج مطلوباً دولياً للإنتربول بموجب «مذكرة حمراء»، وأن تصدر مذكرة توقيف غيابية، بحقه بناءً على ادّعاء لبناني آخر بأن المدّعى عليه خطفه وعذّبه في الخارج، مستنداً إلى تقرير طبيب شرعي في... لبنان!

هذا، حرفياً، ما حصل مع رجل الأعمال اللبناني المقيم في جمهورية الكونغو الديموقراطية صالح عاصي الذي ادّعى محمد ح. أنه أقدم على خطفه في كينشاسا وتعذيبه وضربه. إلا أن اللافت أن المدّعي لم يتقدم بشكوى لدى سلطات الكونغو،

> حُدّد مكان سكن المدعى عليه في حارة حريك التي لم يسكنها طوال حياته

بل عاد إلى لبنان واستحصل على تقرير من طبيب شرعي وطبيب أنف أذن وحنجرة يُفيد بأنه «تلقّى ضربة قوية قبل نحو شهر على الأذن سبّبت فقدانه السمع»، قبل أن يتقدم بشكوى أمام النيابة العامة في جبل لبنان. ومن دون أي دليل يُثبت ادعاءاته أو الاستماع إلى المدعى عليه، قرّر القضاء أن الأخير صار مطلوباً.

عاصي قدّم رواية إلى «الأخبار» تطابق ما ظهر في محاضر التحقيق وأوراق التبليغات، وأظهرت أنه حُدّد مكان إقامة خاطئ له، ليُصار إلى تبليغه وهمياً، ليتخلّف عن حضور المحاكمة، وتصدر مذكرة توقيف غيابية بحقه وتعمم مذكرة إنتربول تجعله مطلوباً دولياً.

محمد ح. ادّعى أمام النيابة العامة على عاصي بجرم ضرب وإيذاء وابتزاز وخطف وتهديد بالقتل. علماً أن المدعي، هنا، مدعىً عليه في شكوى جزائية من عاصي لا تزال عالقة أمام قاضي التحقيق في بيروت فريد عجيب. ويعود الخلاف بينهما - بحسب رواية عاصي - إلى خلافات مالية. إذ يتهم عاصي المدعي بأنه سرق منه أكثر من مئتي ألف دولار، «وهو سُجن بضعة أيام في كينشاسا، ثم تعهّد أمام جهة رسمية بإعادة أكثر من نصف المبلغ. لكنه بدلاً من ذلك عمد إلى إرسال تسجيلات صوتية من رقمه على هاتفي يُهددني بالقتل وبإيذاء عائلتي، ويتهمني بخطف شقيقه، علماً أن هذا الأخير مسجون في إفريقيا».

المدّعي، من جهته، يروي أنه كان يعمل لدى عاصي في كينشاسا وتشاركا بإنشاء أفران في عاصمة الكونغو. وبعدما كان قد اتفق مع عاصي على شراء الطحين من الأخير، قرر التعامل مع موزّعين آخرين قدّموا إليه أسعاراً أقل. عندها، عمد عاصي إلى إرسال أشخاص تعرضوا لمحمد بالضرب فأصيب بثقب في أذنه اليسرى ما أفقده حاسة السمع. وتضيف رواية المدعي أن المدّعى عليه «خطفه وهدده بعمل لدى عاصي في كينشاسا لكنه لم يكن يُجيب. وهذه الشكوى، بحسب مطالعة النيابة العامة، تأيّدت «بأقوال المدعي والتقارير الطبية لكونه مدعوماً هناك، مشيراً إلى أنّ عاصي اشترط التنازل عن الشكوى في لبنان لإسقاط حقه هناك في كينشاسا. أما عن التبليغ في مكان وهمي، فبرد بأنّ المدعي قصد إبلاغه على عنوان مسمكة كان يعتقد أنه يملكها، مشيراً إلى وجود رقم هاتف المدعى عليه على الشكوى، لكنه لم يحتجز شقيق المدّعي في السجن

«الصباح»، الذي نفّذ التبليغات المشكو منها موقوف حالياً في قضية «الفساد القضائي» (مروان طحطح)

تقرير

مغارة الاتصالات: 500 موظف لا يعملون

500 موظف يقبضون رواتبهم من شركتي الخلوي من دون ان يعملوا. تلك كانت احدى الفضائح التي كُشفت في لجنة المال امس. الجلسة افتتحت بمسألة التوظيف غير القانوني وانتهت بفتح كل ملفات الهدر المنظّم في قطاع الاتصالات

منطلقاً من التوظيف إلى كل الإنفاق الذي يجري من خارج الأطر القانونية. أصرّ الصمد على أن عدد المياومين الذين انضموا إلى الهيئة في العامين 2017 و2018 يبلغ 1360 مياوماً، وقال إن كلفة رواتبهم ارتفعت من 137 مليار ليرة في عام 2016، إلى 327 مليار ليرة في عام 2018، أي بزيادة 140 بالمئة. أما النتيجة، فكانت انخفاض تحويلات وزارة الاتصالات إلى وزارة المالية في عام 2018 ما يعادل 39 بالمئة (حسب المدير العامة للمالية العامة الآن بيفاني)، أي نحو 500 مليون دولار. وهذا لا يعود فقط إلى زيادة التوظيف أو زيادة كلفة سلسلة الرتب والرواتب، بل إلى الإنفاق العشوائي والعقود التي وُقّعت من دون مناقصات.

على سبيل المثال، تبين أن الوزير السابق للاتصالات، جمال الجراح، تعاقد مع شركة متخصصة بالأمن السيبيراني لحماية الشبكة بكلفة بلغت 150 مليون دولار. لماذا اختيرت هذه الشركة تحديداً؟ ووفق أي مناقصة وأي دفتر شروط حصلت الشركة على هذا المبلغ الضخم؟

أراد الوزير الحالي أن يبدي حسن النية، فتعهد بأن تُجرى المناقصات في الوزارة، لا في أوجيرو أو في شركتي الخلوي. بدا ذلك اقتراحاً لا يعبّر عن طموح أعضاء اللجنة المطالبين بمناقصات شفافة. شقير تعهد أيضاً بخفض قيمة عقود الرعاية الإعلانية إلى 6 ملايين دولار بعدما وصلت في عام 2018 إلى 20 مليون دولار (من ضمنها حقوق بث كأس العالم). 6 ملايين ليس مبلغاً بسيطاً أيضاً، علماً أن هذه العقود لا تكون لأسباب تجارية بحت، فشرطها الأساس هو المصالح السياسية وإشارة الوزير. كل ذلك يجري، فيما الشركات لا تملك سوى الموافقة على طلبات الوزراء خوفاً من أن يكون العقاب طردها من جنة إدارة القطاع.

> الجراح وقّع عقداً مع شركة أمن سيبيراني بـ150 مليون دولار!

ردأ على طرح فضل الله لمسألة شركات الخدمات المضافة (VAS) التي تتعاقد مع شركتي الخلوي لتقاسمها مبالغ كان يمكنها أن تعود للدولة، أعلن شقير أنه يدرس المسألة كما يدرس مردوها على الخزينة. كذلك أشار إلى أنه بصدد الإعداد لقرار يخفض إيجار أماكن تثبيت أبراج الإرسال بنسبة 25 في المئة.

قبل ذلك سأل فضل الله عن أسباب تعطيل مجلس الخدمة المدنية. قال إن هذه الخطوة أدت إلى ما وصلت إليه مسألة التوظيف. سأل: لماذا لا يكون التوظيف عبر المجلس، ولماذا تعطيل نتائج المباريات التي أجراها، ومنها مأمورو الأحراج والمحاسبون، وكذلك أمناء الصندوق في أوجيرو؟

ووعد رئيس اللجنة إبراهيم كنعان بأن تحقق اللجنة في كل المناقصات وتضارب مصالح، بعد أن تأتي الأجوبة الكاملة على كل ما طرح بدءاً من الأسبوع المقبل.

(الأخبار)

أزمة «وفد بروكسيل» مستمرة

بدأت أزمة النازحين السوريين في لبنان تتبلور تباعاً، لتتحوّل إلى أحد الملفات الداخلية الأكثر جدلاً، على وهج الإنقسام اللبناني حولها. ففي ضوء الإستعدادات للمشاركة في مؤتمر بروكسل المخصّص للبحث في شؤون النازحين، والذي سينعقد في 13 و14 من الشهر الجاري، لم يتأخر هذا الإنقسام في البروز بعدما سعت القوى السياسية الى القفز فوقه مرات عدّة. وما إن دقت ساعة الإستحقاق، حتى بدأت المكونات المعادية للدولة السورية التستّر وراء عباءة شروط المجتمع الدولي الذي يربُط عودة النازحين بالحل السياسي وإعادة الإعمار والعودة الطوعية والآمنة، مقابل إصرار الفريق الآخر على تغليب المصلحة اللبنانية القائمة على التنسيق التقني مع الجانب السوري في هذا المجال. وعشية إنتقال الوفد اللبناني الرسمي الى المؤتمر انفجر الخلاف حول الوفد المُشارك بعد أن عُلم بأنه سيتألف من رئيس الحكومة سعد الحريري ووزيري الشؤون الاجتماعية ريشار قيومجيان والتربية أكرم شهيب، في مقابل استبعاد وزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب. وبعدَ أن ابلغَ رئيس الحكومة الوزير جبران باسيل بأنه سيضم الغريب الى الوفد وسيبلغ الأخير بذلك، لم يبادر الحريري الى تنفيذ ما وعد به، ما دفع الغريب الى إطلاق تصريح اعتبر فيه أن «البعض لا يروق له ذلك، إما نزولاً عند رغبة بعض الأطراف الخارجية بشقّ الموقف الوطني الموحّد، وإمّا تغليباً لبعض المصالح المشبوهة الضيّقة أو الإثنين معاً». وفي هذا الإطار علمت «الأخبار» أن الحريري مستاء، جداً من هذا التصريح، وهو ما يُمكن أن يدفعه الى تغيير رأيه. ومن باب تبرير استبعاد الغريب قال النائب مروان حمادة أن الاتحاد الأوروبي هو الذي يوجه الدعوة لوزير الدولة لشؤون النازحين صالح الغريب إلى مؤتمر بروكسل»، مشيراً الى ان «ذهاب وزراء إلى المؤتمر للدفاع عن النظام السوري كإطلاق النار على أنفسنا»!

(هيثم الموسوي)

تقرير

«بنك التمويل»: رئيس «الرقابة على المصارف» أمام القضاء

أكّدت مصادر قضائيّة أنّ رئيس لجنة الرقابة على المصارف، سمير حمّود، استُدعي للإفادة أمام قاضي التحقيق في بيروت جورج رزق، أمس، على خلفيّة التحقيق مع نزار مرعي، الموقوف منذ أكثر من شهر، والأخير كان يشغل منصب «مدير رئيسي» في بنك التمويل.

وكان النائب العام المالي، القاضي علي إبراهيم، قد ادّعى على مرعي وأحاله على قاضي التحقيق، بعدما كان مرعي قد بادر بنفسه إلى الادّعاء على البنك المذكور على خلفيّة التجاوزات التي كانت تحصل فيه. وبحسب مصادر متابعة لهذه القضيّة، فإنّ مرعي كان قد بادر إلى الادّعاء بعدما فهم أنّ هناك نيّة لتحميله هو مسؤولية الخسائر الكبيرة غير المبررة، التي حصلت نتيجة «قروض» أُعطيت بلا ضمانات أو بضمانات هزيلة جدّاً، وأشياء أخرى. هنا، لم يكن من البنك إلا أن ادّعى على مرعي بجرم السرقة، وكذلك سوء الأمانة. وبحسب المعلومات، فإن طلب الاستماع إلى إفادة حمّود يأتي نتيجة إشارة مرعي إلى أنه أخبره بما يجري، في مرحلة سابقة، فلم يبادر حمّود إلى فعل شيء، وكان يكتفي بالإشارة إلى أن البنك «مرعيّ سياسيّاً». يُشار إلى أنّ المدير العام لبنك التمويل، حسن فران، متوار عن الأنظار (يُقال إنّه غادر لبنان) وقد صدرت في حقّه مذكرة بحث وتحرٍّ في القضيّة نفسها. يُذكر أن مرعي سيمثل أمام قاضي التحقيق غداً، بعدما رُدّ طلب إخلاء سبيله، فيما تلفت مصادر قضائيّة رفيعة إلى أن البنك المذكور، خلال السنوات الماضية، كان «يشبه الدكانة... وأن هناك توزّطات قائمة». وكانت الهيئة المصرفيّة العليا

> مرعي بادر إلى الادّعاء بعدما فهم أنّ هناك نيّة لتحميله مسؤولية الخسائر

(برئاسة حاكم مصرف لبنان) قد قرّرت، في نيسان من العام الماضي، حلّ مجلس إدارة بنك التمويل وإعفاء مديره العام حسن فران من منصبه، وتعيين نديم رحال مديراً مؤقّتاً، ليتولى صلاحيات مجلس الإدارة والإدارة العامّة التنفيذية. متابعون للقضيّة يتحدّثون اليوم عن أنّ هذه القضيّة كان «مقدّراً» لها أن تحلّ حبيّاً بين المتخاصمين، بدل التشهير الحاصل حاليّاً، الذي يمكن أن يتمادى لاحقاً بما لا يسرّ جميع المتورطين.

(الأخبار)

تقرير

نقاش لجنة الأشغال: لا بديل من المحارق!

كل الطرق تقود إلى المحارق. وأغلبية القوى السياسية موافقة على هذا الخيار. في اجتماع لجنة الأشغال النيابية الذي عُقد أمس برئاسة رئيس اللجنة نزيه نجم، كان واضحاً أن لا بديل عند الطبقة السياسية من الخيار المسمى معامل التفكك الحراري. فباستثناء النائب أسامة سعد، بدا الجميع، أمس، مؤيداً لهذا الخيار بوصفه الخيار الوحيد المتاح لحل مسألة النفايات!

لكن مع ذلك، فإن النقاش في الملف تشعّب وطاول أفكاراً عديدة تصبّ جميعاً في سياق البحث عن الحلول للأزمة الممتدة منذ سنوات. وزير البيئة فادي جريصاتي أجاب عن معظم الأسئلة، لكنه لم يتدخّل عن حذره من تقديم أجوبة نهائية، بانتظار انتهائه من تكوين خطة واضحة يتقدم بها إلى الرأي العام. في الجلسة، وعد بعقد مؤتمر صحافي وبتنظيم ورشة عمل فباستثناء النائب أسامة سعد، بدا الجميع، أمس، مؤيداً لهذا الخيار بوصفه الخيار الوحيد المتاح لحل مسألة النفايات!

لكن مع ذلك، فإن النقاش في الملف تشعّب وطاول أفكاراً عديدة تصبّ جميعاً في سياق البحث عن الحلول للأزمة الممتدة منذ سنوات. وزير البيئة فادي جريصاتي أجاب عن معظم الأسئلة، لكنه لم يتدخّل عن حذره من تقديم أجوبة نهائية، بانتظار انتهائه من تكوين خطة واضحة يتقدم بها إلى الرأي العام. في الجلسة، وعد بعقد مؤتمر صحافي وبتنظيم ورشة عمل لإعلان الحلول «التي لا تؤذي البيئة والتي لا تؤذي أحداً والمستعملة في كل العالم والمفيدة والمثمرة والمنتجة وتنهي الشذوذ في البلد»، على ما أعلن نجم. وإلى ذلك الحين، وُضعت الجلسة، التي كان لافتاً مشاركة ممثلين عن معامل الترابة فيها، في إطار «حالة الطوارئ البيئية»، خاصة أن مطمر برج حمود سيمتلئ في تموز المقبل، فيما مطمر الكوستا برافا يحتاج تقريباً إلى سنتين ليمتلئ إذا جرت توسعته. وبعيداً عن الحلول، كثرت الأسئلة التي تنتظر إجابات من قبل الحكومة، والتي اختصرها نجم بالآتي: ما دور وزارة البيئة في المراقبة والمحاسبة بالنسبة إلى معامل الفرز والتفكك الحراري؟ ما دور البلديات بالنسبة إلى الفرز من المصدر والفرز عموماً؟ هل اتخذ القرار بالنسبة إلى المواقع التي ستركب فيها المصانع؟ هل تجري دراسة إمكان أن تحرق نفايات الشمال في مصانع الإسمنت ونفايات الجبل والضاحية في معامل الإسمنت في سبلين؟ هل اتخذ القرار بالنسبة إلى المناقصة المطروحة؟ ما الحل للتخلص من النفايات إلى حين إقرار الخطط المستدامة، خاصة أن أي خطة اليوم قد تحتاج إلى 3 سنوات لإنجازها؟

صحيح أن النقاش مستمر في اللجنة، وأن لا توجهات واضحة لدى أعضائها أو حتى لدى وزير البيئة، إلا أن أمرين هما الثابتان: الرغبة في إنهاء خيار الطمر (خفض نسبة النفايات المطمورة) والرغبة في استبدال الحرق به. بين هذين الخيارين كل شيء قابل للبحث.

مصارف

أبطأ تدهور في الأوضاع التجارية خلال عام

لم يعد الحديث اليوم عن تراجع المؤشرات الاقتصادية في لبنان، هو الحدث، بل بات السؤال إلى أي مدى يُسجّل التراجع في كل القطاعات. منذ أيام أظهر التقرير الصادر عن مؤشر بلوم لبنان PMI حول نتائج المسح الشهري للنشاط الاقتصادي لشركات القطاع الخاص اللبناني تراجعاً هو الأبطأ في عام، رغم الجو الإيجابي الذي رافق تشكيل الحكومة الجديدة.

وسجل المؤشر الرئيسي 46,9 نقطة في شهر شباط الماضي، مرتفعاً عن 46,5 نقطة سجلها في

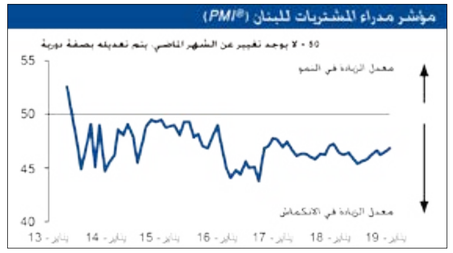

شهر كانون الثاني، ومشيراً إلى تدهور قوي آخر في الأوضاع التجارية على مستوى اقتصاد القطاع الخاص. وأشار التقرير الذي يصدر عن شركة IHS Markit برعاية Blominvest Bank منذ شهر أيار 2013 إلى تراجع معدل انكماش الإنتاج في شركات القطاع الخاص اللبناني، إذ شهد النشاط التجاري هبوطاً بأبطأ وتيرة في 12 شهراً، ومع ذلك، فقد ظل الانخفاض الأخير قوياً في المجمل.

وعلى غرار ما شهده النشاط التجاري، استمر تراجع الأعمال الجديدة بشكل ملحوظ في شهر شباط، مع تسجيل ضعف في أحوال الطلب بسبب استمرار حالة عدم اليقين السياسي. ومع ذلك، فقد تسارع معدل الانكماش إلى أبطأ مستوى في عام. وواصلت صعوبة بيئة الأعمال التأثير سلباً على سوق العمل، حيث قلّلت شركات القطاع الخاص أعداد الموظفين مرة أخرى في شهر شباط. وتسارع معدل فقدان الوظائف مقارنة بشهر كانون الثاني، بالرغم من أن التراجع كان هامشياً في المجمل. وأبرز تسارع تراجع الطلبات غير المنجزة غياب الضغط على قدرات الشركات.

كما قلّلت الشركات مشترياتها من مستلزمات الإنتاج في نصف الربع الأول من العام. علاوة على ذلك، جاء معدل التراجع أسرع قليلاً من شهر كانون الثاني. ومع ذلك، فقد أدى نقص المبيعات إلى استمرار نمو مخزون المشتريات، تماشياً مع زيادة سرعة تراجع النشاط الشرائي، وتحسن أداء الموردين بشكل هامشي.

ومع استمرار ترنّح معدلات الطلب وهيمنة الضغوط التنافسية، قامت الشركات اللبنانية في شهر شباط بتخفيض أسعار منتجاتها وخدماتها للشهر الثاني عشر على التوالي. ومع ذلك، فقد كان التراجع الأخير هو الأبطأ منذ شهر أيلول الماضي.

في غضون ذلك، لم يتغير متوسط التكاليف التي واجهتها الشركات في شهر شباط. وجاء هذا مدفوعاً بحالة استقرار عام في أسعار المشتريات، حيث شهدت الأجور توسعاً بشكل طفيف.

وأخيراً، وجدت الدراسة أن الشركات ظلت متشائمة بشأن مستقبل الأعمال، وأشار العديد من الشركات المشاركة إلى استمرار عدم الاستقرار السياسي.

150 ألف دولار منح جامعيّة من «لبنان والمهجر»

فاز الطلاب (إيلي الخوند وجويل طوق وجوزيف بجاني ورامي طبوش وتيريزا فرح) في السنة الجامعية الأولى بمنح جامعية يبلغ مجموعها 150 ألف دولار، وذلك في إطار مسابقة The A List التي نظّمها بنك لبنان والمهجر. في تفاصيل المسابقة، قام 50 طالباً متفوقاً في السنة الجامعية الأولى بحضور ورش عمل تهدف إلى بناء قدرات الشباب، وامتدت على يومين من تنظيم وإشراف برنامج بلوم شباب. سمح لهم هذا التدريب باكتساب مهارات مهمة تسمح لهم بأن يتحضروا بشكل جيد لتحقيق النجاح في مجالاتهم، ومنها اكتشاف الذات والتوجيه الوظيفي وبناء القدرات. وفي اليوم الأخير من المسابقة، قام الطلاب بتقديم عروض أمام لجنة التحكيم. وعلى أساس هذه العروض، تم اختيار 5 طلاب من بين الخمسين المشاركين للفوز بمنحة جامعية يبلغ كلّ منها 30 ألف دولار أميركي، في حين قدم المصرف مبلغ 25 ألف دولار كجوائز للطلاب الخمسين المشاركين.

وقد هنأ رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر سعد أزهري المشاركين على الجديّة التي أظهروها في ورشات العمل وعلى قدراتهم الملفتة على تقديم عروض مقنعة ومحترفة، منوّهاً بالوعي الذي أظهره الطلاب على الرغم من صغر سنّهم.

بنك بيبلوس يكرّم المشاركين في برنامج التدرّب 2018

أقام بنك بيبلوس حفلاً في مقره في الأشرفية لمنح شهادات إتمام لجميع الطلاب الجامعيين الذين شاركوا في برنامج التدرّب لعام 2018، وجوائز لأفضل المتدرّبين الذين قدموا أداء متميزاً. ويهدف البرنامج بحسب مدير استقطاب المواهب في بنك بيبلوس إيلي مسلم إلى «توفير تجربة تعليميّة واقعية للطلاب الجامعيين من شأنها أن تشكّل مدخلاً لهم إلى القطاع المصرفي والوظائف ذات الصلة».

ويوفّر بنك بيبلوس على الدوام مبادرات متنوّعة للمتدربين تهدف إلى زيادة فعالية برنامج التدرّب الذي يخضعون له. وتشمل هذه المبادرات بشكل خاص تدريبات وورش عمل يشاركون فيها، وهي مصمّمة خصّيصاً لمنحهم خبرة عملية في أداء الوظيفة، ومساعدتهم في اتخاذ قرارات مهنيّة فضلى، وتعزيز الكفاءات التي يحتاج لها القطاع المصرفي.

قطاع

bus@al-akhbar.com

ريادة الأعمال في لبنان... حلّ للبطالة ومعبر للعالميّة

رضا صوايا

في ظل تسجيل معدلات البطالة في لبنان نسباً مرعبة وتخطيها 36% في الإجمال و42% في صفوف الفئة العمرية 18 – 24 عاماً وفق دراسة حديثة أجرتها جمعية «مبادرات وقرارات»، كما والأرقام المقلقة عن أعداد اللبنانيين الذين غادروا لبنان ولم يعودوا العام الماضي والتي بلغت 33129 شخصاً بحسب «الدولية للمعلومات»، أضف إليها المؤسسات التي أغلقت أبوابها خلال الأشهر المنصرمة ومزاحمة اليد العاملة الأجنبية الرخيصة للبنانيين، أصبحت ريادة الأعمال إحدى الحلول التي يلجأ إليها الكثير من الشباب ممن يملكون أفكاراً لامعة وخلاقة، المشجع في الموضوع هو أن التمويل بات متوافراً كما والخبرة والنصائح التي تقدمها أعداد متزايدة من الشركات والمنظمات لكل طامح بتأسيس شركة ناشئة وإطلاق مشروعه الخاص.

أظهرت دراسة بعنوان Global Entrepreneurship Monitor للعام 2019/2018 تتناول مدى جاذبية البيئة الوطنية لريادة الأعمال أن لبنان حلّ في المرتبة 35 من أصل 54 دولة حول العالم شملتها الدراسة وفي المرتبة 5 من أصل 12 دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. النظرة المجردّة للترتيب قد تظهر أن لبنان متخلف عن بقية الدول في مجال ريادة الأعمال، لكن التدقيق في عدد من المؤشرات تظهر الكثير من الإيجابيات التي يمكن التأسيس عليها لتطوير العمل في هذا القطاع. ومع هذا، فإن لبنان سبق دولاً كروسيا التي حلّت في المرتبة 37 وإيطاليا التي حصدت المرتبة 40 والسعودية التي كان المركز 41 من نصيبها واليونان في المركز 42 والبرازيل التي حلّت في المركز 48.

اللافت كان حلول قطر في المرتبة الأولى عالمياً والإمارات العربية المتحدة في المركز السابع فيما سبقت مصر لبنان بمركز واحد وحلّت في المركز 34. وعلى مستوى الإقليم حلّت «إسرائيل» وتركيا بكل ما تختزناه من قدرات تقنية واقتصادية وبشرية في المرتبتين 28 و 29 على التوالي. وإن كان من فائدة في هذه المعطيات هي أنها تبيّن بوضوح أن لبنان قادر على مقارعة ومنافسة دول تفوقه من حيث حجمها الديموغرافي وإمكانياتها المادية والتكنولوجية.

> حلّ لبنان في المرتبة الاولى من حيث «عالمية» روّاد أعماله

إقبال كبير والإناث فاعلات

تتناول الدراسة في أحد الأقسام ما تسميه بـ «مجموع النشاط الريادي في مرحلة مبكرة» والذي تعرفه بالنشاط المنظم الذي يركز على الفترة التي تسبق والتي تلي مباشرةً انطلاق العمل الفعلي للشركة، أي المرحلة التي يكون فيها رائد الأعمال مشاركاً بنشاط في إنشاء العمل ومن ثم ملكية العمل وإدارته لمدة 42 شهراً. تظهر البيانات أن دول أميركا الشمالية وأوروبا سجلت نسباً منخفضة لناحية ريادة الأعمال وهو ما تفسره الدراسة بتوافر فرص عمل في هذه الأسواق قد تلغي حاجة البعض للتفكير بإطلاق عمل خاص بهم، إضافة إلى مستوى المنافسة العالي الذي قد يحبط البعض ويمنعهم من المجازفة. في هذه النقطة بالتحديد يحتل لبنان المرتبة الثالثة وهو ما يظهر مدى إقبال اللبنانيين على ريادة الأعمال والذي لا شك حفزته معدلات البطالة وغياب الاستقرار الوظيفي ما دفع بالكثيرين للبحث عن خيارات بديلة.

إحدى المؤشرات البارزة ايضاً تكمن في حصة الإناث من «مجموع النشاط الريادي في مرحلة مبكرة» في لبنان والتي تبيّن أن الإناث في لبنان منخرطات في قطاع ريادة الأعمال بشكل واسع وإن كانت هذه النسبة لا تزال أقل بشكل كبير من نسب الذكور. تصل نسبة الإناث من «مجموع النشاط الريادي في مرحلة مبكرة» في لبنان إلى حوالى 18%، وهي نسبة مرتفعة جداً إذا ما قورنت بنسب مشاركة النساء في دول كالسويد وألمانيا وإيطاليا وسويسرا حيث تقل عن 5% أو في فرنسا والمملكة المتحدة حيث تلامس النسبة حدود 5%.

الأول عالمياً

إلا أن أكثر المعطيات أهمية في ما يختص بلبنان تكمن في قدرة روّاد الأعمال اللبنانيين على تسويق منتجاتهم للخارج وجذب عملاء أجانب. في هذا الإطار حلّ لبنان في المرتبة الأولى عالمياً من حيث «عالمية» روّاد أعماله. وتعرّف الدراسة روّاد الأعمال العالميين على انهم اولئك الذين تذهب 25% أو أكثر من مبيعاتهم إلى مستهلكين من خارج دولتهم. استناداً إلى هذا التعريف فإن أكثر من نصف روّاد الأعمال اللبنانيين يصنفون وفق الدراسة على أنهم «عالميون» وهي نسبة مرتفعة جداً يتفوق فيها لبنان على كافة الدول التي شملتها الدراسة باشواط. (رسم بياني)

استدامة وتفاوت

نقطة إضافية تسجّل للبنان ألا وهي تطور الشركة الناشئة لتصبح «شركة ناضجة» بحسب وصف الدراسة، والمضحّ هنا هو استمرار الشركة لأكثر من 42 شهراً. سجّل لبنان في هذا المجال أيضاً تقدماً على سواه من الدول وهو ما يؤشر إلى موضوع فائق الأهمية وهو أن هنالك جهداً كبيراً يبذل لإنجاح الشركات الناشئة في لبنان ومنحها الأدوات اللازمة للنمو والتوسع، وبالتالي ليست ملجأ لفاقدي الأمل أو مجرد محاولات يائسة ناجمة عن الظروف المعيشية والاقتصادية التي تشهدها البلاد. وتظهر الدراسة أن الغالبية الكاسحة من الشركات الناشئة في لبنان تتحول إلى شركات «ناضجة».

وعلى رغم الظروف الداخلية التي يشهدها لبنان والتي قد لا تكون مؤاتية لخوض غمار الأعمال أو قد تدفع بالكثيرين لتأجيل إطلاق بعض المشاريع ريثما يتجلى المستقبل بشكل أوضح فإن الخوف من الفشل عند إطلاق شركة ناشئة سجل في لبنان واحدة من أدنى المستويات وهو ربما ما يفسر صمود هذا البلد طوال كل هذه السنوات على رغم جميع المحن التي ألمّت به، حيث بقي حياً ومحكوماً بتفاؤل أبنائه.

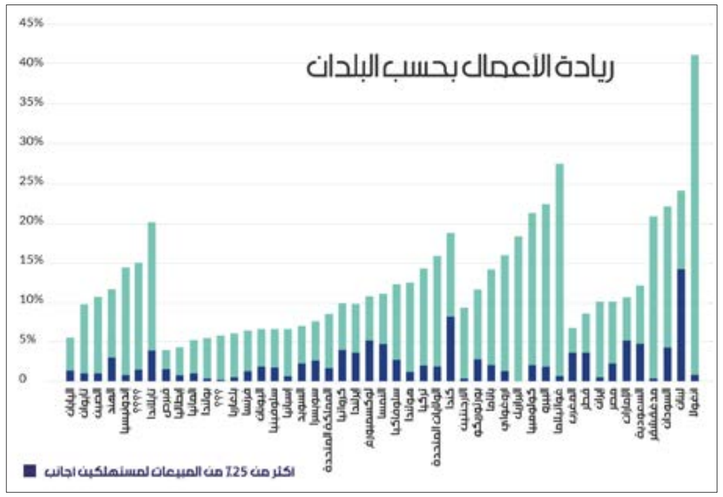

■ تجارة

«الاغراض الاكثر بحثاً» على OLX

أصدرت شركة «أولكس» لبنان، المتخصصة في مجال الإعلانات المبوبة، تقريرًا مصنّفًا يعكس أكثر المواد التي تم البحث عنها في عام 2018، في الفئات الآتية: السيارات والهواتف المحمولة والعاب الفيديو. وأظهر التقرير إقبالاً على السيارات التي تم تصنيعها حصرا بين عام 2006 و2015، من بينها بي أم دبليو وجيب ومرسيدس بينز وكيا وشيفروليه ولاند روفر. أما بالنسبة الى الهواتف المحمولة، فقد تفاوت البحث بين Iphone وSamsung وHuawei وNokia بشكل تدريجي. ومن اللافت أن العاب الفيديو حصلت على نصيبها العادل من عمليات البحث، وقد جاءت لعبة Call of Duty في المرتبة الأولى، تليها لعبة Clash of Clans و GTA 5 وFIFA 18 وFortnite. وفيما يتعلق بأجهزة العاب الفيديو الأكثر بحثًا، جاء جهاز الـ XBOX في الدرجة الأولى، ثم جهاز النينتندو في الدرجة الثانية، يليهما الـ PS3 والـ PS4.

■ نشاطات

الدورة الثانية من مهرجان «تشاينج مايكر»

عقد في غرفة التجارة والصّناعة - بيروت، وبالتزامن مع أسبوع المرأة العالميّ مؤتمر صحافي عُرض خلاله موضوع مهرجان «تشاينج مايكر» لهذا العام والذي سيحمل عنوان «إلهام الشباب والنساء ليكونوا قادة اليوم» وكذلك القضايا التي سيتناولها. ويهدف مهرجان «تشاينج مايكر» إلى تعزيز انخراط الشباب في الاقتصاد المحلّي عن طريق ريادة الأعمال الاجتماعيّة، من خلال تزويد النساء والشباب بفرص لا مثيل لها، كوجود منافسات ومسابقات تبلغ قيمة جوائزها $300,000، عدا عن المكوّنات الأساسيّة للمهرجان والتي تضمّ المسرح الرئيسي، «قهوة التحفيز»، أكاديمية استشاريّة، مركز التعليم السريع، معرض الشركات الناشئة، معرض مهن، وفرصاً كثيرة أُخرى. وبحسب الشّريك المؤسس لـ«تشاينج مايكر» كريم سمرا، فإن مهرجان هذا العام «سيجمع أكثر من 10,000 من النساء والشبّان في جوّ ملي» بالإلهام والثّقافة والترفيه والاستثمار في مستقبل لبنان. إنه أضخم حدث تثقيفي يركز على قضايا المرأة والشباب في الشرق الأوسط».

■ صحة

داء الكرون والتهاب القولون التقرحي منتشران في لبنان

استضافت الإمارات العربية المتحدة فعاليات الدورة الأولى من مؤتمر مرض الأمعاء الالتهابي في الشرق الأوسط الذي نظمته شركة «تاكيدا» العالميّة المتخصصة في مجال الصناعات الدوائية الحيوية. استقطب المؤتمر على مدار يومين أكثر من 125 متخصصاً في أمراض الجهاز الهضمي والكبد والأمراض الباطنية، ومن ضمنهم الدكتور علاء شرارة، أستاذ قسم أمراض الجهاز الهضمي في المركز الطبي في الجامعة الأميركية في بيروت، الذي كشف أنه «يمكن أن يصاب الإنسان بمرض الأمعاء الالتهابي بغض النظر عن عمره، لكن تشخيصه يتم عادة بين سن 15-40 عاماً. ويلعب العبء النفسي الاجتماعي لمرض التهاب الأمعاء، في لبنان دوراً كبيراً. وفي دراسة حديثة شملت 15073 شخصاً، تم تشخيص 8 منهم بداء كرون و16 بالتهاب القولون التقرحي، الأمر الذي يعكس نسبة انتشار 53,1 لكل 100 ألف شخص مصاب بداء كرون و106,2 لكل 100 ألف شخص مصاب بالتهاب القولون التقرحي».

ارتفاع معدلات «الشيخوخة» في الخليج يعزز نمو سوق الادوية

تشير الأرقام الصادرة عن الأمم المتحدة، إلى أن عدد سكان دول مجلس التعاون الخليجي الذي يبلغ في الوقت الراهن 53 مليون نسمة سيتخطى 71 مليون نسمة عام 2050. وبحسب كارا تيرنر مديرة العلامة التجارية لدى «يو بي إم- فارما» أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا فإن «عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 60 سنة في دول مجلس التعاون الخليجي سيصل إلى نحو 17.8 مليون شخص بحلول عام 2050 وهو ما يشكل 25% من إجمالي عدد السكان». تعتبر هذه الزيادة كبيرة للغاية إذا ما قورنت بالعدد الحالي الذي لا يتجاوز مليوني شخص، وهو ما سيوفّر «فرصةً ثمينة لشركات صناعة الأدوية لتحقيق المزيد من النمو في ظل ارتفاع الطلب في السوق الإقليمية التي تقدّر قيمتها حالياً بما يعادل 40 مليار دولار أميركي» بحسب تيرنر. في هذ الإطار سيعقد معرض «سي بي إتش آي» للأدوية الشرق الأوسط وأفريقيا (CPhI) في مركز أبوظبي الوطني للمعارض «أدنيك» في الفترة من 16 لغاية 18 سبتمبر 2019، حيث سيتم التطرق إلى المواضيع الرئيسية التي تؤثر على صناعة الأدوية، ومن أبرزها مرحلة الشيخوخة التي تصيب سكان المنطقة.

■ تأمين

وزير الاقتصاد يعرض خطته لقطاع التامين

نظمت لجنة مراقبة هيئات الضمان لقاء غذاء تعارفياً لوزير الاقتصاد والتجارة منصور بطيش مع قطاع التأمين، حيث عرض الاستراتيجية التي وضعها لقطاع التأمين للمرحلة المقبلة، والتي ترتكز إلى عدد من المحاور، منها تطوير مقياس الملاءة وفق منظومة Risk-based-capital، وتطبيق الحوكمة طبقاً لأفضل المعايير العصرية، وتشجيع عمليات الدمج لخلق كيانات تأمينية تتمتع بقدرات خماتية عالية، والرفع من مستوى الشفافية لا سيما لناحية عقود الضمان الإلزامي والعمولات المرتبطة بها، فضلاً عن تحفيز تأمينات الحياة والتأمينات الاختيارية. وكانت رئيسة اللجنة بالإنابة، نادين الحبال، قد نوهت إلى ضرورة استعادة الدور الريادي التأميني للبنان من خلال تطبيق أفضل المعايير الرقابية الدولية، بحيث ينمو القطاع ليتمكّن من تقديم الحماية الصحية والاقتصادية، فضلاً عن نقل الادخارات إلى الأولاد والأحفاد من جيل إلى جيل.

غضب لا سياحة

نادر صباغ

قلة قليلة من اللبنانيين اليوم لا تزال مقتنعة بخبرية «لبنان الأخضر» والعالم الجميل الذي كانت تضيفه أغاني فيروز ووديع الصافي ورؤى الرحابنة عن بلد كان قبل أن يكون الكون نفسه.

أصبح من الصعب جداً أن تقنع ولدك بالبلد، فكيف أن تسوّقه خارجياً. السياحة مؤشر على ذلك. ليس الحديث هنا عن أهمية هذا القطاع بالنسبة الى الاقتصاد الوطني، دوره التقليدي، ودور قطاع الخدمات الذي تميز به اقتصادنا الريعي لعقود. الحديث هنا عن نمط حياة مستجد. فلسفة اجتماعية باتت تتغلغل في تشكيل سلوكياتنا المستحدثة. السياحة كقرار ملزم.

في معرض حديثه عن القطاع السياحي، يضرب أحد أصحاب كبرى شركات السفر العاملة في لبنان منذ سنوات مقاربة لتوضيح وجهة نظره. يقول إن اللبناني كان معتاداً تاريخياً على الاصطياف بشكل سنوي. كان ذلك أمراً اعتيادياً عند الكثير من العائلات على امتداد الوطن الصغير، على الرغم من اختلاف مقدراتها المالية ومكانتها الاجتماعية وتوزيعها الجغرافي. كان لكل منهم طريقته في إيجاد الحل الذي يناسب وضعه الخاص. كان السفر إلى الخارج حينها مكلفاً، ومحصوراً بفئة معينة من ذوي الدخل المرتفع نسبياً. اليوم، أصبح السفر «رخيصاً» وبمتناول الجميع، فتغيرت القاعدة بشكل جذري.

قد يكون تراجع أكلاف السفر في البلد سبباً رئيساً في إقبال المهتمين عليه، لكنه ليس كل الحكاية.

تغزوك عروضات السفر على العالم الرقمي والافتراضي على مدار العام. المناسبات الترويجية باتت لا تنتهي، حتى لعيد المعلم أصبح هناك باقات مجهزة. لم يعد الأمر مقتصراً على موسم صيف أو بحر أو تزلج كما كان في السابق.

أصبح من النادر أن تجد لبنانياً لم يزر تركيا على سبيل المثال ولو لمرة واحدة. بـ 300$ فقط لا غير، أصبح بالإمكان أن تقضي 4 أيام في اسطنبول أو على شاطئ بحر إيجة متضمنة تذكرة السفر والإقامة الفندقية والنقل وحتى وجبة الإفطار. مبلغ هو أقل كلفة من عشاء سمك في أحد مطاعم بيروت لعائلة مؤلفة من 4 أشخاص.

في لبنان اليوم، إن قررت عائلة صغيرة (أب وأم وولدان) قضاء عطلة نهاية الأسبوع على الثلج في فاريا، فإنه مشروع لن تقل كلفة أيامه الثلاثة المفترضة عن 1200$ كمعدل وسطي. كيف ستتنافس هذه الباقة المحلية نظيرتها في أوروبا، فزيارة بلد كأرمينيا أو حتى صربيا تكاد تكون أرخص أحياناً.

لا يشك أحد في أن العامل المادي هو المقرر الأقوى في خيارات الاستهلاك لدى

أغلب الناس حول العالم، لكنه ليس الحاسم دوماً. نعم. يؤدي العامل النفسي دوراً لا يقلّ قوة في كثير من الأحيان.

في لبنان اليوم، هناك أغلبية يتزايد عددها لم تعد مقتنعة بالبلد كوجهة سياحية لها ولعائلاتها. ليس من الناحية المالية فحسب، بل إن شعوراً يتعاظم لدى فئة كبيرة من اللبنانيين بعدم جدوى السياحة الداخلية.

تساهم العوامل النفسية في إنتاج هذا النمط من التعاطي. تراجع إيمان اللبنانيين أنفسهم بوطنهم كوجهة سياحية. العامل النفسي حاسم في هذا المنحى. حتى «الضهرات» الاعتيادية باتت أكثر تكلفةً، ولم تعد في كثير من الأحيان كما كانت هدفاً جمالياً بحد ذاته. كثير من الناس اليوم يخرجون من بيوتهم تعبيراً عن ضغوط غير مرئية، لا طمعاً بأن يقصدوا مكاناً لصفاته الخاصة. بات الخروج «فشة خلق» غير مفهومة حتى لأصحابها، أحياناً كثيرة.

كثير من أولادنا في وقتنا هذا لا يعرفون الكثير عن معالم بلدنا الأثرية، أو عن العديد من المناطق التي كان ارتيادها في السابق يعدّ ملاذاً جميلاً لطفولة بريئة. على صغر البلد، كثير من مناطقه لا تزال مجهولة للكثيرين منا. حتى الطفولة أصبحت متطلبة أكثر من مجرد قضاء يوم تحت شجرة برفقة طابة وحبل، واللعب بالرمل مع الأقران. والسبب ليس مادياً فحسب. انفتح العالم على مصراعيه أمام أعيننا عبر الشاشات الصغيرة التي لا تفارق أصابعهم بحجج مختلفة. باتت المقارنات قاتلة بين ما هو قائم عندنا، وبين ما هو موجود لدى «الآخرين».

ومع كل ذلك، ليس السبب مادياً فحسب. حين يتراجع اقتناعك بشيء، يصبح من الصعب جداً أن تقنع به غيرك. إن لم تكن قادراً على إقناع طفل بأهمية طبيعة لبنان وجمالها بداية موسم الربيع، فلست لتلوم على ذلك وحيدك. لا يمكن أن تغيّر كلمات قليلة كثرة ما يسمع يومياً عن نفايات وأمراض وتوترات تحيط بنموه من كل صوب، فكيف ستقنع «غريباً» بأننا لا نزال قادرين كما كنا في السابق.

لا، لم يعد لبنان سويسرا الشرق، وهو لم يكن يوماً كذلك. كان الأمر نسبياً، وباتت المقارنة أصعب بكثير. زادت التنافسية وتخلّفنا عن الركب.

اليوم أحوج ما يكون الوطن إلى خطة استنهاض سياحية لأهله قبل الترويج لصحن تبولة هنا، أو حاط حمص بطحينة هناك، حتى لو حضر مندوبون عن «غينيس» الحفل. من كثرة الضغوط الداخلية، بات السفر متنفساً للتعبير عن غضب داخلي على أحوال بلد، تتلاشى ميزاته التفاضلية يوماً بعد يوم، أمام أعين أهله أنفسهم. وليست السياحة بعيدة عن ذلك، فلا تنتظروا الوافدين من الخارج، ولا تغرّنكم حركة المطار، فالمسافرون أضعاف أضعاف القادمين، والسياحة ليست مجرد أرقام.

دوري أبطال أوروبا

لا جديد يذكر ولا قديم يعاد. انتكاسة اوروبيّة اخرى لنادي يوفنتوس الإيطالي تضعه من جديد تحت المهجر وسهام النقد. لتتكرر خيبات السنوات الماضية. مع مجيء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو من ريال مدريد. قيل إن نادي مدينة تورينو وجد أخيراً قطعة الـ« بازل» التي كانت تنقصه في سبيل تحقيق اللقب الأوروبي الأغلى. مع ذلك، مني فريق السيدة العجوز بخسارة موجعة أمام أتليتيكو بهدفين نظيفين. فلّصت حظوظه في التأهل. اليوم تُلعب مباراة الإياب. وهي الامتحان الأهم هذا الموسم ربما

الامتحان الأخير لماسيميليانو أليغري

غواردیولا يراقب من بعيد

حسين فحص

على عكس أرقامه المميّزة محلياً، لم يقدّم كريستيانو رونالدو الكثير على الصعيد الأوروبي، إذ اقتصرت أرقامه على هدفٍ واحد في ست مباريات، جاء أمام مانشستر يونايتد في دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا، مع بطاقةٍ حمراء أمام فالينسيا في الدور الأوّل أيضاً، ليضع العديد من علامات الاستفهام حول أدائه الأوروبي في السنوات القليلة الماضية، ووصل يوفنتوس إلى نهائي دوري أبطال أوروبا مرتين. كان ذلك تحت قيادة مدربه الحالي ماسيميليانو أليغري، في فريق يعتمد على الدفاع الصلب. رأت الإدارة في خبرة رونالدو وشخصيته القيادية، طريقاً لحل لغز دوري الأبطال، لكنّ الخطة باءت بالفشل (على الأقل حتى الآن). قد لا يكون الخروج من دور الـ16 مقياساً لفشل صفقة رونالدو كونه إذا خرج سيكون أمام أتليتيكو مدريد، لكنّه في النهاية، يبقى خروجاً من الأدوار الأولى. مع رونالدو فقد يوفنتوس النجاعة الهجومية. التركيز على تسجيل رونالدو وتوظيف ماريو ماندزوكيتش لفتح المساحات من أجل اللاعب البرتغالي، غيّر من شكل هجوم يوفنتوس إلى الأسوأ. لاعبون، كباولو ديبالا وبيرناردیسكي، باتوا كبش فداءٍ للاعب البرتغالي. تُبرز الأرقام نجاح رونالدو في اليوفي، لكن على صعيد المنظومة، يظهر أن مجيء الدون ضر الفريق أكثر مما ساعده. كما تضررت المنظومة من رونالدو، تضرر رونالدو من اليغري أيضاً. اعتاد كريستيانو على اللعب الهجومي في الريال، وإمداده بالكثير من الفرص المتاحة للتسجيل. أمرٌ لم يجده في يوفنتوس الذي ينتهج أسلوب الدفاع المفرط. اليغري ويوفنتوس تعوّدا على الأسلوب الدفاعي، وليس من السهل التحول إلى الهجوم، بين ليلة وضحاها. الشكل الباهت الذي يظهر عليه هجوم اليوفي لا يتحمل مسؤوليته رونالدو، المسؤول الأول هو مدرب الفريق ماسيميليانو اليغري. لا تخفى على أحد هفوات المدرب الإيطالي في الاستحقاقات الأوروبية الكبرى، رغم وصوله إلى نهائيين في وقت سابق، لم يتمكن اليغري من رفع الكأس بأي منهما، بل إنه خسر بنتيجتين فاضحتين أمام كلٍّ من برشلونة وريال مدريد. الفشل الأوروبي استمرّ هذا الموسم رغم استقطاب كريستيانو رونالدو، إذ ظهر جلياً ضعف أليغري التكتيكي في مباراة الذهاب أمام أتليتيكو. التكتّل الدفاعي غير المبرر والتباطؤ في بناء الهجمات سمح لمدرب دفاعي كدييغو سيميوني بالهجوم أغلب فترات اللقاء، ليفوز في نهاية المطاف بنتيجة (2-0).

أمام هذا الوقع، وعد رونالدو جماهير اليوفي بالعودة في النتيجة أمام أتليتيكو، واصفاً العجوز، في ظل حديث عن اقتراب موسمه الأول في إيطاليا بالجيد، نظراً إلى ابتعاد يوفنتوس بفارق مريح عن أقرب ملاحقيه نابولي في الدوري الإيطالي. الدوري الإيطالي في السنوات الأخيرة بات سهلاً لنادي يوفنتوس، يحرزه لعدم وجود منافس جدي. ربما خلال الموسم المقبل، قد يتصف موسم يوفنتوس بالناجح إذا تمكن من الحفاظ على لقبه نظراً لصحوة إي سي ميلان أخيراً وبعض الفرق الأخرى، غير أن المقياس الوحيد لنجاح اليغري هذا الموسم، هو تحقيق دوري أبطال أوروبا. الخروج المبكر سيعكس فشل المدرب نظراً للتنوع والكمال في كافة صفوف الفريق.

بعد خسارة الذهاب، كثر الحديث عن نهاية حقبة اليغري مع السيدة بيب تحدياً جدّياً يكمن بالتوازي بين جماهيرية اللعب وتحقيق الألقاب على حدّ سواء، خاصةً لقب دوري أبطال أوروبا الذي بات عصياً على المدرب الإسباني منذ تركه برشلونة. رغم كثرة المصادر، نفى غوارديولا صحة ذلك. نفيٌ قد يكون احتراماً لمانشستر سيتي لا أكثر، النادي الذي يبدو الأقرب هذه السنة إلى معانقة دوري الأبطال، ما سيجعل بيب يذهب إلى إيطاليا بغية تحدٍّ جديد، بعد فعل في أنديته السابقة كافة.

ستُلعب مباراة الإياب على ملعب اليانز الخاص بيوفنتوس، (الساعة 22:00 بتوقيت بيروت). صلابة دفاع أتليتيكو ستعقّد المهمة على رفاق رونالدو، الذي سيبذل جهداً مضاعفاً لمساعدة فريقه للتأهل. ورقة التأهل لم تحسم بعد.

الفرصة الأخيرة للمدرب الإيطالي (ميغيل ميدينا)

الـ«سيتي» لعدم تكرار أخطاء الذّهاب

يستقبل مانشستر سيتي الإنكليزي في معقله «الاتحاد» ضيفه شالكه الألماني في إياب دور الثمن نهائي من دوري أبطال أوروبا، واضعاً نصب عينيه عدم تكرار الأخطاء التي وقع فيها في مباراة الذهاب. وقتها، قلب «السيتزنس» تخلّفه بهدفين للنجم الجزائري نبيل بن طالب من ركلتي جزاء، وطرد مدافعه الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي، «منحناهم ركلة الجزاء الأولى، وركلة الجزاء الثانية والبطاقة الحمراء، في هذه المسابقة ما يحصل غير جيد، حصل العديد من الأمور، لو حصل ذلك في مراحل أخرى، لكان انتهى الأمر».

في مباراة الذهاب، يدين النادي الثاني في مدينة مانشستر بفوزه للمهارات الفردية للاعبيه، على غرار الألماني صاحب الأصول السينغالية لوروا سانيه، الذي سجل هدف التعادل من ركلة حرة مباشرة بعد 7 دقائق من دخوله بديلاً، ورحيم سترلينغ الذي خطف هدف الفوز في الدقائق الأخيرة. ويسعى غيلسنكيرشن أمام فريق كان يحتل المركز الرابع عشر في الدوري الألماني «بوندسليغا»، قائلاً: «ما زلنا غير مستعدين للقتال من أجل المراحل المتقدمة». وأضاف أيضاً في إشارة منه إلى تقدم «الرويال بلوز» بهدفين للنجم الجزائري نبيل بن طالب من ركلتي جزاء، وطرد مدافعه الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي، «منحناهم ركلة الجزاء الأولى، وركلة الجزاء الثانية والبطاقة الحمراء، في هذه المسابقة ما يحصل غير جيد، حصل العديد من الأمور، لو حصل ذلك في مراحل أخرى، لكان انتهى الأمر».

في مباراة الذهاب، يدين النادي الثاني في مدينة مانشستر بفوزه للمهارات الفردية للاعبيه، على غرار الألماني صاحب الأصول السينغالية لوروا سانيه، الذي سجل هدف التعادل من ركلة حرة مباشرة بعد 7 دقائق من دخوله بديلاً، ورحيم سترلينغ الذي خطف هدف الفوز في الدقائق الأخيرة. ويسعى «سيتي» هذا العام إلى تحقيق رباعية تاريخية (لم يحققها سوى برشلونة وإنتر ميلانو). وكانت البداية من إحرازه لكأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة على حساب تشيلسي. وينحصر الصراع بين فريق «البلو مون» وليفربول في الدوري المحلي حيث يتصدر السيتي بفارق نقطة واحدة (74 مقابل 73)، ووصل إلى الدور ربع النهائي من كأس إنكلترا، ولكن تبقى البطولة القارّية، الأكثر رغبة لأبناء غوارديولا. ويطالب عشاق الـ«سيتزنس»، بعد تحقيق فريقهم لثلاثة ألقاب محلية في الدوري، بالمزيد من التألق على الساحة الأوروبية بانتظار التتويج الأول في تاريخ النادي.

يدرك مانشستر سيتي جيداً، أن الفرصة متاحة أمامه هذا الموسم في دوري الأبطال، خصوصاً في ظل خروج معظم الأسماء الكبيرة. إذ حجز حتى الآن كل من مانشستر يونايتد وتوتنهام الإنكليزيان، بورتو البرتغالي وأياكس أمستردام الهولندي بطاقات التأهل للدور ربع النهائي، وهي أندية لم تصل إلى هذا الدور الموسم الماضي. وفي مواسمه السبعة مع برشلونة وبايرن ميونيخ الألماني، نجح غوارديولا بالوصول إلى الدور نصف النهائي، في حين أن السيتي تأهل إلى المربع الذهبي للبطولة مرة واحدة في تاريخه وتحديداً في 2016، عندما خسر أمام ريال مدريد الإسباني حامل اللقب في الأعوام الثلاثة الأخيرة. وصرّح المدرب الإسباني قائلاً: «مقارنة مع برشلونة، ريال مدريد، بايرن ميونيخ وهي أندية تملك تاريخاً من النتائج الرائعة، لا مجال للمقارنة مع فريقي». ويُعتبر غوارديولا مطالبا بالفوز أمام شالكه، الفريق الذي يعيش فترة مليئة بالأزمات، وتحديداً بالنسبة إلى مدربه دومينيكو تيديسكو (33 عاماً)، والذي يرتبط مصيره بإمكانية إقصاء الـ«سيتي» والتأهل للدور ربع النهائي، بعدما منحه المدير الرياضي الجديد يوخن شنابدر مباراتين لإثبات نفسه وطرد «شبح الإقالة» (أمام السيتي اليوم (22:00 بتوقيت بيروت) وأمام ثالث ترتيب الدوري لايبزيغ السبت المقبل).

ويخوض شالكه مباراته أمام السيتي بمعنويات ضعيفة، وذلك بعد خسارته في الدوري أمام فيردر بريمن بنتيجة (2-4)، وهي خسارته الثالثة توالياً. وأكد المهاجم السويسري بريل إيمبولو، صاحب هدفي فريقه ضد بريمن، صعوبة الموقف، قائلاً: «لا نقاط، لا تحسن كبيراً، أوقات صعبة بانتظارنا، الأمور لن تصبح أسهل، وعلينا أن نتحضر لذلك». ويأمل لاعبو شالكه إنقاذ رأس مدربهم من الإقالة، وذلك من خلال إسقاط السيتي على أرضه، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام فريق فاز بمبارياته التسع الأخيرة في ملعبه الاتحاد.

(الأخبار)

الجماهير تطالب بالبطولة الأوروبية (بوك إيلس - أ ف ب)

كأس الاتحاد

النجمة يسقط أمام الجيش السوري... «مستوىً مُبكٍّ»

بعد الخسارة الأولى أمام الوحدات الأردني على أرض الأخير في المرحلة الأولى من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، تعرّض نادي النجمة اللبناني لخسارة جديدة أمام ضيفه الجيش السوري بهدف دون رد، على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت. الخسارة الثانية وضعت الفريق اللبناني في موقف محرج، ودخل مرحلة الحسابات الضيقة بعد ابتعاده بـ6 نقاط عن المتصدّر

علي زين الدين

بعد مباراة الإياب، الأهلي عاليه والأنصار ضمن الأسبوع الـ18 من بطولة الدوري اللبناني، أشاد المتابعون بمستوى «الأخضر» في مبارياته، عقب فوز جديد برباعية، مع أداءٍ ممتع، لتُجمع جماهير اللعبة على أن صاحب المركز الثالث يقدّم الأداء الأجمل في البطولة منذ انطلاقها. العهد، من جهته، وعلى الرغم من أنه لا يقدم المستوى المميّز أو الممتع، إلّا أنه يحافظ على وتيرة ثابتة في الدوري المحلي، وفي كل مرّة يكون قادراً على تجنّب الخسارة، ويبتعد بالصدارة عن أقرب منافسيه، ولو أنّ تسعاً من مبارياته التي فاز فيها حسمها بهدفٍ واحد. بين الأنصار والعهد، يقف النجمة متفرّجاً، لا هو يُشبه الأنصار ولا يحقق نتائج إيجابية كالعهد. حلوله ثانياً بين الفريقين يُعبّر عنه. يبتعد بفارق ثماني نقاط عن العهد، الذي لا يتفوّق عليه بالأداء كثيراً، ويتقدّم على الأنصار بأربع نقاط، لكن حتّى نتائجه الإيجابية لا تأتي غالباً بعد أداءٍ ممتع.

تقلّصت حظوظ النجمة بالتأهّل إلى الدور نصف النهائي عن منطقة غرب آسيا في كأس الاتحاد الآسيوي، بعدما خسر أمام الجيش السوري بهدفٍ دون رد، على ملعب مدينة كميل شمعون أمس الاثنين. هكذا ابتعد «النبيذي» عن الوحدات الأردني المتصدّر بست نقاط، ونظام البطولة يُؤهّل أول المجموعات الثلاث، برفقة أفضل صاحب مركزٍ ثانٍ. أمرٌ يعني أن النجمة بات مُطالباً بالفوز في ثلاثٍ من مبارياته على الأقل (يلعب اثنين منها على أرضه)، حتى يُعزز حظوظه بالتأهّل، لكنه لا يضمن ذلك. خسارةٌ لم يرضَ بها الجمهور الغائب عن المدرجات، لا نتيجةً ولا أداءً، فعلّقت صفحة النادي غير الرسمية، وهي الأكبر على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك» بعد انتهاء الشوط الأوّل بتقدم الفريق الضيف: «..تقدّم الجيش السوري بهدف مقابل لا شيء وسط مستوى مبكٍ لفريقنا»، وعبّر بعض النقاد على أداء النجمة بوصفه كارثياً على جميع المستويات. اعتمد نادي النجمة على الكرات الطويلة، التي لم تكن مؤثرة، ورغم ذلك لم تتغيّر الخطة إلى لعب الكرات القصيرة، أو بناء الهجمات وفق الخطط، فكان اللعب عشوائياً في مختلف الفترات. الفريق السوري كان له العديد من الهجمات المرتدة، لكن لاعبيه لم يتمكنوا من تحويل هذه الفرص إلى أهداف، وإلا كانت النتيجة أعلى.

اداء سلبي محلياً وقارياً

هذه الخسارة جاءت بعد فوزٍ صعبٍ للفريق على التضامن صور في الدوري بهدفٍ متأخّر، في مباراةٍ رافقتها اعتراضاتٌ على التحكيم، بسبب خطأ الحكم المساعد في رفع رايته للتسلل، واستكمال الحكم الأساسي للعب، في ظل توقّف لاعبي التضامن. قبلها تغلّب النجمة على البقاع بثلاثة أهدافٍ سجّلها البديل علي علاء الدين بعدما كان الفريق متأخّراً في النتيجة، في حين أن الخسارة الأولى في البطولة منذ تسلّم المدرب موسى حجيج جاءت أمام السلام زغرتا، وقد أبعدت «النبيذي» عن المتصدّر، نادي العهد. هذه النتائج، وبعدها الخسارة الأخيرة أمام الجيش قارياً، جاءت في ظل أداءٍ متواضعٍ لصاحب الوصافة. حتى السقوط أمام الوحدات الأردني بهدفٍ وحيد، كان يُمكن أن يكون بنتيجةٍ أكبر، ولو أن النجمة لم يستحق الخسارة أيضاً، إلا أن عدم توفيق لاعبي منافسه أمام المرمى أبقت آماله بالعودة بالنتيجة حتى الدقيقة الأخيرة.

فعلياً، مستوى معظم فرق الدوري ضعيف، وحتى الإخاء الأهلي عاليه صاحب المركز الرابع، خسر ست مرات وتعادل في ثلاث مباريات، وله هدفان زيادةً عن الأهداف التي دخلت مرماه، في حين أن جميع الفرق التي تأتي بعده، فارق الأهداف لديها سلبي. ما يعني أن النجمة واجه فعلياً فريقين منافسين له، هما الأنصار، الذي فاز عليه بعد هدفٍ متأخّر لنادر مطر، في مباراةٍ كانت هي الأولى للمدرب الأردني عبد الله أبو زمع بعد تسلّمه التدريب بأيام، وخسر أمام العهد بثلاثية، وحتّى في اللقاء الأوّل، تختلف وجهات النظر في ما إذا كان هو الطرف الأفضل.

> تقلّصت حظوظ النجمة في التأهل إلى الدور نصف النهائي عن منطقة غرب آسيا

نتائج تفتح باب الأسئلة عن السبب الذي أبعد النجمة عن منافسه على اللقب، وهو الذي كان دائماً قريباً منه في المواسم الماضية. الفريق لم يخسر نجومه، على الرغم من عروض الاحتراف التي قُدّمت إلى حسن معتوق، والحديث الدائم عن رحيل نادر مطر مع ختام الموسم، بل عزز صفوفه بعددٍ من اللاعبين، واستبدل جميع أجانبه، ومع ذلك، لم يُقدّم النجمة عروضاً جيّدة، حتّى في فترة المدرب الصربي بوريس بونياك، الذي أقيل بعد أول خسارة، والسبب كان في أسلوب اللعب لا النتائج. وفي الواقع، فإن الإدارة، ومعها اللجنة الفنية، لم تختارا اللاعبين المناسبين للفريق، بحسب العديد من المراقبين، وخسرتا مرتين في سوق الانتقالات، الأولى عند فسخ عقد لاعب الوسط عمر زين الدين بعد سفره، والثانية بعد الاستغناء، عن البرازيلي فيليبي دوس سانتوس والتعاقد مع الغريندي سيدريل لويس، ثم فسخ التعاقد معه. أما من بقيّ ضمن صفوف الفريق، فلم يلقَ استحسان المشجعين، كالظهير أمير الحصري، وحتّى ابن النادي محمد جعفر الذي عاد لموسمٍ واحدٍ بالإعارة، ومعهما المدافعان: السوري أحمد ديب، والبنيني محمد شمس الدين شاونا. حتّى أبو بكر المل لم يسلم من الانتقادات. في حين أن منافسَي النجمة، العهد والأنصار، نجحا في سوق الانتقالات، إذ أسهم المهاجم أكرم مغربي، الذي لم تُجدد إدارة النجمة عقده، بفوز فريقه بـ12 نقطة مباشرةً، وقد نجح غيره أيضاً، كمصطفى كساب، الذي تخلّت إدارة النجمة عنه أيضاً. أما الأنصار، فكان له النجاح الأكبر، إن كان على صعيد التعاقد مع الأجانب أو المحليين، على الرغم من التأخّر بالتعاقد مع مدرب جديد أثبت نفسه.

فضلاً عن الإخفاق في سوق الانتقالات، للنجمة مشكلاتٌ داخل النادي والفريق، أغلبها مالية، وهو أمرٌ يؤثّر في اللاعبين بطبيعة الحال. موسمٌ يبدو أنه سيكون مخيباً كالذي سبقه، ولو أن المنافسة على لقبي الدوري وكأس الاتحاد الآسيوي لا تزال مشروعة، فيما يملك الفريق فرصاً أكبر للفوز بكأس لبنان، ولو أنه سيواجه الأنصار في الدور ربع النهائي.

كان للفريق السوري العديد من الهجمات المرتدة (عدنان الحاج علي)

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق فاضوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب حسن عليق إيلي حنا امال الأتربي شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع حوشان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
تلفاكس: 01759500 01759597
ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الحراك الشعبي ليس دوماً على حق

إبراهيم علوش *

خلال معظم فترات القرن العشرين، شكّل الحراك الشعبي والعمل السرّي وحرب العصابات وحرب الشعب سلاح القوى المناهضة للإمبريالية والأنظمة والحكّام التابعين لها، أو إحدى أدوات حركات التحرر القومي ضد الاستعمار، وكان ديدن الإمبريالية خلال تلك الفترة هو دعم أنظمة ديكتاتورية أو احتلالات لتثبيت وجودها في مواجهة الكتلة الاشتراكية وحركات التحرر القومي.

لكن تحوّلاً كبيراً طرأ على طبيعة الحراك الشعبي، ومن ثم العمل السرّي وحرب العصابات وحرب الشعب، مع نزول كتل جماهيرية ضخمة للشارع لإسقاط دول المنظومة الاشتراكية في بداية تسعينيات القرن العشرين، ومن ثم درج مصطلح «الثورات الملوّنة» لوصف الحراكات الجماهيرية التي تستهدف الدول والحكّام الخارجين عن طوع منظومة الهيمنة الإمبريالية، كما حدث في يوغوسلافيا السابقة تمهيداً لتفكيكها رسمياً، وكما حدث في أوكرانيا وجورجيا وقرغيزيا لاحقاً لتأسيس أنظمة موالية للإمبريالية الأميركية، وكما حدث لاحقاً في ليبيا وسورية قبل ثماني سنوات، وهو الحراك الذي سرعان ما يتحل إلى حرب أهلية ومشاريع انفصالية أو مشاريع إضعاف وتفكيك.

باختصار، لم تعد «الجماهير»، كمفهوم مشحون سياسياً يختلف عن مفهوم «الشعب» الأكثر حيادية، الحصن المنيع لحركات التحرر والقوى التقدمية، ولم تعد بوصلة الجماهير تشير دائماً باتجاه الصحيح، وتبيّن منذ بدايات ما يسمى «الربيع العربي» تحديداً أن الإمبريالية تمكّنت بجدارة من اختراق وعي قطاعات من الجماهير المتحرّكة المسيّسة، وتبيّن أن بعضاً من «الشارع العربي» بات مغيّب الوعي تحرّكه (أو لا تحرّكه) قوى وشخصيات غيبية ظلامية قادمة من جحور ما قبل التاريخ، وأن القنوات الفضائية المدارة بمعظمها من جهات إمبريالية أو رجعية عربية باتت تفعل فعلها في عقول وقلوب المواطنين العرب الذين لم يعودوا اجتماعياً كتلاً شبه متماسكة قادمة حديثاً من الريف والبادية كما كانت عليه الحال في الخمسينيات والستينيات. كما تبيّن أن شبكات التواصل الاجتماعي المسيطر عليها إمبريالياً باتت أهم أداة تعبئة وتنظيم وتحريض لا يملك حتى من يدركون ذلك، ويتعرّضون للعقوبة والحظر والتهميش من إداراتها المتحيزة، أن يتخلوا عنها إن هم أرادوا البقاء على صلة بما يجري في «الواقع» من حولهم.

وقد تميّز «الحراك الربيعي»، و«الثورات الملوّنة» من قبله، في أنه يهمّش قضية التخلّص من التبعية، وضرورة تحقيق التنمية المستقلة عن منظومة الهيمنة الإمبريالية والمؤسسات الاقتصادية الدولية، وأنه لا يناهض العدو الصهيوني، بل يتعاون معه علناً أحياناً (هنري برنار ليفي نموذجاً، والدعم الصهيوني المباشر لـ«ثوار جنوب سورية»..)، وأنه لا يطرح مطالب تتعلّق بالعدالة الاجتماعية ولا ينطلق من مشروع وطني أو قومي أو يساري، بل تتميز هذه الحراكات بأنها تركز بشكل شبه حصري، مع بعض الرتوش هنا أو هناك، على مسائل ذات طابع «دستوري» أو قضايا «تداول السلطة» أو «محاربة الفساد» أو «الحريات» أو «الديموقراطية» في عملية نسخ ولصق فوري لبرنامج «الإصلاح الأميركي» في الوطن العربي بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وغزو العراق وتدميره.

كما تتميز الحراكات «الربيعية العربية» بأنها تتلقى دعماً إعلامياً وسياسياً ومالياً واستخبارتياً (وعسكرياً مباشراً أحياناً) من قبل الدول الغربية من جهة، أو من الأنظمة الخليجية العربية التي لا تحتجل إن كونها أكثر تخلّفاً وديكتاتورية بما لا يقاس من أي نظام عربي ترميه بالديكتاتورية!

وتتميز الحراكات «الربيعية العربية» بتساهلها الشديد مع التدخل الأجنبي، حين لا تدعو له صراحة عسكرياً أو بالدعوة لمطالب مثل «انتخابات بإشراف دولي» وما شابه، كما تتميز بتركيزها الشديد على تفاصيل الشأن المحلي سياسي الطابع من دون ربطه بالشأن الاقتصادي (إلا من بوابة الفساد) ومن دون ربطه بالشأن القومي العربي أو بالتناقض الرئيسي مع الإمبريالية والعدو الصهيوني.

هنا وجد بعض ثوريي القرن العشرين المخلصين والصادقين أنفسهم بنجرفون مع «الحراك الشعبي»، لأنه حراكٌ شعبي، ولأنهم

> **المعركة مع الإمبريالية والرجعية العربية باتت على الشعب العربي، على وعيه وعلى اتجاه حراكه السياسي، وليست معركة مع الشعب**
>
> **وجد بعض ثوريي القرن العشرين أنفسهم ينجرفون مع «الحراك الشعبي»، ولأنهم تعلموا من ماوتسي تونغ أن «الشعب دائماً على حق»**

تعلموا من ماوتسي تونغ أن «الشعب دائماً على حق»، على الرغم من أن برنامج الحراك وقيادته (حين تكون واضحة) هو برنامج ثورة مضادة سرعان ما ينحل إلى مطالب طائفية وعرقية وجهوية تصب مباشرةً في جيب مشروع التفكيك في الوطن العربي.

ووجد قسمٌ آخر من الثوريين المخلصين والصادقين أنفسهم، ممن شعروا بخللٍ كبير في توجّهات الحراك الشعبي ومآله، يعيشّون حالة رهيبة من الإحباط والغربة، وراح بعضهم يهاجم «الشعب» ويترحّم على روحه، من دون أن يدركوا أن الشعب هو كل ما تملكه الطليعة الثورية، وأن الطليعة المنفصلة عن الشعب سرعان ما ينتهي أمرها سياسياً، وأن تمكّن الإمبريالية من التلاعب بقطاعات كبيرة من الشعب من خلال «حروب الجيل الرابع» (انظر مجلة «طلقة تنوير» العدد 32) لا يعني فقدان الأمل منه، بعد أن انخرط في أطر وحراكات مضادة لمصلحته في النهاية، بل تعني تطوير أدواتنا، وممارسة العمل التثقيفي والجماهيري الدؤوب والصبور للاشتباك فكرياً وسياسياً مع الشعب، والأهم من ذلك هو عدم تضليل أنفسنا بالاعتقاد أن انخراطنا في حراكات مشبوهة ومخترقة «يهدف لإعادتها إلى جادة مناهضة الإمبريالية والصهيونية» لأن القوى والشبكات والآليات التي أنتجت هذه الردّة لا تمكن محاربتها بوسائلنا القديمة، بل تتطلب منا أن نتعلم دروسنا جيداً وأن نطور وسائل جديدة لمواجهتها.

باختصار، المعركة مع الإمبريالية والرجعية العربية باتت على الشعب العربي، على وعيه وعلى اتجاه حراكه السياسي، وليست معركة مع الشعب، ولا هي معركة نقوم بها بعيداً عن الشعب، ونقطة البدء في مثل هذه المعركة هي العودة إلى البديهيات التي حاولت ترسيخ بعضها في سلسلة مقالات منذ بداية عام 2011، وهي لا تزال موجودة على موقع «الصوت العربي الحر» وغيره، وهي تركّز على فكرة أن محاربة الفساد والاستبداد، عندما تصبح مطية للتدخل الإمبريالي وتدمير الدول، وعندما تستند لحراكات مدعومة إمبريالياً وصهيونياً، وعندما تكون مقدمة للفتن الدموية والحروب الأهلية ومشاريع الانفصال، لا تعود مشروعاً إصلاحياً على الإطلاق، بل تصبح بأفضل الثورة المضادة التي يجب أن نحاربها بلا هوادة.

من البديهي طبعاً أن مبدأ محاربة الفساد والاستبداد ليس هو المرفوض، ومن البديهي أن من حق الناس أن يحتجوا على المظالم التي يتعرضون لها، وهذا أمر طبيعي ولا يستطيع أحد أن يمنعهم منه، لكن الموقف من مثل هذه الاحتجاجات يفترض أن يحتكم بالحد الأدنى لشرطين أساسيين: 1) أن لا يكون مثل ذلك الحراك مرتبطاً بأجندات وقوى خارجية، 2) أن يكون محكوماً بسقف استقلال الوطن وبالتالي أن يكون مناهضاً للإمبريالية والصهيونية.

وما عدا ذلك، فإن من يطرح مشروع تغيير أي نظام يجب أن يثبت أنه أفضل منه بالمقاييس الوطنية والقومية أولاً، وبمقاييس النزاهة واتساع الصدر ثانياً، وإلا فكفوا عن تدمير البلاد...

* كاتب وأستاذ جامعي عربي

(فاديم غيردا ـ أ ب)

عن الذاكرة والحرب والمقاومة

عامر محسن

نجد في النقاشات التي تثور دورياً في لبنان، حول تاريخ الحرب الأهلية وشخصياتها ورموزها، أكثر من مفارقة. من جهةٍ، على الرغم من الدور المركزي للحرب في تأسيس الواقع القائم في لبنان، ورغم مرور عقودٍ على اختتامها، فإنّ الذاكرة حول الحرب في البلد لا تزال ضبابيّة، مثقوبة، تعتمد على «روايات شعبية» و«قناعات» الأفرقاء الذين شاركوا فيها وهم اليوم يدافعون عن ماضيهم. هذا على الرغم من أنّ هذا التاريخ ليس بعيداً، وهناك كمٌّ هائلٌ من الوثائق والتوثيق والشهادات التي يمكن جمعها (من أصعب الأمور أن تقنع امرأً أنّ روايته عن الحرب كما اختبرها هو، أو شهادة أقربائه والرواية العائلية عن الأحداث، ليست حجّةً في التاريخ، وبخاصّةٍ حين تتعارض مع مصادر متعددة ووقائع موثّقة). مع ذلك كلّه، يندر أن تجد كتاباً تحليليّاً، شمولياً، ذا قيمة صدر عن الحرب الأهلية في السنوات الماضية؛ وأغلب الكتب التي تُنشر هي من نمط المذكّرات أو الرواية الصحافية السردية، أو تلك التي تعتمد على أرشيفات وأوراق شخصيات قيادية، وتروي الأحداث من وجهة نظرهم.

«حرب أهلية» على الماضي

من جهةٍ أخرى، فإنّ «الجدال» الداخلي، على مستوى كتابة الذاكرة، يكاد يكون من جانبٍ واحد؛ وبخاصّةٍ مع تواتر المذكرات والسرديات التي تروي الحرب من وجهة نظر اليمين اللبناني وتأخذ راحتها في التلاعب بالتاريخ والحقائق (كتاب مارون مشعلاني - الذي صدر مؤخراً - مثالاً). في المقابل، لا توجد تقريباً «رواية مخالفة» في ظلّ استنكاف أكثر مثقّفي الحركة الوطنية وقياداتها عن الدفاع عن موقفهم في الحرب، وبعضهم يفضّل أن يواجه سرديّة اليمين عبر الاعتذاريات والنقد الذاتي، والبعض قد انتقل، أصلاً، إلى «الجانب الآخر». لو حصلت الحرب اليوم لوقف مع الكتائب. ولولا ملاحقة أسعد أبوخليل لهذه الأدبيات، لما كان هناك من يمحّص خلفها وينقدها. على الهامش، بالحديث عن قيادات الحركة الوطنيّة الذين «انتفضوا» على ماضيهم: (أنا لا مشكلة لديّ في أن يتحوّل قيادي يساري إلى سياسي يميني، أو إلى مثقّفٍ يتموّل من الغرب والخليج، فهذا خياره الفردي وهذه حياته، وأغلب هؤلاء لا يقدّم في الأحداث اليوم ولا يؤخّر. الأمر الوحيد الذي يزعجني هو أنّه في سياق ما، في زمنٍ ما، كان هناك شبابٌ صادقون وفقراء، أخذوا هؤلاء الناس على محمل الجدّ، وحملوا السلاح وساروا خلفهم حتّى الموت. ماذا سيقولون لهم لو أنّهم عادوا إلى عالمنا وواجهوهم اليوم؟ هذا هو الأمر الوحيد الذي يخطر في بالي حين يمرّ ذكرهم، ولو كان لي أحبّة وأقرباء قُتلوا تحت قيادة هؤلاء، لفعلت ضدّهم ما هو أكثر من الكتابة).

ثالثاً، إنّ هذا الجدال عن الذاكرة والحرب، وإن كان لا يزال يثير العواطف والخلاف بين أولئك الذين عاصروا الحرب وشاركوا فيها وما زالوا في حالاتٍ كثيرة، وهذا طبيعي، يعيشون فيها، فإنّ هناك أكثريّةً في لبنان لا تنظر إلى الماضي بهذه الحدّة ولم ترَ أحقاد الحرب ومنطقها. الحرب انتهت في حالتي، مثلاً، قبل السنّ التي كان الشباب فيها يبدأ بحمل السلاح (وهذا أمرٌ سيّئ بالمناسبة: أن تحتلّ الحرب كامل طفولتك ثم يتصالح الجميع، مباشرةً، قبل السنّ التي يصبح للحرب فيها رونقٌ ما)؛ وأغلب من في جيلي أو أصغر ينظر إلى الحرب بين «الحركة الوطنية» و«الجبهة اللبنانية» كتاريخ قديم، وليس كقضية حيّة تنبض بالعداوة والثارات. هذا مردّه، بالطّبع، إلى تغيّر الأزمنة، فاليمين اللبناني لم يعد كما كان في السبعينيات، ولم يعد «مخيفاً»، ولا هو «خطرٌ» بالمعنى الذي كان عليه في الماضي. حتّى اليميني المتعصّب الذي لا زال يعيش هواجس الحرب وأحقادها، حين يستعمل اللغة «الحربية» اليوم ويستحضر الماضي ويتوعّدك ويهدّدك ويكلّمك بعنصريّة، فأنت لا تشعر بخوفٍ منه بل بإشفاقٍ عليه، وبرغبةٍ بأن تضع ذراعاً حوله وتهدّئ من روعه وتقول له «حسنٌ، كما تريد؛ ولكن اهدأ الآن قبل أن تفعل شيئاً وتؤذي نفسك».

هذا لا ينفي، بالطبع، احتمال أن تقوم قيادات على مثال سمير جعجع بـ«استعادة ماضيها» والتهوّر بشكلٍ يؤدّي إلى مآسٍ جديدة (من العادل أن نحترز من إنسانٍ فعل شيئاً أن يكرّره، وجعجع خصوصاً قد اقترب من هذه الحافة أكثر من مرّة في السنوات الماضية). وهذا يأخذنا إلى موضوعنا التالي، وهو عن دور «الذاكرة المثقوبة» في غياب المحاسبة، وضرورتها لذلك. أنا لا أقصد هنا المحاسبة الجنائية وحقوق الضحايا، فهذه قد أُغلق الباب عليها، بل المحاسبة بالمعنى السياسي البسيط، في حقّ قياداتٍ ساقت جمهورها إلى هزائم وتنازلات وتراجعاتٍ على مستوى تاريخي، ورهانات خاطئة كارثية، وهي لا تزال مبجّلة في دفّة القيادة.

التاريخ كاقصوصة

بالمثل، فإنّ اليسار اللبناني اليوم، حين يفسّر وضعه الحالي ويشرح ماضيه، فأنت تسمع «تفسيرات» كثيرة، بعضها أشبه بنظريات المؤامرة، ولكن قلّةٌ من النّاس تناقش الأسباب الجوهريّة لمسار التاريخ. كما يشرح أسعد أبو خليل في مقالٍ عن مذكّرات القيادي الشيوعي جورج البطل («الأخبار» في 26 كانون الثاني 2019)، فإنّ الحزب الشيوعي، وأكثر اليسار اللبناني، لم يكن متجهّزاً ومتحضّراً لخوض الحرب الأهلية، وأكثر الجهد العسكري تولّته الفصائل الفلسطينية. هذا له سببٌ طبقيّ، للمفارقة، وهو - يضيف أبو خليل - أنّ اليسار اللبناني لم يكن «حركةً شعبية» بالمعنى الذي كانته حركات يسارية أخرى حول العالم، أو الأحزاب الإسلامية التي أخذت مواقع اليسار فيما بعد. هذه كانت، أساساً، أحزابٌ يقودها أساتذة ومثقفون وموظفون، أي «بورجوازية صغيرة» بالتعبير الماركسي. من هنا كانت سياسة «اليسار الرسمي» اللبناني، بحسب أبو خليل، تشبهه: ليبراليّة و«إصلاحية»، تريد النفاذ إلى النظام وحجز مكانٍ فيه، وليس قلبَه أو تثويره. من هنا «تفاجأ» الكثير من هذه التنظيمات بنشوب الحرب، وهي - بطبيعتها وبتكوينها - لم تكن قادرةً على تأسيس وقيادة «جيشٍ شعبي» وإن أرادت ذلك.

الأمر المثير هنا هو أنّه، على المقلب الآخر، كان اليمين اللبناني - «المسيحي» - يبني، وبشكلٍ تصاعديّ مع تقدّم سنوات الحرب، ما هو أقرب إلى «الحركة الشعبية»، وينجح بشكلٍ كبير في تحشيد وتنظيم وتسييس جمهوره - وتسليحه. حتّى نبسّط: حين اندلعت الحرب، بدلاً من أن تجد عائلات شمعون والجميّل وغيرهما (ومعها العائلات التي تتسيطر على الاقتصاد والبنوك) نفسها وحيدةً أمام عصيانٍ عسكريّ، فقد وجدت «الحركة الوطنية» أمامها جمهوراً معبّأً ومسلّحاً ومن المستحيل اختراقه. الحركة الشعبية، التي تتجذّر في المجتمع وتمتلك مكاناً في الذاكرة الشعبية وتحوز غالبية ضمن كتلة تاريخية... إلخ. الحركة الشعبية الحقيقية لا يمكن أن «تُسرق»، ولا هي «تختفي» فجأةً (حتّى وإن ألّت بها هزائم)، وهي لا يمكن أن تُحسر - مثلاً - مواقعها في طول البلد وعرضه بمجرّد خروج حركة «فتح» من المعادلة.

من هنا، هناك تفسيرٌ لا يكفّ زياد الرحباني عن ترداده لتفسير ضمور اليسار وانحساره. يقول الرحباني ما معناه أنّ الجمهور الشعبي ينفر ولديه «نقزة» من تعابير مثل «الشيوعيّة» و«اليسار»، وأنّه يوازي بينها وبين الإلحاد، وهو ما يحول بين اليسار والنّاس. أي إنّك تحتاج إلى تغيير العنوان و«التغليف»، حتّى تلتفّ على هذه «العقدة» الشعبية ويصبح اليسار جماهيرياً. أنا لن أقول إن هذا الكلام تبسيطي وفوقي ويلخّص الكثير عن نظرة اليسار العربي إلى شعبه، بل سأقول إنّه من الغريب فعلاً أنّ هذه الجماهير ذاتها، حين كانت أكثر فقراً وحرماناً وجهلاً، لم تكن لديها «نقزة»، وكان شبابها ينضمّ بأعدادٍ كبيرة إلى أحزاب اليسار، وكان مستعدّاً لتحدّي أهله وتقاليده، بل ودينه. من جهةٍ أخرى، من الغريب أكثر أن نقفز إلى تفاسير استشراقية وثقافويّة ولا نضع في الاعتبار أموراً «مادية» مباشرة: الخيارات والرهانات والقرارات الحقيقية التي سار عليها اليسار، والهزائم التي نتجت عنها، أو حتّى أن نسمع مراجعةً للتحالف الذيلي مع عرفات كسببٍ من هذه الأسباب (بعد كلّ ما جرى، وبعد كلّ ما تسبب به ياسر عرفات في حقّ فلسطين ولبنان - ما زال تعبير «اليسار» كلمة سيئة في أجزاء واسعة من لبنان بتأثير تلك المرحلة - لا ينفكّ الكثير من اليساريين اللبنانيين عن التعبير عن حبّهم لأبي عمّار، كأنّه رمزٌ يخصّهم، وعن «حنينهم» لمرحلته؛ تماماً على طريقة العرب الذين يحبّون صدّام حسين). المشكلة هي أنّ من لا يفهم تاريخه ويتصالح معه، بصدقٍ وشفافيّة ومن غير عقد، لا يمكن أن يبني شيئاً للمستقبل.

ذاكرة المقاومة

في دراسةٍ أكاديمية عن «الربيع العربي» (أعتقد أنّها لباتريك هيغنز) يتمّ عرض منهجيّةٍ مثيرة لقراءة التاريخ السياسي في حالة «دول ما بعد الاستعمار». الفكرة هي أنّك حين تقوم بـ«جردةٍ» لتاريخ الدولة الوطنية والعقود الماضية التي مرّت على بلادنا، فإنّ الناتج هو ليس فقط النّظام السياسي وبطانته الفاسدة وكلّ المشاكل والتحديات التي نغوص فيها. سواء في الجزائر أو في ليبيا أو سورية أو غيرها، إنّ التّاريخ يختزن أيضاً «مكاسب» تمّ تحقيقها لصالح الشعوب في هذه المرحلة الماضية: الاستقلال، السيادة، تعليم مجّاني، مؤسسات عامّة، دعم الغذاء... إلخ. مهما كانت هذه «المكاسب» هزيلة وقليلة وناقصة، فهي الموجود؛ وأنت لا يمكن أن تنطلق، بالمعنى التاريخي، من صفحةٍ بيضاء. فوق ذلك، فإنّ هذه «المكاسب»، كلّها، قد جاءت ثماراً لنضالٍ شعبيّ حصل في الماضي، وتضحياتٍ وقتالٍ خاضه الفقراء، قبل أن تنقلب الأنظمة على جماهيرها أو تتكلّس. من هنا، فإنّه لا يمكن رمي التاريخ بأكمله من النافذة و«أن نبدأ من جديد»، كما يتصوّر البعض. من المفترض أن يكون هدف أي حركة ثوريّة هو صيانة هذه المكاسب ومضاعفتها والبناء عليها. و«الثّورة» التي تريد محو هذه المكتسبات، أو تضحّي بها رخيصةً في سبيل إسقاط النظام، فهي لا تضيّع تاريخ شعبها ونضالاته فحسب، بل هي أقرب إلى ثورة مضادّة.

في لبنان، نحن لم نراكم منذ الاستقلال كثيراً من «المكاسب»، وهذا يعود أساساً إلى ضعف الحركات الشعبية والثورية في لبنان، البلد الأكثر رجعيّة خارج الخليج، لم تمسّه فعلياً دورة اليسار ولا دورة الانقلابات ولا حتّى «إصلاح» حقيقي منذ الخمسينيات. حتى المؤسسات القليلة التي تمّ بناؤها للشعب، مثل التعليم الرسمي والجامعة الوطنية، جرى تجويفها وإفسادها وتحطيم مستواها منذ نهاية الحرب، بدلاً من الاستثمار فيها. الأمر العجيب هنا هو أنّنا قد نجحنا، في الآن ذاته، بمراكمة دينٍ عامٍ هائل - من دون توزيع أو استثمار أو بناء مؤسسات (في تصديقٍ لمقولة أنّه، في غياب اشتراكية للفقراء، فإن النظام سينحو صوب «اشتراكية للأغنياء»، توزّع الدخل من تحت إلى فوق).

التحرير والمقاومة هما «المكسب الوحيد» الذي حصّلناه بالمعنى التاريخي في هذا الوطن. هو التجربة اليتيمة التي تنظّم فيها لبنانيون، وعملوا جماعياً، وحققوا نجاحاً وإنجازاً يحقّ لهم أن يفخروا به، وهم يرون نتائجه حولهم في كلّ يوم. حصيلة تراكم وتضحيات دامت لأكثر من جيلين. السألة هنا ليست «نظرية»، هناك أرضٌ تحرّرت، أهلها عادوا إليها، وقوّةٌ تحميهم في وجه العدوّ وتمدّهم بالثقة وبأسباب الحريّة. مرّ أكثر من عقدٍ منذ الحرب الأخيرة، وهي أطول فترة استقرار متّصل عرفها جنوب لبنان منذ أكثر من نصف قرن. في هذه الأثناء بُنيت بيوت كثيرة، وعادت قرى إلى الحياة، ونشأ جيلٌ كاملٌ وشبّ، يتنظّم أيضاً ويتدرّب للدفاع عن أرضه حين تحين السّاعة، ومن يعش على الحدود ليست لديه أوهام. هو يرى عدوّه في كلّ يوم. النّاس هناك يعرفون أنّ الحرب قادمة، وأنها ستكون مكلفةً وقد يضطرون إلى إعادة البناء من جديد. ولكنّهم - في ما يشبه الإجماع - مستعدّون لدفع ثمن الصمود حين يستحقّ لأنّهم يعرفون جيّداً ما هو البديل وقد اختبروا مرارته طويلاً. هذا التّراث، بالطّبع، هو ملكٌ لأي لبناني يريد أن يتشارك فيه، ولكني تعلّمت أنّه ليس في وسعك أن تأخذ أحداً بالجبر، ولو إلى الجنّة (ما عليك فعله هو أن تضمن أن لا يمنعك أنت من دخولها). لهذه الأسباب، لا يجب أن يستغرب الإعلامي أو السياسي أن لا يكون النّاس لطفاء معه حين يستهدف هذه المقاومة وهذا التراث تحديداً، من بين كلّ ما هو خطأ وظالم في لبنان.

بالطّبع، لو كانت هناك وجاهةٌ ما في سرديّة أعداء المقاومة منذ عام 2005، أي أنّه يكفي أن نسمح بضرب المقاومة وتجريدها من سلاحها حتّى تقوم «14 آذار» بإصلاح البلد وإنهاء الفساد وبناء «دولة القانون»، لكان في المسألة نظر. ولكننا نعرف جميعاً ماذا يحصل حين تصل هذه العائلات إلى سدّة الحكم والسّلطة. والبديل «الشبابي والحداثي» الذي يخرج من صفوف المنظّمات والطبقة الوسطى و«النخبة الثقافية» - والكثير منهم من مجايليّ وأعرفه جيّداً - أثبت، على حدّ قول جمال غصن، في السنوات القليلة الماضية ماذا يفعل بأبسط قدرٍ من السّلطة حين يستقرّ بين يديه، وكم لديه من مناعة أمام أيّ إغراء. حين تراقب كيف يوزّع المنافع على بعضه البعض، ويوظّف أصدقاءه، ويندمج في منظومة الترويج المتبادل، تفهم أنّه أثبت - وهو في بداية الطريق - أنه لا يقلّ فساداً عن أي عائلة سياسية لبنانية تقليديّة.

لا أعتقد أنّه من الحكيم أن نراهن على «إصلاحية» النظام اللبناني، بمعنى أنّه عاجزٌ بنيوياً عن الإصلاح من ناحية، وأنّنا قد تأخّرنا عن هذا النوع من الجهود من ناحية ثانية (وحين يكون فؤاد السنيورة قادراً على الخروج، بالفم الملآن، ليدافع عن الأداء المالي لحكوماته، ويجد كتلةً شعبية وسياسية تقف معه وتدافع عنه، فهذا يعني أنه لا أمل في محاسبةٍ قريبة عبر هذه السبل. ومن سيحاسب أصلاً؟ النظام القضائي؟ مجلس النواب؟). جلّ ما نقوله هو أنّه، حين نعدّ «الجردة التاريخية»، يجب أن نتذكّر ما يستحقّ أن نحفظه وأن نراكم عليه، وإن لم يكن في ذاته كافياً. هنا مسألة لا يفهمها العديد من أصدقائي، حين يكون «وطن المقاومة» ضعيفاً خارجها، وكلّ شيءٍ لا يدعو إلى الأمل، بل وتبدأ برؤية بذور الهزيمة من حولك. المسألة في العلاقة مع مقاومة شعبك هي أنّ المقاومة، حتى نستعير بتصرّفٍ من ماو، ليست «حفلة» تدعى إليها، فتستطلع إن كان الجوّ يناسبك والطّعام على ذائقتك، وإن كنت تنسجم مع المدعوّين. دعم المقاومة هو واجب تاريخيّ؛ وحين يكون الثمن رمزيّاً ومادياً ويتعلّق بصورة الإنسان و«برستيجه»، فهذا لا شيء أمام الثمن الذي دفعه من بنى هذا التراث وضحّى في سبيله، وأعطاك تحريراً وذاكرة.

الجزائر اعلن الرئيس الجزائري إلغاء الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة الشهر المقبل، وتمديد بقائه في الحكم، مع الكشف عن خريطة طريق لإدارة مرحلة انتقالية تتيح له تسليم الدفّة. ويُنتظر ان يتولى الأخضر الإبراهيمي رئاسة ندوة وطنية في هذه الفترة، لإقرار إصلاحات قانونية ودستورية

عرض متجدّد لكسب الوقت
بوتفليقة يتنحّى... ويبقى رئيساً!

الجزائر ــ **محمد العيد**

فاجأ قرار الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الانسحاب نهائياً من الحكم، وإن عبر خريطة طريق لم تُكشف تفاصيلها كاملة بعد، الجزائريين، بمن فيهم أنصار ترشحه لولاية رئاسية خامسة، فيما خرج بعضهم للاحتفال بما عدّوه «انتصاراً»، وأعلنت نقابات وقفها الإضراب العام الذي دعت إليه. لكن هذه القرارات، بقدر ما بدت تنازلاً كبيراً من قِبَل الرئيس، التقطها خصومه على أنها «مناورة جديدة» للبقاء رئيساً لمدة ثمانية أشهر أخرى، من دون إجراء انتخابات رئاسية حتى، وهو ما عدّوه تعدياً على الدستور. وفي مواقع التواصل الاجتماعي، تحول وسم (هاشتاغ) «لا للعهدة الخامسة» إلى«لا لتمديد العهدة الرابعة».

ورغم التحول في خطاب السلطة، الذي دشّنه أول من أمس رئيس أركان الجيش المقرب من الرئيس، أحمد قايد صالح، بالقول إن الجيش يتقاسم مع الشعب «ذات القيم» و«النظرة المستقبلية الواحدة»، لم يجد مراقبون في قرارات بوتفليقة أمس أي تحقيق لأهداف الاحتجاجات الواسعة التي ترفض العهدة الخامسة وتطالب برحيله، خصوصاً في ظلّ تأجيل الانتخابات إلى أجل غير معلوم، بل من شأن تلك القرارات إبقاؤه مدة إضافية في السلطة، وهو ما كان يريده من العرض الأول الذي قدّمه، بعدم الترشح مجدداً في حال الفوز بعهدة خامسة، على أن يقصرها على عام واحد بدلاً من خمسة. لكن الرئيس أبدى لهجة أكثر تصالحية، أمس، إذ اعترف في مقطع من رسالته بأن ظروفه الصحية لم تعد تسمح له بمواصلة الحكم، رغم أنه فاجأ الجميع بالإعلان أنه لم ينو «قطّ» الإقدام على طلبها»، نظراً لحالته الصحية وسنّه اللتين لا تتيحان له «سوى أن أؤدي الواجب الأخير تجاه الشعب الجزائري».

وأعلن بوتفليقة تأجيل الانتخابات الرئاسية التي كانت مقررة يوم 18 نيسان/ أبريل المقبل إلى أجل غير معلوم، عازياً ذلك إلى «الاستجابة للطلب المُلحّ الذي وجهتموه إليّ»، بعدما خرج ملايين الجزائريين رفضاً لإجراءاتها بسبب ترشحه فيها. واستكمل ذلك بإعلان إقالة الحكومة الحالية التي يقودها الوزير الأول أحمد أويحيى المغضوب عليه شعبياً، واستبدال وزير الداخلية نور الدين بدوي به، مع تعيين وزير الخارجية السابق رمطان لعمامرة الذي يحظى بقبول شعبي نائباً للوزير الأول. ورأى في التعديل الحكومي «رداً مناسباً على المطالب التي جاءته من الشعب».

ولعلّ أهم ما جاء في رسالة بوتفليقة أنه عرض بالتفصيل كيف سيدير المرحلة التي سيبقى فيها رئيساً لترتيب خروجه من الحكم. إذ أعلن اعتزامه إطلاق «الندوة الوطنية الجامعة المستقلة التي ستكون هيئة تتمتع بكل السلطات اللازمة، لتدارس وإعداد واعتماد كل أنواع الإصلاحات»، وستتولى أيضاً «تنظيم أعمالها بحرية تامة، بقيادة هيئة رئاسية تعددية، على رأسها شخصية وطنية مستقلة تحظى بالقبول والخبرة، على أن تحرص بوتفليقة أنه عرض بالتفصيل كيف سيدير المرحلة التي سيبقى فيها رئيساً لترتيب خروجه من الحكم. إذ أعلن اعتزامه إطلاق «الندوة الوطنية الجامعة المستقلة التي ستتولى بكل

> **رأى محتجون في قرارات الرئيس «انتصاراً جزئياً»، فيما عدّها آخرون «مناورة جديدة»**

سيادة تحديد موعد تاريخ إجراء الانتخاب الرئاسي، الذي لن أترشح له بأي حال من الأحوال».

وتعهّد بوتفليقة، بعد استكمال أعمال «الندوة الوطنية»، بتعيين حكومة كفاءات تنبثق من هذه الندوة، للإشراف على تنظيم الانتخابات الرئاسية. كذلك أعلن انسحاب الإدارة من تنظيم هذه الانتخابات، وذلك بإنشاء لجنة انتخابية وطنية مستقلة تشرف عليها، وهو المطلب الذي ظلّت المعارضة تنادي به منذ سنوات من دون استجابة.

وتشير مصادر «الأخبار» إلى أن المبعوث الأممي، الأخضر الإبراهيمي، هو الذي سيقترحه الرئيس بوتفليقة لإدارة الندوة، باعتباره يحظى برصيد معتبر لدى كل أحزاب السلطة كما المعارضة. وينتظر أن يظهر بوتفليقة مع الإبراهيمي في غضون الساعات المقبلة. لكنّ الإشكال الذي يواجه الأخير أنه أدى دور «شاهد الزور» على صحة بوتفليقة كما يتهمه بذلك بعض النشطاء، بسبب الاستعانة الدائمة به للظهور مع الرئيس كلما كثرت الشائعات حول تدهور صحة الأخير.

وفي أول رد فعل على قرارات بوتفليقة، حذّر الناشط فضيل بومالة من «تلاعب خطير جداً بحراك الشعب، ومحاولة لإجهاضه، بقرار طغمة لا هو دستوري ولا هو أخلاقي ولا يهدف إلا إلى تجديد النظام من الداخل، وبتحالف مع أحزاب وشخصيات مشبوهة، ومن ثم التمكين لعصب المال الفاسد وعصاباته». ودعا إلى «الاستمرار في حراكنا الشعبي بأي ثمن للوقوف في وجه مخططات النظام من أجل سيادة الشعب وتحرير الجزائر».

في المقابل، رأى المحامي مصطفى بوشاشي في ما جرى «انتصاراً جزئياً»، داعياً إلى مواصلة الضغط لفرض من يريدهم الجزائريون لتسيير المرحلة الانتقالية.

ويعيب قانونيون على قرارات بوتفليقة عدم استنادها إلى أي قاعدة دستورية. ويعرب هؤلاء، في حديث إلى «الأخبار»، عن خشيتهم من أن يكون الرئيس قد اعتمد في قراراته على المادة الدستورية التي تتيح له إعلان الحالة الاستثنائية؛ إذ تنص المادة 107 من الدستور الجزائري على إمكانية إقرار الحالة الاستثنائية إن كانت البلاد «مهدّدة بخطر داهم يوشك أن يصيب مؤسساتها الدستورية أو استقلالها او سلامة ترابها»، وهو ما يتيح للرئيس اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة، كتأجيل الانتخابات مثلاً. لكن الإشكال في إعلان الحالة الاستثنائية أنها تعطي للرئيس صلاحيات شبه مطلقة، وهو في حالة صحية متدهورة، ما يعني عودة الشكوك في مَن يقرر مكانه، وغياب ضمانات التزام كل تعهداته.

خرج جزائريون للاحتفال بما عدّوه «انتصاراً» بعد قرارات الرئيس (أ ف ب)

فلسطين

«غضب» مصري من «خطوة عباس»:
مباحثات التهدئة مستمرة

نفذت «فتح» ما ترى أنها خطوة لمواجهة «صفقة القرن»، وقررت تشكيل حكومة برأستها، في مخالفة لتوجّهات المخابرات المصرية التي أعربت عن غضبها من ذلك. لكن كل هذا لم يؤثر في سير مباحثات التهدئة التي ترتقب نهاية شهر حاسمة

غزة ــ **هاني إبراهيم**

على رغم استباق رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، قراره تشكيل حكومة جديدة، بإرساله عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، جبريل الرجوب، إلى القاهرة، قبل ثلاثة أسابيع، لمعرفة الموقف المصري من هذه الخطوة، إلا أن المصريين عادوا وأبدوا غضبهم من الخطوة التي عارضوها مسبقاً، لأنها ستنعكس سلباً على ملف المصالحة، كما تفيد بذلك مصادر مطلعة على سير المباحثات مع الوفد المصري.

تقول المصادر لـ«الأخبار» إنه خلال المباحثات اشتكت حركة «حماس» من «الخطوات الأحادية الجانب» التي يواصل عباس فرضها، وآخرها «تشكيل حكومة فتحاوية بعيداً عن أي توافق»، وهو ما قابله المصريون بإبلاغهم الحركة «امتعاضهم وغضبهم من تكليف القيادي الفتحاوي محمد اشتية تشكيل حكومة جديدة».

وينظر كثيرون إلى خطوة «فتح» على أنها «رصاصة الرحمة» على اتفاق المصالحة الأخير الذي رعته القاهرة نهاية 2017، وكانت ترى فيه حكومة «الوفاق الوطني» قاعدة يمكن البناء عليها لتنفيذ باقي بنود المصالحة المتفق عليها منذ 2011. أما وجهة النظر «الفتحاوية»، فهي أن تأخر تنفيذ اتفاق المصالحة، وعدم تمكين الحكومة في غزة، وأخيراً قبول القاهرة إعادة تسلّم «حماس» معبري رفح وكرم أبو سالم، عوامل نسفت الاتفاق وأنهته بموافقة الراعي المصري.

تشرح المصادر نفسها أن «الغضب المصري» مبنيّ على رفض القيادة المصرية مسبقاً ما نقله المندوب الفتحاوي إلى وزير «المخابرات العامة»، عباس كامل، الشهر الماضي، من أن ما يفعله عباس «خطوة لمواجهة صفقة القرن». لكن هذه الخطوة تزيد عملياً الخلاف بين القاهرة والسلطة الذي هدأ منذ مدة قصيرة، وهو يتراكم مجدداً بعد رفض رام الله طلبات مصرية متكررة بإيقاف الخطوات العقابية بحق الغزيين، وإكمال مسيرة المصالحة، وقبلها التصالح مع القيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان.

> **نتنياهو: إدخال الأموال القطرية للإبقاء على الانقسام بين «فتح» و«حماس»**

في شأن آخر، لم تؤثر خطوة تكليف اشتية تشكيل الحكومة في مفاوضات التهدئة بين «حماس» والعدو الإسرائيلي برعاية مصرية، إذ استمرّ قدوم الوفود الدولية والعربية خلال اليومين الماضيين من أجل تثبيت الهدوء في غزة، ووقف الضغط الميداني على الحدود قبل الانتخابات الإسرائيلية، في وقت سمحت فيه إسرائيل بدخول الأموال القطرية إلى عشرات الآلاف الأسر الفقيرة في القطاع، وأعطت موافقة على تحسين واقع الكهرباء.

وحالياً، تنتظر «حماس» وصول الوفد الأمني المصري الخميس المقبل لاستكمال مباحثات التهدئة، وتسلّم الردّ الإسرائيلي على شروطها التي حملها الوفد في زيارته الأخيرة لضمان استمرار الهدوء إلى نهاية الشهر الجاري، بعدما أمهلت الحركة العدو حتى الثلاثين من الشهر الجاري، الذي يصادف ذكرى انطلاق «مسيرات العودة». وحتى هذا الموعد، تترقب «حماس» تنفيذ تحسينات الكهرباء، وإدخال الأموال، والبدء بمشاريع التشغيل، وزيادة مساحة الصيد حتى 20 ميلاً بحرياً، وإلا فستضطر «حماس» إلى «استخدام جميع الأدوات الخشنة في هذا اليوم».

مع ذلك، تشير المصادر إلى حدوث تقدم في التفاهمات، خاصة أنه بعد يوم واحد من وصول السفير القطري محمد العمادي، شرعت الحكومة السابقة في صرف الدفعة المالية الرابعة من المساعدات القطرية للأسر الفقيرة. وعقد العمادي لقاءات مع مسؤولين بينهم جون كلارك، وهو رئيس بعثة «الرباعية الدولية» في القدس ورام الله، وتوكومينتسو كوباياشي وهو مدير «مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع في القدس» (UNOPS)، للبدء في تنفيذ مشروع الكهرباء 161، وخط الغاز لمحطة توليد الكهرباء «بعد موافقة إسرائيلية مبدئية على هذه المشاريع»، وفق بيان صادر عن مكتب السفير في غزة.

أيضاً، تزامن وجود العمادي مع وصول المنسق الخاص لـ«عملية السلام» في الشرق الأوسط، بكولاي ملادينوف، لمتابعة تنفيذ 10 آلاف فرصة عمل مؤقتة للمتعطلين من العمل. في المقابل، برّر رئيس حكومة العدو، بنيامين نتنياهو، إدخال دفعة الأموال القطرية بأنه «جزء من استراتيجية إسرائيلية واسعة النطاق للإبقاء على الانقسام بين فتح وحماس»، فيما هاجمت «فتح» السماح بإدخال الأموال كعادتها.

سوريا

غراهام يحشد لـ«أسرلة» الجولان... بحجة «الوجود الإيراني»

بعد تقديم مشروع قانون أميركي يطالب بالاعتراف بسيادة إسرائيلية على الجزء المحتل من هضبة الجولان، زار أحد عرّابيه، وهو ليندسي غراهام، التلال المطلّة على القنيطرة، منادياً بأن انسحاب إسرائيل من الجولان سيكون «كابوساً استراتيجياً»

احتشد مئات من السوريين عند معبر القنيطرة الموصل إلى الجانب المحتل من الجولان، في وقفة رمزية متزامنة مع زيارة استفزازية لعضو مجلس الشيوخ الأميركي ليندسي غراهام، لجزء الهضبة المحتل، بصحبة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والسفير الأميركي لدى إسرائيل ديفيد فريدمان. الأعلام السورية كانت حاضرة أمام الزائر الأميركي ومسؤولي حكومة العدو وجيشه، في رسالة مفادها أن الاعتراف الأميركي المفترض بسيادة إسرائيل على الجزء المحتل من الجولان، وهو ما يحاول غراهام الحشد له، لا يغيّر من تطلّعات السوريين لتحرير أرضهم. وبينما تحضر الزيارة والتصريحات التي خرجت عبرها في الحسابات الإسرائيلية الداخلية لدعم نتنياهو، فهي تعدّ خطوة مهمة سيستثمرها أعضاء تيار واسع في مجلس الشيوخ الأميركي لتسويق فكرة الاعتراف بسيادة إسرائيل على الجولان، وتوظيفها في المقاربة الأميركية للملف السوري.

ومن تلال الجولان المحتلة أمس، أشار السيناتور الجمهوري إلى أنه «لا يمكن تصور، الآن أو في المستقبل، أن تمنح إسرائيل الجولان لأي طرف... ولا سيما في ضوء التهديدات التي تواجهها»، مؤكداً أنه سيعمل مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لحثّه على دعم هذا التوجه. ورأى غراهام أن انسحاب إسرائيل من الجولان سيكون «كابوساً استراتيجياً... وانتحاراً سياسياً»، منبهاً إلى «القلق الإسرائيلي ـ الأميركي المشترك من تعزز الوجود الإيراني في سوريا». ولا تنفصل إشارة السيناتور إلى «الوجود الإيراني» عن سياق نضج مشروع القانون الذي شارك في صياغته مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين، وقُدّم الشهر الماضي إلى المجلس. إذ يشير المشروع في «مبررات» طرحه إلى أن «إيران استخدمت الحرب في سوريا لإقامة وجود عسكري طويل الأمد، لمهاجمة إسرائيل من مرتفعات الجولان، وإنشاء ممرات إقليمية تسمح لها بتزويد قواتها ووكلائها الإرهابيين بالأسلحة». ويذهب إلى التأكيد أنه «لا

> **يؤكد مشروع القانون ضرورة «مواجهة النظام السوري تداعيات جيوسياسية»**

(أ ف ب)

يمكن ضمان أمن إسرائيل من الهجمات من سوريا ولبنان دون سيادة إسرائيلية على مرتفعات الجولان»، وإلى أن «الحقائق الجديدة على الأرض، بما في ذلك وجود إيران في سوريا (نفترض أن) أي اتفاق سلام بين إسرائيل وسوريا لن يتحقق إلا على أساس بقاء إسرائيل في هضبة الجولان». ومن زاوية الحديث عن «مصالح الأمن القومي الأميركية» من تمرير المشروع، يقول نصّه إن ذلك سيضمن أن «يواجه نظام الرئيس بشار الأسد تداعيات سياسية وجيوسياسية لقتله المدنيين، وللتطهير العرقي الذي مارسه ضد العرب السنّة، إلى جانب استخدام أسلحة الدمار الشامل».

ويتقاطع الحديث عن «تداعيات سياسية» تطاول الحكومة السورية، مع التوجه الأوروبي لربط أي مساعدات في مجال إعادة الإعمار بمسار «الانتقال السياسي». ويحضر «مؤتمر بروكسل الثالث - 2019»، الذي ينطلق اليوم ويستمرّ ليومين، كمحطة لتجديد تلك المقاربة الأوروبية، ولا سيما أنه ينعقد تحت شعار «دعم مستقبل سوريا والمنطقة». ووفق البيان الرسمي الذي نشره موقع «الاتحاد الإلكتروني»، فإن هذه الدورة تشهد حضور «عدد غير مسبوق من ممثلي المنظمات غير الحكومية السورية والإقليمية والدولية والمجتمع المدني» إلى بروكسل حيث سيجتمع ما لا يقلّ عن 800 مشارك.

وتأتي تلك التطورات في موازاة مؤتمر آخر يُعقد بعد غد في لواء إسكندرون (إقليم هاتاي)، ويحضر فيه وفق ما أفادت به أوساط معارضة ممثلون عن «الجيش الوطني»، و«الجبهة الوطنية للتحرير»، وكلّ من «الائتلاف»، و«هيئة التفاوض»، و«وفد أستانا المعارض»، إلى جانب «المجلس الإسلامي السوري». وينعقد المؤتمر الذي ترعاه أنقرة، فيما يستمر التصعيد ضمن منطقة «خفض التصعيد» في إدلب ومحيطها، حيث لم تتوقف الغارات الجوية ولا القصف المدفعي، برغم الإعلان التركي عن تسيير دوريات عسكرية في طول المنطقة «منزوعة السلاح».

(الأخبار)

مقالة تحليلية

سيناريوات ما بعد فشل اليمين في تأليف الحكومة

علي حيدر

في كل السيناريوات الانتخابية الإسرائيلية، من المستبعد أن يتمكن تكتل «أزرق – أبيض» برئاسة رئيس هيئة الأركان السابق بني غانتس من تأليف حكومة تستند إلى الأحزاب اليهودية، من دون أيّ من أحزاب ما يُطلق عليه «معسكر اليمين». لكن رهان غانتس الأساسي يتركز على تشكيل كتلة من الأحزاب العربية تمنع رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو من تأليف حكومة يمينية. إلا أنه حتى لو تشكّلت هذه الكتلة المانعة، فإن فرص تشكيل ائتلاف حكومي في إسرائيل يعتمد على أصوات الأحزاب العربية تبدو معدومة.

في هذه الحالة، ستتشكّل خارطة موازين قوى في الكنيست، من أبرز معالمها عجز معسكر الائتلاف الحكومي الحالي، ومعه «إسرائيل بيتنا»، عن تأليف حكومة، بفعل عدم حصوله على الأغلبية في الكنيست. وفي المقابل، سيكون تحالف غانتس وبقية الأحزاب المعارضة لنتنياهو من الوسط واليسار، عاجزين أيضاً عن تأليف حكومة تستند إلى أغلبية يهودية (من دون أعضاء كنيست عرب). وبالنتيجة، ستكون إسرائيل أمام أزمة سياسية حكومية، يبدو فيها كلّ من المعسكرات عاجزاً عن تأليف حكومة بمعزل عن مشاركة أيّ من أحزاب المعسكر المقابل.

يشكل هذا السيناريو كابوساً يحضر بقوة في حسابات نتنياهو وبقية أطراف معسكر اليمين. وعلى هذه الخلفية، تنصبّ جهوده، بالدرجة الأولى، على أن يحصل معسكر اليمين على أغلبية تمكّنه من تأليف حكومة، حتى لو لم يحتلّ فيها حزب «الليكود» المرتبة الأولى على الساحة الحزبية عموماً (بالطبع الأفضل له أن ينال المرتبة الأولى أيضاً)، وهو ما سيحول دون تشكيل الطرف المقابل كتلة مانعة تسمح له بالابتزاز والمساومة على تركيبة الحكومة المقبلة.

أما في حال فشل نتنياهو في تحقيق ما يطمح إليه، وعجز تكتل «أزرق ـ أبيض» عن تأليف حكومة بمعزل عن أيّ من الأحزاب اليمينية، وفي ظلّ رفض غانتس وحزب «العمل» المشاركة في حكومة برئاسة نتنياهو، فسيكون على قادة إسرائيل البحث عن حلول إبداعية للخروج من الطريق المسدود. وتتراوح هذه الحلول بين تراجع طرف من الأطراف عن سقف المواقف التي أعلنها وألزم نفسه بها، من قبيل انضمام حزب «كولانو» و«إسرائيل بيتنا» إلى حكومة برئاسة غانتس، أو انضمام أيّ من أحزاب معسكر الوسط إلى تحالف حكومي برئاسة نتنياهو، أو تأليف حكومة برئاسة تناوبية بين نتنياهو وغانتس، أو تأليف حكومة وحدة برئاسة شخصية أخرى غير نتنياهو من داخل «الليكود»، وهو ما يفرض التساؤل عمّا إذا كان نضج الوضع داخل «الليكود» للبحث عن شخصية بديلة تملك الجرأة للتصدّي لنتنياهو.

وعلى سبيل المقارنة، فقد سبق أن تحقّق سيناريو مشابه في ثمانينيات القرن الماضي، عندما ألّف حزب «الليكود»، برئاسة إسحاق شامير في حينه، مع حزب «العمل» برئاسة شمعون بيريس، حكومة وحدة وطنية (1984 -1988)، نتيجة عجز كلّ من معسكرَي اليمين واليسار عن تأليف حكومة من لون واحد. فإن الوضع الحالي غير مشابه لما كان عليه في الثمانينيات، لجهة أن حزبَي «العمل» و«أزرق – أبيض» أعلنا بشكل صريح ومباشر أنهما لن يشاركا في حكومة برئاسة نتنياهو، على خلفية اتهامه بالرشوة والاحتيال وخيانة الأمانة.

يبقى سيناريو أخير يتصل باليوم التالي لتأليف نتنياهو حكومة يمينية برئاسته، إذ يُرجَّح ـ والحال هذه ـ أن تتفكك حكومته بعد بضعة أشهر، في أعقاب قرار المستشار القضائي للحكومة، بعد استماعه إلى شهادة نتنياهو كما ينصّ القانون، تقديم لوائح الاتهام بشكل رسمي. عندها، سيكون من الصعب جداً على نتنياهو الحفاظ على الحكومة، نتيجة انسحاب بعض أطرافها تحت شعار صعوبة الاستمرار في حكومة ترأسها شخصية ستحاكَم بتهمة الرشوة. هذا إذا لم نفترض إمكان صدور قرار من المحكمة العليا يسلبه حق الاستمرار في منصبه.

فنزويلا

عقوبات على بنكٍ روسي وتحريض للهند **العدوان الأميركي إلى تصاعد**

تواكب الولايات المتحدة الأزمات الناجمة عن الانقلاب في الداخل، بإجراءات معادية من الخارج. وصلت إلى الضغط على الهند لوقف شراء النفط الفنزويلي. وفيما تتصاعد أزمة الكهرباء مولّدة أزمات موازية، يستثمر الانقلابيون في مايجري عبر إعلان حال الطوارئ واختلاق أزمة دستورية جديدة وتبرير آخر للتدخل الخارجي

تدخل فنزويلا يومها السادس بلا كهرباء، في تفاقم لأزمة بدأت تفرّخ أزمات بينها مشكلة في قطاع المياه، بعدما انعكس انقطاع التيار على الحياة في عموم البلاد. أزمة تتّهم كاراكاس وأشنطن بتدبيرها، في وقت شهدت فيه العاصمة انفجار منشأة كهربائية لأسباب غير معروفة. في الأثناء، يواصل رئيس البرلمان، الانقلابي خوان غوايدو، استثماره، بدعم من الولايات المتحدة، في انقطاع التيار الكهربائي. وفي هذا السياق، جمع غوايدو أمس البرلمان في جلسة استثنائية، طالباً التصويت على إعلان حال الطوارئ، بذريعة تردي الأوضاع في البلاد. وبالفعل، استجاب البرلمان الذي تسيطر عليه المعارضة، وبرأسه غوايدو، لطلب إعلان حال الطوارئ، وورد في مرسوم الإعلان: «أعلنت حال الطوارئ على كل التراب الوطني... بسبب الوضع المفجع في البلاد جراء انقطاع الكهرباء». الأخطر في المرسوم أنه تضمن مناشدة «التعاون الدولي» لمعالجة الأزمة، خطوة من شأنها مقاقمة الأزمات الدستورية والقانونية والسياسية، وزيادة الضغط على حكومة الرئيس نيكولاس مادورو، وتجييش الشارع وتزخيم التحرك الانقلابي، إلا أن الأسوأ فيها إعطاء أي تدخل خارجي ذرائع إضافية. لكن بكل الأحوال لا يتوقّع أن يحظى إعلان الطوارئ هذا بأرضية للتنفيذ والوصول إلى الهدف الرئيسي الذي يسعى له غوايدو ومن خلفه واشنطن منذ اليوم الأول للانقلاب، أي تطويع الجيش والقوى الأمنية ومختلف القوات المسلحة لمصلحة معسكر الانقلاب. وأطلق غوايدو، في كلمته أمام البرلمان، أمس، دعوة جديدة إلى التظاهر، محدداً اليوم الثلاثاء موعداً لنزول أنصاره إلى الشارع «في كاراكاس وفي كل مكان». وتوجّه غوايدو، بصفته «رئيساً مؤقتاً» إلى سفراء عيّنهم في أكثر من 50 دولة اعترفت بإعلانه الانقلابي، طالباً منهم أن ينسّقوا «الدعم الدولي» لانقلابه. ورغم نفي وزارة الصحة الفنزويلية إحصاءات نشرتها منظمات حقوقية بشأن وفيات ناجمة عن انقطاع الكهرباء، وكذلك تأكيد وزارة الداخلية استتباب الأوضاع الأمنية في ظل تردّد أنباء عن حدوث عمليات نهب، شرعت السلطات باتخاذ تدابير لتخفيف الأعباء على السكان الأكثر فقراً المتأثرين بغياب الكهرباء. إذ أعلنت الحكومة أمس أنها ستبدأ بتوزيع سلع ضرورية في الأحياء الشعبية، بمواجهة النقص في المياه والمواد الغذائية. الأزمات الداخلية الناجمة عن الانقلاب، تواكبها واشنطن بضغوطها المستمرة من الخارج، آخرها تنفيذ التهديدات السابقة بملاحقة داعمي فنزويلا، عبر إعلان المبعوث الأميركي بشأن فنزويلا، إليوت أبرامز، فرض عقوبات على بنك «أفروفينانس موسناربنك» الروسي، بتهمة دعم الرئيس مادورو. بالموازاة، حثّ أبرامز الهند على وقف شراء النفط من كاراكاس.

> **اعلن البرلمان حال الطوارئ بسبب انقطاع الكهرباء، مناشداً «التعاون الدولي»**

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

اعلنت الحكومة انها ستبدا بتوزيع سلع ضرورية في الاحياء الشعبية (أ ف ب)

مقالة

مادورو وسياسة ربع الثورة وخمس الاشتراكية: **لماذا يبقى غوايدو طليقاً؟**

لندن ـ سعيد محمد

تستمرّ الإدارة الأميركية في تنفيذ انقلابها الكلاسيكي الطابع على فنزويلا، متخذة خطوات تصعيدية مدروسة تضيّق الخناق على النظام البوليفاري، بينما يظهر الرئيس مادورو تردّداً واضحاً في تبنّي سياسة مواجهة حاسمة لن تؤجل القدر المحسوم. إنه عالم بقطب واحد: الإمبراطورية الأميركية، والساعة الصفر ستحدَّد وفق المصلحة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب لا أكثر ولا أقل.

قبل أيّام قليلة من إقدام رئيس الجمعية الوطنية، خوان غوايدو، على إعلان عزل الرئيس الفنزويلي المنتخب، نيكولاس مادورو، وتولّيه المنصب مكانه مؤقّتاً، بتوجيه ودعم من رعاته الأميركيين، قام فريق من ضباط المخابرات الفنزويلية المتحمّسين بتوقيف غوايدو للتحقيق معه بشأن اتصالاته المحمومة بالأميركيين، التي تجاوزت حينها كل لياقة ممكنة. بعد ساعات قليلة، جاءت التعليمات من الرئاسة الفنزويلية قاطعة بإطلاق غوايدو فوراً، وأعلن مادورو بعدها توقيف الضباط عن عملهم بانتظار محكمة عسكرية. وقتها، فُسّرت الخطوة من قبل مؤيّدي الثورة البوليفارية بأن الرئيس العتيد مادورو رجل دولة، وأنه لا يريد أن يسجّل على نظامه التجاوز على القانون وتوقيف الأشخاص دون محاكمة، فيمنح بذلك الأميركيين نقطة أخرى على حسابه. بعدها، تجرّأ غوايدو على إعلانه الشهير من قلب كاراكاس، وتحدّى مؤيّدوه السلطات في تظاهرات واسعة. وقد أعلنت مصادر رسمية فنزويلية وقتها أن مذكرة استجواب صدرت بحقّ غوايدو وأنه جار العمل على اعتقاله، لكن الرجل لم يُعتقَل قَطّ، بل هو تحدّى منع السفر المسجّل في حقّه، وغادر إلى كولومبيا (قاعدة العدوان على فنزويلا) ليقود مسرحية محاولة إدخال المساعدات الأميركية إلى بلاده، التي كادت تسبّب توريط حرس الحدود الفنزويلي في مواجهة نارية. ولم تمضِ أيّام قليلة حتى عاد الرجل علناً إلى فنزويلا بالطائرة عبر مطار مدني إقليمي ولم يُعتقَل، بل هو تحدّث إلى الصحافيين خارج المطار عن أن موظّفي الأمن الفنزويليين كانوا شديدي اللطف معه، ودعوه بسيادة الرئيس وهم يسلّمونه وثائق سفره ليدخل فنزويلا بسلام آمناً.

واليوم، غوايدو في كاراكاس، بعدما اتضح دوره في خيانة دستور بلاده، ومحاولته عزل رئيس البلاد المنتخب، والتسبّب بقلاقل أمنية على الحدود، والتعامل الصريح مع قوى معادية للبلاد بغرض قلب النظام، وتحدّي قرار منع السفر، وهي تهم تكفي للإعدام في معظم الدول الموالية للولايات المتحدة، أو أقلّه أن يُلقى في غياهب السجن. ومع ذلك، فإن الرجل يمشي مطمئناً في الأسواق، ويستمر بالالتقاء بأنصاره علناً كما بضباط من الجيش الفنزويلي وكأن شيئاً لم يكن.

> **العدوان تأكيد لتمدّد هيمنة الإمبراطورية لا انحسارها كما يدّعي البعض**

على ماذا يراهن مادورو؟

من الواضح بعد مرور عدّة أسابيع على اشتعال الأزمة الأخيرة أن الزعيم البوليفاري يتبع سياسة تأجيل المواجهة والنفَس الطويل في مواجهة المشروع الأميركي لبلاده، وهو في ذلك يحاول على الأغلب تجنّب إدخال الجيش في مرحلة اتخاذ مواقف حاسمة وكشف ولاءاته التي قد لا تكون بالضرورة مع المشروع البوليفاري، رغم أن العناصر الموالية للرئيس الراحل تشافيز ما زالت تمثّل الجزء الأكبر من عديد القوات المسلحة. إذ ليس سرّاً في كاراكاس أن كبار قادة الجيش تحديداً يتعرّضون لضغوط وإغراءات شديدة من المخابرات المركزية الأميركية لقيادة انقلاب عسكري على مادورو، أو على الأقل الوقوف على الحياد في المواجهة مع المعارضة المستشرسة، والرئيس ليس مستعجلاً في ما يبدو لدفعهم دفعاً إلى القيام بدورهم المتوقع منهم على الأقل تاريخياً وفق الخبرة في انقلابات أميركا اللاتينية الكثيرة.

سياسة مادورو الضعيفة هذه انسحبت حتى على العلاقة مع الولايات المتحدة، التي تقود منذ عشرين عاماً حرباً طويلة ضد فنزويلا تصاعدت أخيراً من خلال حصار اقتصادي وقانوني خانق، ودعم صريح لمشروع انقلاب معلن، بل وهجومات سيبيرية سبّبت الأسبوع الماضي قطع الكهرباء عن العاصمة، في ما يشبه استعادة نوستالجية الطابع للإجراءات التصعيدية الكلاسيكية التي اتبعتها واشنطن تحضيراً لانقلاب بونيشيه على الرئيس سلفادور الليندي في تشيلي (1973)، وقبله انقلاب الشاه على رئيس الوزراء الإيراني محمد مصدّق (1953). فبرغم تورّط الديبلوماسيين الأميركيين في كاراكاس علناً بدعم انقلاب غوايدو، بلع مادورو قراره بطردهم من البلاد خلال 72 ساعة، وأُعلن لاحقاً، دون كبير ضجة، توافقُ البلدين على إبقاء تمثيل دبلوماسي متبادل دون مستوى السفير. وهناك تقارير أكدتها عدة مصادر متقاطعة، تحدثت عن لقاءات عقدت بين الطرفين حضرها من الجانب الأميركي إليوت أبرامز شخصياً، وهو المكلّف الملف الفنزويلي من قِبَل الإدارة الأميركية لخبرته الواسعة في إسقاط الأنظمة في أميركا اللاتينية.

«فقدان الشجاعة» هذا الذي أصاب مادورو يمكن تفسيره بأن الرئيس يعلم يقيناً بأن الثورة البوليفارية ستكون وحيدة في الحلقة الأخيرة من الانقلاب. فلا الروس ولا الصينيون مستعدون ـ أو حتى قادرون عملياً ـ على فتح مواجهة في ملعب واشنطن وحديقتها الخلفية اللاتينية من أجل فنزويلا. ورغم عشرين عاماً من شعارات الثورة والاشتراكية، فإن ما تحقّق بالفعل على الأرض لا يصل إلى ربع ثورة أو خُمس اشتراكية بعدما بقيت مصالح البلاد الاقتصادية جلّها، كما إعلامها والعديد من مواقع التأثير وصناعة الرأي العام والثقافة فيها، بيد ذات الطبقة البرجوازية المعادية بنيوياً وموضوعياً لكل مشروع استقلالي في البلاد، بوليفارياً كان أو اشتراكياً أو بين بين. كذلك بقيت مؤسسة الجيش كما كانت دائماً: قوة حاسمة غير مضمونة الولاء، ولم يفكّر البوليفاريون يوماً بحلّها وتحويلها إلى ميليشيا شعبية. وقد اقترب الشيوعيون والمناضلون التوياماروس الفنزويليون من تقديم مرشّح بديل من مادورو في الانتخابات الأخيرة، بعدما فشل الأخير طوال فترة رئاسته الأولى في تبني أي إجراء فعلي لنقل البلاد نحو اشتراكية حقيقية لولا تفاهمات اللحظة الأخيرة والتوافق على أولوية المواجهة مع العدو الأميركي.

ضعف موقف مادورو الظاهر، ولا سيما لناحية بقاء غوايدو طليقاً، لن يُفسَّر أميركياً على أساس أن الرجل يحاول تجنّب مذبحة في بلاده، وأنه قد يكون مستعدّاً لتقديم تنازلات أساسية في مفاوضات بين السلطة والمعارضة قد ترعاها المكسيك أو حتى الولايات المتحدة ذاتها. فالقيادة الأميركية التي تقود العالم بمنطق القوّة الغاشمة ستقرأ ضعف مادورو بأنه الوقت الأفضل أكثر من أي وقت مضى للمضي في مشروعها لتنظيف أميركا الجنوبية من بقية الراديكاليين اليساريين في الدول القليلة المشاغبة، بدءاً من فنزويلا ـ مخزن نفط العالم ـ قبل الإجهاز على نيكاراغوا وبوليفيا وربما كوبا.

الذين يعرفون طرائق عمل المخابرات المركزية الأميركية (لم تعد أسراراً عسكرية، بل مفصّلة في كتب ومقالات ووثائق رسمية مفرج عنها) يعلمون تمام العلم بأن المذبحة قادمة، وأن سقوط رمز النظام سلماً أو قتالاً يعني حتماً الشروع في عملية تطهير واسعة النطاق قتلاً وإخفاءً وتعذيباً لكل الموالين للنظام البوليفاري وحلفائه اليساريين، ولا سيّما الكوادر التي يُخشى أن تستمرّ مصدر قلق مستقبلاً، سواء أكانت عسكرية أم مدنية أم حتى من المثقّفين وأساتذة الجامعات. لذلك، إن تردّد مادورو في استعمال القوة لن يبرّئ القضاء ولن يلطف به أيضاً، ولكنه لو كان حسم موقفه فلربما سيضمن له ولرفاقه فرصة بقاء أطول نظرياً، إذا تأكّد للأميركي أن تكلفة المواجهة ستكون باهظة على الأرض، وهو أمر لا يناسب مرحلياً شعبية الرئيس البرتقالي المهتزة هذه الأيام، والتي لا ينقصها مشهد توابيت كثيرة ملفوفة بالعلم الأميركي عائدة من الجنوب.

المهزلة الأخلاقية الأميركية في عدوانها المتصاعد على فنزويلا ليست إلا تأكيداً جديداً لتمدّد هيمنة الإمبراطورية الأميركية، لا انحسارها كما يدّعي بعض المتفائلين. فها هي دولة صغيرة مسالمة، بالكاد تطعم مواطنيها الفقراء خبزاً، ولم تجرؤ على المسّ بطبقتها البرجوازية المحلية، فضلاً عن مواجهة الغرب، ورئيسها منتخب وفق نظام تصويت شهد له الأعداء قبل الأصدقاء، وتُقدّم الإشارة تلو الإشارة إلى استعدادها للتعايش مع المنظومة الرأسمالية العالمية، ستكون مجرّد أضحية تُذبح بأمر الرجل البرتقالي في وقت مناسب لحملته الانتخابية للفوز بدورة رئاسية قادمة. فالحروب شيء جيّد للاقتصاد الأميركي وللانتخابات معاً، وعدّة مئات الآلاف من القتلى ـ كما قالت مادلين أولبرايت بعد غزو العراق ـ ثمن لا بأس بدفعه من أجل الديمقراطية: بضاعة الأميركي المسمومة، بينما سيكتفي الروس وأصدقاؤهم الصينيون بمتابعة المذبحة على التلفزيون وإصدار بيانات الشجب التي يعلم الجميع بأنها لم تنفذ عراقياً وأحداً من الموت. مادورو في موقف لا يُحسد عليه، لكنه بتردّده سيضيع فرصة أن يذكر، على الأقلّ في التاريخ، كسلفادور الليندي رئيس تشيلي الشهيد الذي قاتل عن الجمهورية وحيداً إلا من ثلّة من حرسه الشخصي وببندقيته الشخصية، ولم يطأطئ رأسه لأحد.

العراق

توقيع اتفاقيات وإعلان مشاريع

روحاني في بغداد: رسائل في اتجاهات عدة

رسائل عدة حملتها زيارة الرئيس الإيراني لبغداد، التي تأتي بعد أشهر قليلة من زيارة خاطفة أجراها نظيره الأميركي للأنبار. رسائل يتصدّرها التشديد على حضور طهران وتأثيرها، وتظهير عمق العلاقات مع العراق، بما يتيح لإيران التخفيف من أثر العقوبات عليها

بغداد ـ الأخبار

مع وصول الرئيس الإيراني، حسن روحاني، إلى العاصمة العراقية بغداد أمس، استُحضرت سريعاً الزيارة التي أجراها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، لقاعدة عين الأسد الجوية غرب البلاد، أواخر العام الماضي، وذلك على سبيل المقارنة. حضر الأول علناً. أما الثاني، فقد فضّل تحاشي الأضواء لـ«دواعٍ أمنية»، كما برّر حينها. في شكل الزيارة وتوقيتها، أرادت طهران التأكيد أنها الأكثر حضوراً وتأثيراً في الساحة العراقية، وإيصال رسالة مفادها «أننا شركاء لبغداد في الانتصار على تنظيم داعش»، بتعبير مصدر حكومي مطلع، في ردّ على واشنطن التي تدعي أنها «صاحبة إنجاز القضاء على التنظيم». وفي رسالة ثانية، أريد التشديد على أن العراق خارج معسكر العقوبات الأميركية المفروضة على إيران. وفي هذا الإطار، جاء الردّ ثقيلاً على الولايات المتحدة، من خلال إبرام عدد من الاتفاقيات الاقتصادية، وإعلان طهران عزمها على رفع مستوى التبادل التجاري السنوي من 12 مليار دولار، إلى 20 مليار دولار، وهو أمرٌ رحّبت به بغداد، ولم تبدِ أي اعتراض عليه.

كذلك، حملت الزيارة رسالة إلى المحيط العربي، وتحديداً إلى السعودية التي لم تصحُ بعد من «صفعة» نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة (أيار/مايو 2018). أرادت طهران تثبيت رؤيتها للعراق بوصفه «بوابتها للعالم العربي، شرط ألّا يكون ساحة لاستهدافها»، كما يصف المصدر عينه. وهي رؤية لا تستسيغها الرياض، الساعية باستمرار إلى تصفية حساباتها مع إيران على الساحة العراقية. في هذا السياق، تبرز زيارة روحاني لمدينة النجف جنوبي بغداد، ولقاؤه الاستثنائي بالمرجع الديني علي السيستاني، الذي يحمل رسالة أخرى قراتها صحيفة «ابتكار» الإصلاحية الإيرانية على أنها «يمكن أن تمنع السعودية وحلفاءها من زرع الفتنة في العلاقات الإيرانية ـ العراقية»، مشيرة إلى أن «السيستاني يحاول منع تسلل الساعين إلى التفرقة بين السنّة والشيعة»

مجموع تلك الرسائل وغيرها، وفي هذا التوقيت (أواخر العام الماضي)، مدّدت الولايات المتحدة مهلة السماح للعراق باستيراد الطاقة الكهربائية

> **تسعى طهران إلى رفع التبادل التجاري مع بغداد إلى 20 مليار دولار سنوياً**

من إيران والتبادل التجاري معها 90 يوماً، على أن تنتهي في 20 آذار/مارس الجاري) حسم موقف بغداد. انحياز واضح إلى طهران في ما يتصل بملف العقوبات، كانت الرئاسات الثلاث قد أبلغته جميع المعنيين. وهو موقف تراه بعض القوى السياسية، المقرّبة من واشنطن وعواصم الخليج، خطراً على العراق الذي «سيدفع الثمن مقابل لا شيء». وفي أول تعليق أميركي على زيارة روحاني، وصف القائم بالأعمال في السفارة الأميركية في بغداد، جوي هود، الزيارة بـ«البناءة أكثر بكثير من الزيارات السرية لقائد قوة القدس قاسم سليماني»، معرباً عن دعم بلاده للعراق «من خلال بناء علاقات صحية وطبيعية مع جميع دول المنطقة، بما فيها إيران».

الجانب العراقي، ممثلاً برئيسَي الجمهورية برهم صالح والحكومة عادل عبد المهدي، أعرب عن شكره لدعم طهران في الحرب على الإرهاب، مشدداً على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية على الصعد كافة، فيما أعرب الجانب الإيراني عن التصميم على «تعزيز العلاقات»، «خاصة في مجال النقل»، كما عبّر روحاني، الذي لم يغفل التصويب على واشنطن، مديناً تدخلها العسكري في الشرق الأوسط، ليعود إلى أصل زيارته، والتأكيد أن طهران وبغداد تمتلكان «الظروف المواتية للتعاون في كل المجالات، بما يشمل التجارة والاستثمار... والعلاقات في مجالات الطاقة، والكهرباء، والغاز، والبنوك، والتعاون في مجال الطرق والسكك الحديدية، وإقامة المناطق الحرة والأسواق المشتركة».

ووصفت مصادر رئاسة الجمهورية، في حديث إلى «الأخبار»، اللقاءات بـ«الممتازة»، فيما رأت مصادر رئاسة الحكومة أن الاتفاقات الموقعة تحمل «اندفاعة في العلاقة بين بغداد وطهران»، متحفّظة في الوقت عينه من بعض النقاط المثارة حول إمكانية دفع بغداد لديونها للجانب الإيراني، خصوصاً تلك المتعلقة بالتغذية الكهربائية. ومن شأن الاتفاقات الموقّعة أن توفر فرصاً للاقتصاد الإيراني، كما نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إيراني بارز، إذ إنها تشمل مجالات الطاقة، والنقل، والزراعة، والصناعة، والصحة، إضافة إلى إنشاء سكك حديدية بين البصرة العراقية وشلامجة الإيرانية، إلى جانب منح تأشيرات دخول وتسهيلات لمواطني البلدين. بدوره، أعلن رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي»، همام حمودي، أن زيارة روحاني ستتمخض عن إنشاء أربع مدن صناعية، وخط سكك حديد دولي.

وصفت مصادر رئاسة الجمهورية اللقاءات بـ«الممتازة» (أ ف ب)

الأردن

«عصيان مدني» في محافظات الجنوب: أذن الحكومة من طين

حلّقت طائرة عبد الله المتوجهة الى واشنطن للمرة الثانية خلال اسبوعين، فوق المعتصمين الذين يفترشون الارض مقابل الديوان الملكي في عمّان، في مفارقة تلخّص وضع الاردن بين الداخل المتأزم اقتصادياً، والخارج الساعي إلى فرض رؤيته ضمن الترتيبات المرتقبة للمنطقة

الأخبار ــ عمّان

كان نفَس المعتصمين المتعطّلين من العمل، والقادمين مشياً من محافظة معان الجنوبية (200 كلم من العاصمة)، إلى الديوان الملكي الأردني شرق عمّان، أطولَ من نفَس سابقيهم الذين قدموا راجلين أيضاً من العقبة، ثم انضمّ إليهم آخرون من الطفيلة، ومطالب هؤلاء كلّهم هي الوظائف. وبينما أفلح رئيس الديوان في إقناع متعطلي مسيرة العقبة بالعودة إلى بيوتهم، فإن أهل معان لم يستجيبوا لوعود الديوان أو الحكومة، ولم يعدلوا عن اعتصامهم بعد أسبوعين من بدئه، على رغم الحالة الجوية السيئة والسيول التي اجتاحت المدينة في الأيام الماضية، بل بدأ بعضهم إضراباً عن الطعام، مع الإصرار على رفض أي مبلغ مالي. أما مطالب المعتصمين، فيمكن تلخيصها بتوفير فرص عمل في القطاع العام. كان بادياً الفشل الرسمي في التعامل مع قضية المعتصمين الذين توجّهوا في خطابهم إلى الملك عبد الله الثاني بوصفه المسؤول الأول، ولذلك لم تكن الزيارة التي قررتها الحكومة لمحافظتهم موفّقة، بل رفَض الأهالي مقابلة ممثّليها، ثم في تطور ملحوظ أعلن أمس «عصيان مدني» شمل معان والبادية الجنوبية وبعض المناطق الأخرى. قد لا تنظر دوائر صنع القرار إلى هذه الخطوة إلا في جوهرها المتمثل بإضراب وإغلاق جزئي لبعض المحلات في مناطق طرفية غير حيوية في المملكة، مع أن رفع شعار كبير كهذا يُعدّ الأول من نوعه منذ تسلّم عبد الله الحكم عام 1999. ويراهن المسؤولون على عدم نجاعة هذه التحركات ما دامت بعيدة عن عمّان، متناسين أن هبّات قوية مثل «هبّة نيسان» عام 1989 انطلقت من الجنوب.

ولم يفلح رئيس الوزراء، عمر الرزاز، هذه المرة، في إخفاء نسبة الفقر مدة أطول، علماً أنه تسلّم الإحصاءات ذات العلاقة منذ أب/ أغسطس الماضي، ليعلن أخيراً أنه سيكشف النسب الأسبوع المقبل. وتتوقف دائرة الإحصاءات العامة عند عام 2010 في تقاريرها الخاصة بنسبة الفقر التي تصدر مرة كلّ سنتين. وبحسب البيانات الرسمية الموجودة، بلغت نسبة الفقر في المملكة 14,4%، وقد احتلت معان النسبة الأعلى بين المحافظات (26,6%)، فيما كانت العاصمة صاحبة النسبة الأقلّ (11,4%). أما في التوزيع النسبي للفقراء وفق المحافظة لعام 2010، فاحتلت عمّان المرتبة الأولى بنسبة 30%، فيما سجّلت جرش النسبة الأدنى (1,4%).

وعود «مبادرة لندن»

وعلى رغم محاولات الحكومة في إغراء المحتجين بما جَنته أخيراً من مشاركتها في مؤتمر «مبادرة لندن»، إلا أن ذلك لم يفلح في كبح جماح الغضب. وكان الوفد، الذي رأسه الملك عبد الله، عاد مُحمّلاً بكمّ كبير من الدعم المعنوي ووعود بقروض ميسّرة وضمانات ومذكرات تفاهم، خُصّلت جراء «المرونة» و«الإيجابية» في التعاطي مع مسألة اللجوء السوري والاستثمار في تحمّل أعباء هذه الأزمة (راجع العدد 3700 في 1/3/2019). وإلى جانب تلك الوعود، يراهن الفريق الوزاري على انفراجة قريبة متوقعة في الوضع الاقتصادي، في ظلّ انفتاح عمّان على بغداد ودمشق، والذي تجلّى مجدداً في «قمة اتحاد البرلمانيين العرب»، حيث كان الحضور السوري فاعلاً وذا أثر إيجابي، على رغم التشويش الأميركي على ذلك.

وقد تمظهرت تلك الفاعلية في الدفع نحو تبنّي «القدس عاصمة أبدية لفلسطين» من دون الزجّ بكلمة «الشرقية»، إضافة إلى الإصرار على تجريم التطبيع. ومع أن عمّان منخرطة في تطبيع علني، إلا أنها تبحث عن دعم عربي وهي تخوض معركة الوصاية الهاشمية على المدينة المحتلة، ولا سيما بعد انفجار الوضع عند باب الرحمة، ومناكفة السلطات الإسرائيلية للجانب الأردني الذي يتجنب أي أزمة دبلوماسية مع تل أبيب في الوقت الراهن، وهذا ما يفسّر تراجع التحركات الملكية بخصوص القدس، لتتسلّم الملفّ وزارة الخارجية والأوقاف على نحو يبدو معزولاً عن رئيس الوزراء، وهو الأمر الذي بات مألوفاً، إذ يتولّى الملك ووزير الخارجية الملفات الخارجية، بل ينفردان منذ بداية العام بالملف الذي تشتعل ناره في واشنطن.

عبد الله في واشنطن

مطالب واشنطن من عمّان تتركز عليها الأنظار أكثر في هذه المرحلة، خاصة أن عبد الله يزور العاصمة الأميركية للمرة الثانية خلال أسبوعين. وكانت الزيارة الأولى في الـ19 من الشهر الماضي، واستمرّت نحو أسبوع، وأحيطت بسرية كبيرة، ولم تتسرّب منها إلا صورة وحيدة لاجتماع عبد الله مع وزيرة الأمن الداخلي الأميركية كريستين نيلسن، ووكيل الأمين العام لـ«مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب» فلاديمير فورونكوف.

أما الزيارة الثانية، فأعلن الديوان الملكي في شأنها سلسلة لقاءات مع عدد من رؤساء لجان الكونغرس وأعضائها، بشقّيه الشيوخ والنواب، إضافة إلى لقاءات مع مسؤولين في الإدارة الأميركية. وحتى كتابة هذا التقرير، لم يُعلن إلا عن لقاء الملك بوزير الدفاع بالوكالة باتريك شاناهان، ولقاء آخر بوزير الخارجية مايك بومبيو. والملاحظ أن زيارات عبد الله تتركز على الأذرع التشريعية في واشنطن، والتي تنظر إلى الأردن بوصفه حليفاً وصديقاً.

ويبدو أن الزيارة الجديدة، بجدول أعمالها، وتوقيتها الذي يسبق

> **يراهن المسؤولون على عدم نجاعة التحركات ما دامت بعيدة عن عمّان**

الانتخابات الإسرائيلية، وارتباطها بترتيبات «صفقة القرن»، هي الأهم من بين الزيارات الرسمية الأردنية إلى واشنطن، وسط رهان رسمي - كما تقول مصادر مطلعة - على أنه لن يكون بمقدور البيت الأبيض تغيير نهجه بسهولة تجاه عمّان، خصوصاً مع انطلاق مشاريع توسعة القواعد الأميركية في المملكة، وتزامن بدء زيارة عبد الله مع جدل أثارته تغريدة لأخيه غير الشقيق، ولي العهد السابق الأمير حمزة، الذي تحدث عن أن هناك ما يُدبّر للأردن، وأن تفكّك النسيج الوطني سيفضي إلى «خسارة الأردن وخدمة من يريدون إضعافه لتحقيق مطامعهم على حسابه». ودائماً ما تلفت تغريدات حمزة الانتباه، منذ إحالته على التقاعد من الجيش مع اثنين من إخوته الأمراء غير الأشقاء في نهاية 2017. وكانت الشائعات قد انتشرت آنذاك، ما استدعى من الديوان نفي أخبار متعلقة بمحاولة انقلاب على الملك، أو وجود اتصالات بين الأمراء الثلاثة ودول خليجية أدت إلى عزلهم ووضعهم رهن الإقامة الجبرية.

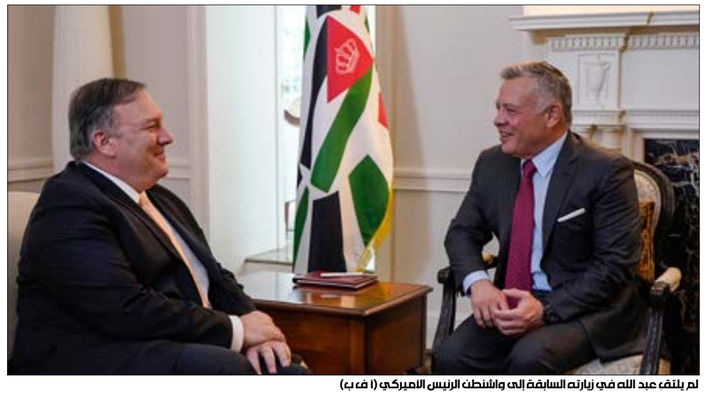
لم يلتقِ عبد الله في زيارته السابقة إلى واشنطن الرئيس الأميركي (أ ف ب)

استراحة

كلمات متقاطعة 3110

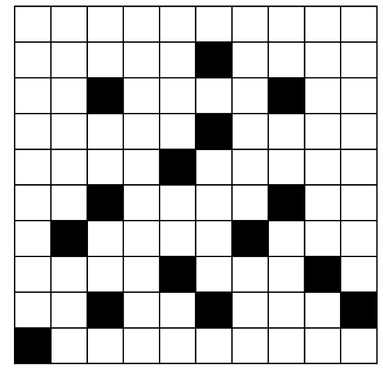

أفقيا

1- أحد شوارع باريس الشهيرة بين الكونكورد وقوس النصر – 2- عاصمة أوروبية – سلسلة جبال روسية غربي سيبيريا – 3- بسط قدميه – نهر فرنسي شهد معارك خلال الحرب العالمية الأولى – نوتة موسيقية – 4- أقدَم وأعطى الشيء من دون مقابل – مرفأ صيني شهير كان مستعمرةً برتغالية – 5- طائفة دينية عالمية – نخيف – 6- ظن – أحرف متشابهة – حرف عطف – 7- أولاد بقر الوحش – عاصمة أوروبية – 8- قرية جنوب غربي المدينة انتصر فيها المسلمون على مشركي قريش – ملاح بحري – 9- محل ومسكن – بئر عميقة – رجل دين – 10- موسيقي إيطالي راحل إشتهر في إدارة أوركسترا ميلانو ونيويورك

عمودياً

1- كبرى مدن محافظة جنوب سيناء المصرية مركز سياحي عالمي تشتهر بالغوص وفيها محمية رأس محمد الطبيعية – 2- ملك بربري قديم اجتاح إيطاليا وخلع آخر أباطرة الرومان – نوتة موسيقية – 3- وشى – عبّر بالكلام – من أسماء الأسد – 4- دولة أفريقية – من رجال الأمن – 5- قليل الوجود – 6- دمعة بالأجنبية – والد – فقد عقله – 7- رجل في التاريخ عاش في جوف الحوت ثلاثة أيام كما جاء في التوراة يُعرف أيضاً بإسم يونس ذو النون – 8- في القميص – رجع وعطف – عاصفة بحرية – 9- ماركة آلات موسيقية يابانية – ورع ومؤمن – 10- الإسم التاريخي لمدينة الشمس بعلبك

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كوانتاس – حكّ – 2- اندرومالك – 3- غاريبلدي – 4- أفاق – يقّ – بو – 5- ناربون – يشب – 6- ورم – كولا – 7- عم – سوديت – 8- أقل – مر – 9- بوهيميا – 10- لوفتهانزا

عمودياً

1- كازانوفا – 2- ون – فار – قبو – 3- ادغار معلوف – 4- نراقب – هتّ – 5- تور – ود – تبه – 6- أميين – ما – 7- سابق – كولين – 8- كلّ – بود – أرّ – 9- دبشليم – 10- كليوباترا

sudoku 3110

	7		4			1	2	
6		2			5		9	
1		9			3		6	
5				4				7
3			6		9			1
	1			8				2
	5		9			3	1	
	9		2	6		8		
	6						4	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3109

4	3	9	6	5	1	8	2	7
5	2	8	7	4	3	1	6	9
1	7	6	8	2	9	4	5	3
9	5	4	2	8	6	3	7	1
7	1	3	5	9	4	2	8	6
6	8	2	3	1	7	9	4	5
8	4	1	9	7	5	6	3	2
2	6	7	1	3	8	5	9	4
3	9	5	4	6	2	7	1	8

نتائج اللوتو اللبناني

35 39 29 12 7 6 2

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1699، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 2 - 6 - 7 - 12 - 29 - 39 - 35

الإضافي: 35

المبلغ المتراكم لسحوبات الفئة الأولى: 484,492,431 ل.ل.

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 0
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,472,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 32 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,827,259 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 58,472,280 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,188 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,219 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (الثالثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 144,224,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,028 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 637,982,166
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 59,450,630

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1699 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 26246

■ **الجائزة الأولى**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 42,333,136 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 42,333,136 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6246.**

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 246.**

- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 46.**

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 788 وجاءت النتيجة كالآتي:

- يومية ثلاثة: 160
- يومية أربعة: 1313
- يومية خمسة: 56161

مشاهير 3110

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

علامة ومفكر لبناني (1924-1995) تخصص بالعلوم الإسلامية والعربية. بُعيد سيامته كاهناً إستقرّ في فرنسا وكرّس حياته للحوار الإسلامي المسيحي ولوحدة الكنائس

8+3+6+9+4+2 = عاصمة مالي ■ 10+7+1+6 = عظام بالية ■ 11+5 = حرف نصب

حل الشبكة العاضية: **فون ريبتروب**

إعداد
نعوم مسعود

وفيات ◄

من آمن بي وإن مات فسيحيا
زوجة الفقيد: سهام جرجي الشمالي
ابنه: رولان وزوجته جيهان كيروز
وعائلتهما (رئيس مجلس إدارة كازينو لبنان)
ابنته: كارول زوجة ناجي نخول
وعائلتهما (مفتش مؤهل اول في الأمن العام)
أشقاؤه: سلوى خير الله أرملة شقيقه المرحوم بطرس وأولادها وعائلاتهم
كتول الخوري أرملة شقيقه المرحوم سمعان وأولادها وعائلاتهم
شقيقاته: أولاد المرحومة مريم زوجة المرحوم طانيوس وهبه وعائلاتهم
أولاد المرحومة كاترين زوجة المرحوم شحادي خير الله وعائلاتهم
أولاد المرحومة هند زوجة المرحوم يوسف الياس وعائلاتهم
د. ميليا
أولاد حميه: لبيب وزوجته تريز الشمالي وأولادهما وعائلاتهم
أنطوان وزوجته جنان الشمالي وأولادهما وعائلاتهم
نينا طراد أرملة المرحوم حبيب وأولادها وعائلاتهم
رين زوجة جوزيف بطيخ وأولادهما وعائلاتهم
وعائلات: الخوري، الشمالي، الحداد، كيروز، نخول، خير الله، وهبه، الياس، طراد، بطيخ وسائر عائلات فغال ومن ينتسب إليهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم على رجاء القيامة والحياة الأبدية فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
رئيف مخايل الخوري
المنتقل الى ملكوت الله الأب نهار الاثنين 11 آذار 2019 متمماً وأجباته الدينية وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلاثاء 12 آذار 2019 في كنيسة مار ميخائيل الرعائية – فغال.
لكم من بعده طول البقاء. صلّوا لأجله
تقبل أهالي الفقيد التعازي في بيروت غدا الأربعاء من الساعة الثالثة ولغاية السادسة في الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي. الجناح قرب أمن الدولة
ويقام ذكرى أسبوع عن روح الفقيد الأحد 17 الحالي التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدته الخيام.
الأسفون: آل خريس ونصرالله وسمور وعطوي وصالح وعواضة وعموم أهالي الخيام

يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي
بمزيد من الأسى واللوعة، ننعى إليكم فقيدنا الغالي
المرحوم السيد محمد علي إبراهيم فضل الله
(القنصل اللبناني السابق في كانو – نيجيريا)
زوجته: المرحومة هند طاهر
أولاده: رمزي، عباس، منى، رانيا
أخوته: المرحوم السيد نجيب، حسن، رضا، وحيدر
أخواته: المرحومة نظمية، المرحومة نور، محاسن، إحسان، وإلهام
أحفاده وحفيداته: مريم، محمد، علي، وزينب
إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ
تُقبل التعازي في ذكرى الثالث يوم الثلاثاء 12 آذار في جمعية التخصص والتوجيه العلمي (خطيب وعلمي) من الساعة الثالثة ب.ظ. إلى الساعة السادسة مساءً.
ولكم من بعده طول البقاء
الأسفون: آل فضل الله، طاهر، وجميع أهالي جويا

إنتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم
الحاج عبد علي سلمان خريس
(ابو فايز)
زوجته: الحاجة زينب محمد علي نصرالله.
أبناؤه: فايز، المحامي يوسف، رضا، محمد، المرحوم أحمد، مالك.
بناته: بتول، صفية، زهراء، خديجة، رباب، وجومانة.
أصهرته: فايز خريس (ابو كرم)، عاطف سمور، يوسف عطوي، سعيد صالح، وحسن عواضة.
يتقبل أهالي الفقيد التعازي في بيروت غدا الأربعاء من الساعة الثالثة ولغاية السادسة في الجمعية الإسلامية للتخصص العلمي. الجناح قرب أمن الدولة
ويقام ذكرى أسبوع عن روح الفقيد الأحد 17 الحالي التاسعة والنصف صباحا في حسينية بلدته الخيام.
الأسفون: آل خريس ونصرالله وسمور وعطوي وصالح وعواضة وعموم أهالي الخيام

إدارة وموظفو شركة كازينو لبنان ينعون على رجاء القيامة والحياة الأبدية
المأسوف عليه المرحوم
رئيف مخايل الخوري
والد الأستاذ رولان الخوري
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام

مجلس إدارة شركة كازينو لبنان ينعى على رجاء القيامة والحياة الأبدية
المأسوف عليه المرحوم
رئيف مخايل الخوري
والد الأستاذ رولان الخوري
رئيس مجلس الإدارة – المدير العام

إنا لله وإنا إليه راجعون
(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)
شقيق الفقيد: الحاج صائب النحاس
زوجته: السيدة منى أقبيق
أبناؤه: محمد مخلص ومهند
ابنته: السيدة ميادة النحاس
زوجة ابنه: السيدة رانيا الزيات
أحفاده: سمايا وياسمين وممتاز النحاس وتاليا الأغا
أبناء شقيقه: محمد صبيح وصباح واسعاف وهانية وهادي النحاس
أبناء أعمامه: علي والدكتور رغيد والدكتور ربيح والمهندس محمد سامر
والمهندس محمد رضا ومحمد وسيم النحاس
نسيبه: الحاج عفيف الزيات
أولاد خالاته: نادر حلباوي ونادر برغل المهندس بسام ومحمد علي الحكيم
أبناء عمته: المهندس ماهر ومازن اللحام
شقيقا زوجته: أيمن والمهندس بسام أقبيق
عديله: المرحوم العميد زهير مطر
وعموم عائلات النحاس وأقبيق والزيات ورضا وبرغل وحيدر والحلباوي والأغا واللحام وعيسى ومطر والروماني وكرمنشاهي ونظام والشمعة وديب وقصري والطباع والبيرقدار وهادي وديروان وناصر والأتاسي والأيوبي ودبوسي ومرتضى والخضرة.
ينعون إليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة فقيدهم الغالي المرحوم
البروفيسور الحاج ممتاز النحاس
والده المرحوم شفيق النحاس
والدته المرحومة اسعاف رضا
تقبل التعازي في بيروت للرجال والنساء يوم الثلاثاء 12 آذار في صالة جمعية التخصص والتوجيه العلمي في الجناح من الساعة الثالثة وحتى السادسة مساءً.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي*
يصادف يوم الخميس المقبل في 14 آذار ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة آمنة محمود دهيني
حرم الحاج عبد الأمير قازان.
أولادها: علي قازان/ رئيس دائرة في وزارة الخارجية والمغتربين والحاج بلال
أشقاؤها: المرحوم الحاج عباس، المرحوم الحاج موسى، الحاج كمال ومحمد
أصهرتها: الحاج علي مشلب، الحاج مصطفى حيدرة، الحاج حسن شلهوب، الحاج غسان إسماعيل، هيثم إبراهيم، السيد إبراهيم الموسوي، وعلي شهاب.
وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة من الساعة 3 الى 6. وذلك في جمعية التخصص والتوجيه العلمي. الرملة البيضاء
إنا لله وإنا إليه راجعون
الأسفون: آل قازان ودهيني وعموم أهالي بلدة شحور

لإعلاناتكم الرسمية والمعيوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

العالم
تقرير

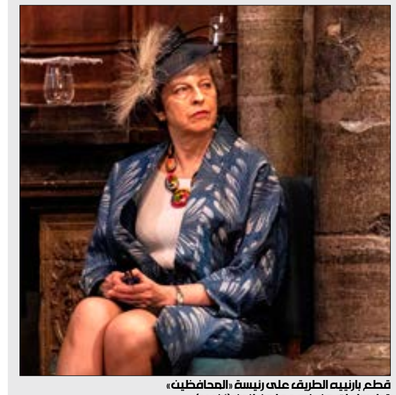
قطع بارنبيه الطريق على رئيسة «المحافظين» قبل ساعات من خروجها من لندن (أ ف ب)

بريطانيا: ساعات حاسمة قبل «تقرير المصير»

عشية تصويت حاسم للبرلمان على اتفاقية خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي «بريكست»، غادرت رئيسة الوزراء تيريزا ماي، إلى ستراسبورغ، لإجراء محادثات «أخيرة وحاسمة» مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، بشأن الاتفاق، وفق ما أعلن متحدث باسم رئاسة الوزراء أمس. ويأتي هذا اللقاء بعدما كانت مفاوضات «بريكست» قد انهارت نهاية الأسبوع الماضي، عندما أكد الجانب الأوروبي أن لا مجال للتخلّي عن «خطة المساندة» الخاصة بالحدود الإيرلندية، وعن كونها الوضع الافتراضي للعلاقة بين شطري الجزيرة الإيرلندية.

زيارة ماي غير المعلنة، كان قد أكدها وزير الخارجية الإيرلندي سايمون كوفني، في وقت سابق من يوم أمس، حين قال إن ماي «ستتوجه مساء الاثنين إلى

> بروكسل: قدمنا كل التنازلات لإقناع النواب بالتصديق على «بريكست»

ستراسبورغ، في محاولة لإنجاز تسوية بشأن بريكست تتيح إقرار النواب البريطانيين لبريكست الثلاثاء «اليوم». وقال كوفني إن «كثيرين اعربوا عن أملهم في أن نحصل على توضيحات في هذه المرحلة، وخصوصاً قبل تصويت الغد»، مضيفاً أن «الوضع ليس على هذا النحو حتى الآن». وكان كلّ من ماي وبونكر قد تشاورا هاتفياً، أول من أمس، من دون التمكن من تجاوز مازق المفاوضات.

ورغم «مفاوضات اللحظة الأخيرة» وأمل ماي فيها، إلا أن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، قطع الطريق على رئيسة «المحافظين» قبل ساعات من خروجها من لندن، إذ قال لدى وصوله إلى مقرّ الاتحاد الأوروبي في بروكسل لمناقشة «الطلاق» مع سفراء 27 دولة أعضاء في الاتحاد، أمس، إن الأوروبيين «قدموا مقترحات لإخراج مباحثات بريكست من المأزق، وإن المفاوضات باتت الآن بين الحكومة والبرلمان البريطانيين».

وتأتي مشاورات ستراسبورغ بعدما أكدت ماي أن التصويت البرلماني الملزم على اتفاق «بريكست» سيجري في موعده مساء اليوم، في ظلّ تحذير النواب البريطانيين من احتمال أن يتكرر سيناريو فقدان رئيسة الوزراء البريطانية الثقة إن قررت إلغاء التصويت.

وفي ظلّ هذا الجدل القائم، توقع النائب «المحافظ» ستيف بيكر، وزميله نايجل دودز من «الحزب الأيرلندي الوحدوي»، حليف ماي في البرلمان، أن «لا مناص من أن اتفاق الانسحاب هذا دون تغيير سيُرفض مرة أخرى». وإذا رُفض النص مرة أخرى اليوم، ستلجأ ماي إلى إجراء تصويت غداً على إمكانية مغادرة الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. وفي حال رفض النواب هذا الخيار، سيصوتون بعد غد على اقتراح تأجيل «محدود» للخروج من الاتحاد الأوروبي بعد 29 آذار/مارس. لكن يتعين الحصول على موافقة دول الاتحاد الأوروبي، فقد حذّر القادة الأوروبيون من أن أي تأجيل يجب أن يكون مبرراً حتى يوافقوا عليه. وكان وزير الخارجية، جيريمي هانت، قد حاول حضّ نواب حزب «المحافظين» على قبول الاتفاق، متوقعاً «عواقب مدمرة» للحزب «المحافظ» في حال رفض النص مجدداً. وفي حديثه إلى «بي. بي. سي»، قال هانت: «لدينا فرصة للخروج في 29 الجاري من المهمّ جداً اغتنامها»، محذراً من أن يريدون وقف هذه العملية.

(الأخبار، أ ف ب)

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة القاضي محمد مارج
بالمعاملة التنفيذية رقم 2019\42 المتكونة فيما بين:
المنفذ: إيلان حليم الحاج وكيله المحامي طارق أبو خليل
المنفذ عليهم: لوريس الحاج وشفيقة- منير- فيدال- روبين- جانيت وبولندا طنوس الحاج
بتاريخ 2019\3\7 تقرر ابلاغ المنفذ عليهم المذكورين اعلاه المجهولي محل الاقامة بوجوب الحضور الى قلم دائرة تنفيذ صور لتبلغ الانذار التنفيذي والمستندات المرفقة بهذه المعاملة والجواب خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والا اعتبر كل تبليغ لهم ضمن قلم الدائرة قانونيا.
رئيس القلم
أسيل برجي

اعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب عاطف معروف منصور بوكالته عن باسم عصام الزين لمورثه عصام اديب الزين سند تمليك بدل ضائع للعقار 56 بستيات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

اعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/04/02، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 50/م ل تاريخ 2019/03/6.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 400

اعلان
تجري المديرية العامة للأمن العام مناقصة عمومية (محاولة أولى) في تمام الساعة العاشرة والنصف من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/04/02، وذلك في قاعة المناقصات في المديرية العامة للأمن العام – المبنى المركزي رقم /3/ الطابق الثالث، لتلزيم اثاث ومفروشات وتجهيزات مكتبية لعام 2019، موضوع دفتر الشروط الإدارية الخاصة رقم 50/م ل تاريخ 2019/03/6.
يمكن للراغبين الإشتراك في هذه المناقصة العمومية، الإطلاع واستلام دفتر الشروط المذكور أعلاه في دائرة المال والعتاد – شعبة التلزيم، خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدّم العروض في مهلة أقصاها الساعة الرابعة عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة، ويُرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
ملاحظة: إذا صادف نهار التلزيم المذكور أعلاه يوم عطلة رسمي، يعتبر يوم العمل الذي يليه موعداً لجلسة التلزيم.
مدير عام الأمن العام
عنه / رئيس مكتب الشؤون الادارية
العميد الياس البيسري
التكليف 400

إعلان قضائي
تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب الغرفة الثانية، السيد محمد يوسف صلوب، الحضور الى قلم المحكمة بالذات او من يمثله قانوناً لتبلغ صورة طبق الاصل عن الحكم رقم 2018/78 تاريخ 2018/2/6 بالدعوى المتكونة بين قاسم صلوب ورفيقه بوجه حسين صلوب ورفيقه بموضوع عقارية (قسمة) رقم الاساس 2018/380 والقاضي بقبول الاستئناف شكلاً ورده اساساً وتصديق الحكم المستأنف، واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
حسين محمد يونس

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب غسان ضناوي لمورثه رأفت ضناوي سند تمليك بدل ضائع 471/5 الحدادين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب عصام عزت درباس سند تمليك بدل ضائع 68/74 التل.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب سرحان سرحان لموكله جرجس (جرجي) سرحان سند تمليك بدل ضائع 623 كفرحبو.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

اعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت صباح شبلي لموكلها عبد الرحمن محمد ريداني سندات تمليك بدل ضائع 7 و12 و13 و33 و41 /1528/ البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

انتخابات نقابية
قررت نقابة عمال البناء ومستلزماته في صيدا والزهراني اجراء انتخابات مجلسها التنفيذي في 2019/3/22 في مقر اتحاد نقابات العمال/ صيدا.
يقفل باب الترشيح في 2019/3/19.

دعوة
يدعو مجلس إدارة الجمعية التعاونية لصيادي الاسمال في شكا الاعضاء لاجتماع الجمعية العمومية الذي سيعقد يوم الخميس 2019/3/28 الساعة الخامسة في مركز الجمعية في ميناء شكا لدراسة المواضيع التالية:
1 – الاطلاع على تقريري لجنة المراقبة ومجلس الادارة وعلى الميزانية العمومية الموقوفة بتاريخ 2018/12/31 والتصديق عليها.
2 – تبرئة ذمة مجلس الادارة
واذا لم يكتمل النصاب تعقد جلسة ثانية يوم الخميس 2019/3/28 الساعة السادسة في نفس المكان.
رئيس مجلس الادارة
عصام العتيق

اعلان
تعلن جمعية خريجي جامعة القديس يوسف في الجنوب عن موعد انتخاب هيئة ادارية جديدة يوم السبت الواقع في 13 نيسان 2019 في تمام الساعة الرابعة بعد الظهر في جامعة القديس يوسف – حرم لبنان الجنوبي، البرامية.
في حال عدم اكتمال النصاب القانوني تعقد جلسة ثانية عند الخامسة والنصف بعد الظهر بمن حضر.
تقبل طلبات الترشح ابتداءً من 12 آذار 2019 ولغاية 1 نيسان 2019 ضمناً في حرم الجامعة في البرامية من الاثنين الى الجمعة من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الخامسة بعد الظهر.

اعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود تاجر
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
شطب قيود التاجر المعروف باسم: "ICAR" المسجل تحت رقم 2013/4004179 البقاع.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
امين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب عبد الكريم محمد فواز بوكالته عن رمزي بدري غيث وكيل بدري علي غيث وسنداً لقرار محكمة بداية بيروت العقارية رقم 59/2019 سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 5049 للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

اعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة ندى المعلوف
رقم المعاملة: 2013/70
المنفذ: بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي رشيد نصور
المنفذ عليهما: جورج فارس ابي نادر وسناء جرجس راضي - عبدللي
السند التنفيذي: تنفيذ عقد قرض عدد (2) و/38/ سند دين بقيمة 225099298/ل.ل. مبلغ /36252/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم.
تاريخ الحجز: 2015/5/20
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/6/10
المطروح للبيع العقار: رقم 768 منطقة عبدللي العقارية
محتوياته: ارض بعل تزرع حبوب ضمنها بعض اشجار زيتون واهمام حرجي وهي ارض مبنية واثناء الكشف تبين انه شيد عليه بناء مؤلف من طابق عمدة واربعة طوابق ارضي اضافي وارضي اول وثاني وهو متصل بطوابقة الداخلية بواسطة درج داخلي ومزود بمصعد كهربائي لكافة الطوابق.
طابق ثاني يتم الدخول اليه من الطريق العام وهو عبارة عن صالة للحفلات (مطعم) واربع حمامات وشرفة كبيرة ودرج داخلي الى السطح نزولاً وصعوداً.
طابق اول مؤلف من مدخل ومطبخ كبير وشرفة بجانبه وغرفة ومستودع وممر الى ثلاث غرف للمنامة ضمنها كل منها حمام.
طابق ارضي شبه مقطع من الداخل وطابق ارضي اعمدة.
مساحته: 1375 م2
يحده: شمالاً: 773 وطريق عام جنوباً: 767 وطريق عام
غرباً: 773 و769 وطريق عام شرقاً: 773 و767
التخمين: /954650/ د.أ. أرضاً وبناء
بدل الطرح المخفض: /372,457/ د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2019/5/16 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة او تقديم شيك او كفالة مصرفيين بأسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.
رئيس القلم
وفاء ضاهر

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/2/28 على المتهم محمد احمد مسلماني جنسيته اللبنانية محل اقامته الشعيتية – حي البياض – ط 53 الشعيتية اوقف غيابياً بتاريخ 2019/2/12 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اعلان سقوط الحكم الغيابي الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2014/6/5 وباعتباره كأنه لم يكن بالنسبة للمحكوم غيابياً محمد احمد مسلماني عملاً باحكام المادة 292 أ.م.ج وتجريم المتهم محمد احمد مسلماني المبينه كامل هويته اعلاه بجناية المادة 639 عقوبات وبانزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة ست سنوات سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 201/639 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة ست سنوات سنداً لاولى وبانزال الثلث منها سنداً للثانية وبادغام العقوبتين المذكورتين عملاً باحكام المادة 205 عقوبات على ان تنفذ بحقه العقوبة الاولى كونها الاشد والمحددة بست سنوات اشغال شاقة مؤقتة وبعدم تجريمه بجناية المواد 335 و640/639 و640/639/ 201 عقوبات المسندة اليه لعدم قيام ادلة كافية على تحقق شروط وعناصر الاولى وللشك ولعدم الثبوت بالنسبة لظرف الليل المنصوص عنه في المادة 640/ عقوبات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وبابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 201/549 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة القتل.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/3/5
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 407

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/2/28 على المتهمه انعام محمد جابر جنسيته محل اقامته ارزي ملك زينب شراره قرب المدرسة المهنية الليسه القديمه والدتها مريم تولد 1979 بيروت المكتومة القيد اوقف غيابياً بتاريخ 2019/1/29 ولا تزال فاره بالعقوبة التالية تجريم المتهمه انعام محمد جابر المبينه كامل هويتها اعلاه بجناية المادة 201/549 عقوبات وبانزال عقوبة الاعدام بحقها سنداً للاولى وباستبدالها الى عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة مدة خمسة عشره عاماً سنداً للثانية بانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقها وباعتبارها فارة من وجه العدالة وتجريدها من حقوقها المدنية ومنعها طيلة فترة فرارها من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وبابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 201/549 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة القتل.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/3/5
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 407

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/2/28 على المتهم مهدي عبد الكريم عطوي جنسيته لبناني محل اقامته النبطية الفوقا – الطابق الثاني ملك والده والدته جنان تولد 1998 سجل 130/ النبطية اوقف غيابياً بتاريخ 2019/2/19 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم مهدي عبد الكريم عطوي المبينه كامل هويته اعلاه بجناية المادة 219/639 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة اربع سنوات سنداً للاولى وبانزال الربع منها سنداً للثانية واعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القبض الصادرة بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وبابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 201/549 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة القتل.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/3/5
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 407

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/2/28 على المتهم محمد احمد مسلماني جنسيته اللبنانية محل اقامته الشعيتية – حي البياض – ط أرضي والدته ابتسام عمره 1988 سجل 53 الشعيتية اوقف غيابياً بتاريخ 2019/2/12 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية اعلان سقوط الحكم الغيابي الصادر عن هذه المحكمة بتاريخ 2014/6/5 وباعتباره كأنه لم يكن بالنسبة للمحكوم غيابياً محمد احمد مسلماني عملاً باحكام المادة 292 أ.م.ج وتجريم المتهم محمد احمد مسلماني المبينه كامل هويته اعلاه بجناية المادة 639 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة ست سنوات سنداً لها، وبتجريمه بجناية المادة 201/639 عقوبات وبانزال عقوبة الاشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة ست سنوات سنداً لاولى وبانزال الثلث منها سنداً للثانية وبادغام العقوبتين المذكورتين عملاً باحكام المادة 205 عقوبات على ان تنفذ بحقه العقوبة الاولى كونها الاشد والمحددة بست سنوات اشغال شاقة مؤقتة وبعدم تجريمه بجناية المواد 335 و640/639 و640/639/ 201 عقوبات المسندة اليه لعدم قيام ادلة كافية على تحقق شروط وعناصر الاولى وللشك ولعدم الثبوت بالنسبة لظرف الليل المنصوص عنه في المادة 640/ عقوبات وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه وبتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وبابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 201/549 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة القتل.
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2019/3/5
الرئيس
رئيس محكمة جنايات النبطية
القاضي خالد سامي عبدالله
التكليف 407

خلاصة حكم
صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2019/2/28 على المتهم عبد الكريم محمد المحمود جنسيته سوري محل اقامته الزرايبه ملك محمد مشلب مروه والدته عزيزة تولد 1989 كفرزتيا رقم القيد 35/ البرسه ادلب سوريا اوقف غيابياً بتاريخ 2019/1/29 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم عبد الكريم محمد المحمود المبينه كامل هويته اعلاه بجناية المادة 201/549 عقوبات وبانزال عقوبة الاعدام بحقه سنداً لاولى وباستبدالها الى عقوبة الاشغال الشاقة المؤقته بحقه مدة خمسة عشر عاماً سنداً للثانية وبانفاذ مذكرة القاء القبض الصادرة بحقه وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة فترة فراره من التصرف باموالها المنقولة وغير المنقولة ومن اقامة الدعاوى عدا تلك المتعلقة باحواله الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيماً على امواله لادارتها كما تدار اموال الغائب وبنشر الحكم اصولاً وبابلاغ من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات القانونية كافة وفقاً للمواد 201/549 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية محاولة القتل.

إعلان قضائي
تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين رودني داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضده انطوان يوسف شربل والمجهول محل الاقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى رقم 2019/1402 المقامة من ريما يوسف حنينه بموضوع ازالة شيوع على العقار رقم /5192/ جزين والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر والا يتم ابلاغكم بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

وثيقة تبليغ مدنية
صادرة عن محكمة الاستئناف العقارية في بيروت
الرئيس: نسيب إيليا
طالب التبليغ: عدنان مهدي درويش
وكيله المحامي روحانا خطار
المطلوب ابلاغهم: نبيل رياض الحسين ومعتصم الخجا.
الاوراق المطلوب ابلاغها: طلب اسقاط محاكمة ورود 2018/5/23
مع القرار الصادر بتاريخ 2018/5/23
فيقتضي حضوركم بالذات او من يمثلكم قانوناً بموجب سند مصدق لاستلام الاوراق والا تسري المهل القانونية بحقكم من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة 409 أ.م.م.
رئيس القلم
مرسال شديد

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في النبطية
تقرر ابلاغ المعترض عليهم محمد وحسين وامين اولاد علي خواجة بطلب البت بالاعتراض المدون على العقارين 859 – 1928 السلطانية والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في النبطية
تقرر ابلاغ المعترض عليهما رمزية محمد ياسين بطلب البت بالاعتراض المدون على العقار رقم 467 السلطانية والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في النبطية
تقرر ابلاغ المعترض عليهما جورج نيازي خوري كرم وجورج فوزي نصراوي بطلب البت بالاعتراض المدون على العقار رقم 2004 السلطانية والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان قضائي
صادر عن القاضي العقاري في النبطية
تقرر ابلاغ المعترض عليهم محمد ومحسن حسن صالح وعباس محمود صالح بطلب البت بالاعتراض المدون على العقارات رقم 469 – 2054 – 1922 منطقة السلطانية والجواب خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية
محمد اسماعيل جمعة

إعلان
يدعو المجلس التنفيذي لنقابة مزارعي الشمندر السكري في لبنان جميع الاعضاء لعقد جمعيّة عموميّة نهار الخميس في 2019/3/28 ابتداءً من الساعة الحادية عشر قبل الظهر في مقرّ الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين – شتورا، وذلك لانتخاب مجلس جديد للنقابة.
آخر مهلة لقبول طلبات الترشيح تنتهي مساء يوم الاحد في 2019/3/24.
الرئيس
محمد الفرو

إعلان
يدعو المجلس التنفيذي لنقابة مربي المواشي في البقاع جميع الاعضاء لعقد جمعيّة عموميّة نهار الجمعة في 2019/3/29 ابتداءً من الساعة الحادية عشر قبل الظهر في مقرّ الاتحاد الوطني للفلاحين اللبنانيين – شتورا، وذلك لانتخاب مجلس جديد للنقابة.
آخر مهلة لقبول طلبات الترشيح تنتهي مساء يوم الاثنين في 2019/3/25.
الرئيس
عمر معربوني

المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية
ذوق مصبح – لبنان
دعوى: 2018/474
بطلان زواج
ميرنا خليل بو غصن – رشيد مونير الجوهري
بيروت
إعلان قضائي
إنّ المحكمة الابتدائية الموحّدة المارونية، تدعو الزوج رشيد مونير الجوهري، للحضور الى هذه المحكمة، غرفة القاضي الخوري ايلي عون، يوم الثلاثاء الواقع في 2019/3/31 عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً، لإعادة حصر موضوع الدعوى.
زوق مصبح في 2019/3/11
المسجل
الخوري مارون فرح
الرئيس
الخوري ايلي عون

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت / القاضي ميرنا كلاّب
يبلّغ الى المنفذ عليه أحمد علي المقداد عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تتذكر دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1939 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ جدول الدفعات وعقد القرض بقيمة /21,150,000/ل.ل. عدا اللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الأنذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العاملان البنغلادشيان
LALON MIAH
MOHAMMAD MASUM SARDER
من عند مخدومهما، الرجاء ممن يعرف عنهما شيئاً الإتصال على الرقم 03/573666

غادرت العاملة البنغلادشية
RAHIMA AKTER
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/668005

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

دعوة لحضور الجمعية العمومية لنقابة المستشفيات في لبنان

تدعو نقابة المستشفيات في لبنان جميع الاعضاء المنتسبين اليها والذين سددوا كامل اشتراكاتهم لغاية العام ٢٠١٨ ضمناً الى جمعية عمومية تعقد نهار الخميس في ٢٠١٩/٣/٢٨ الساعة الثانية عشرة ظهراً في مركز النقابة - بناية الغزال الطابق السابع العدلية، لانتخاب ستة أعضاء جدد لمجلس الادارة (عن مستشفيات الاقامة القصيرة) بالاضافة الى ثلاثة اعضاء للجنة الآداب الاستشفائية، على ان تبدأ عملية الاقتراع الساعة ١٢،٣٠ وتنتهي عند الساعة ١٣،٣٠.
في حال عدم اكتمال النصاب القانوني في الجلسة الاولى تلتئم الجمعية في جلسة ثانية نهار الخميس في ٢٠١٩/٤/٤ في الزمان والمكان نفسهما ويعتبر النصاب قانونيا مهما حضر.
على الراغبين في الترشيح لعضوية مجلس النقابة ولجنة الآداب الاستشفائية التقدم بطلب خطي مرفق به سجل عدلي لا يعود تاريخه لأكثر من شهر ونسخة عن تذكرة الهوية او اخراج قيد افرادي، يودع ادارة النقابة قبل الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٠١٩/٣/٢٢ حيث لا يفتح باب الترشيح مجددا بعد هذا التاريخ.
مجلس النقابة

تبليغ قرارات استملاك
ان مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة اسماؤهم في الجدول ادناه مرسوم الاستملاك رقم 2768 تاريخ 2016/2/10 القاضي باعتبار الاشغال العائدة لمشروع انشاء خط توتر عالي 66 ك.ف. بدنايل – كسارة من المنافع العامة وقرار التخمين الصادر عن لجنة الاستملاك الابتدائية في البقاع سنداً له كما تعلمهم بانها قد اودعت التعويض المقرر لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 17 تاريخ 2018/7/26 تنفيذاً لقرار التخمين المذكور ادناه لذلك يرجى ان يتقدموا الى المؤسسة مصحوبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويض المقرر لهم.

رقم قرار التخمين	رقم العقار	المنطقة	اسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر ل.ل.
2017/437 المصحح بالقرار 2018/848	207	أبلح	جورج بطرس النجار كميل النجار	7,087,500

هذا مع الاشارة ان مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً من تاريخ التبليغ.
التكليف 434

فنون تشكيلية

لور غريب ومازن كرباج: «مراسلات» وذكريات... والكثير من الشغب!

في «متحف سرسق»، التقت الناقدة والشاعرة والرسامة البالغة 88 عاماً، بابنها الموسيقي وفنان الكوميكس البالغ نصف عمرها تماماً. يميل مازن إلى إنجاز رسوماته بسرعة تقترب من الارتجال اللاواعي، أما لور فقد ارتاحت وتفككت تعقيداتها الخطوطية تماماً مع العمر. في كلّ مرّة عملا فيها معاً، كلّ على هامش تجربته الفنية، كانت البداية تأتي على هيئة لعبة، كتبرير شكلي لهذا التواصل الذي كان سيحدث في كل الحالات. هكذا فعلا في عملهما الجديد «بيننا» في المعرض. هناك مسافتان زمانيّة ومكانيّة تتوسّطان

روان عز الدين

يتصدّر الكنغر غلاف كتيّب معرض «لور ومازن بيني وبينك» في «متحف سرسق» (الأشرفيّة ـ بيروت). لوجهه ملامح امرأة مصنوعة من زخرفات لور غريّب بالحبر الأسود. يرتفع رأس من جيب بطنها: عينان محملقتان وأنف كبير كتلك الأنوف الناتئة من وجوه كائنات مازن كرباج. جسد

> اليوميات الشخصيّة تكملها محطات من التاريخ العام الذي يستعيد بيروت الستينيات والسبعينيات

الأم والابن ينغلش كخارطة طافحة بالخطوط والوجوه والكلمات. سيرتان تبدوان أحياناً منفصلتين بثخن الخط أو دقته، فيما تقولان حياة واحدة من منظورين وأسلوبين مختلفين. لوحة «الكنغر» هذه تعود إلى معرض مشترك للور غريّب (1931) ومازن كرباج (1975) بعنوان «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج» (2015). الآن، يكون قد مضى على بدء تعاونهما حوالى ثلاثة عشر عاماً. جاءت الفكرة سنة 2006، السنة التي تختصر حدثاً واحداً هو العدوان الإسرائيلي على لبنان. كأنما القصف ومشاهد الدمار التي شاهدها لور ومازن كل من منزله، كانت مجرّد سبب آخر لفتح مسارات واقتراحات بصريّة لهذه العلاقة البيولوجيّة/ الفنيّة، من خلال حوار بصري ولغوي متدفّق.

بعد رسومات حرب تمّوز التي أنجزها على دفترين موجودين في المعرض، عملا على بورتريه ذاتي حمل اسم «أنت وأنا حبر وورق» (2008). طوّرا فيه تقنيات الأيادي الأربع، تلاه معرض بالعنوان نفسه عام 2010، ثم كتاب «غداً لن يأتي» (2014). ماذا يمكن أن يضيفه هذا اللقاء؟ لعلّ انتظار «الجديد» ليس الفعل الأمثل للتعامل مع تجربة فنيّة كهذه تقوم على شفافيّة تصل إلى كشف كواليس العمل الفني ومفاتيحه، خصوصاً في المعرض الحالي. إذ إن ما يحفظ فرادة الأعمال، هي التلقائيّة، واللغو، وفيض الأفكار والمشاعر والضربات الأوليّة التي يبقى مصيرها مجهولاً على لفافات الورق التي لا تتوقّف. لور غريّب التي عملت منذ البداية على تلك الزخرفات والخطوط الرفيعة بالحبر الصيني، تجد مكانها بيسر في متواليات مازن البصرية والسردية التي تتضمّن تساؤلات مُلحة وبسيطة في العلاقة مع العالم والذاكرة، متجسّدة في كائنات تحمل من الدهشة ما يطيل عمر السؤال. حين تبلغ لور الناقدة والشاعرة والرسامة الـ 88 من عمرها، يكون مازن الموسيقي وفنان الكوميكس قد بلغ الرابعة والأربعين من عمره، أي نصف عمرها تماماً. يميل مازن إلى إنجاز رسوماته بسرعة تقترب من الارتجال اللاواعي، أما لور فقد ارتاحت وتفككت تعقيداتها الخطوطية تماماً مع العمر. في كلّ مرّة عملا فيها معاً، كلّ على هامش تجربته الفنية، كانت البداية تأتي على هيئة لعبة، كتبرير شكلي لهذا التواصل الذي كان سيحدث في كل الحالات. هكذا فعلا في عملهما الجديد «بيننا» في المعرض. هناك مسافتان زمانيّة ومكانيّة تتوسّطان الـ «بيني» والـ «بينك» التي قد تأتي على لسان واحد من لور ومازن، وهو يقولها للآخر. المسافة كانت نقطة الانطلاق في اللفافة الورقيّة. ملأها الفنانان بذكرياتهما وهواجسهما اليومية وتعليقاتهما النزقة وشتائمهما والرسومات التي تتمدّد بين كل هذا. حين سافر مازن إلى برلين قبل سنوات، كان عليهما أن يبحثا عن طريقة للعمل ذات ليلة، اتصل بامّه وكان تحت تأثير الكحول. تتلفظ بعبارات غير مفهومة تماماً «ذكريني بكرا باللفافة». وحين فعلت لور، لم يتذكّر فوراً. لاحقاً، سيبدأ تعاونهما على لفافة طويلة تلتفّ على جدران المعرض، تنتقل مشياً لتتابعها كما لو أننا نتجوّل في أيامهما التي كانت تجري بين بيروت وبرلين طوال ثلاث سنوات. تخبرنا غريّب أكثر عن العمليّة. قسما لفافة الورق الطويلة إلى أجزاء. كانت لور تبدأ بالرسم وتترك فراغات لمازن قبل أن ترسلها إليه بالطائرة. قد يحدّد التاريخ على الورقة فيعود مازن ويملأ الفراغات، بالاستناد إلى انطباعاته عن الفترة ذاتها. المسافة التي كانت تقطعها الأوراق هي تجسيد مادّي، لكل ما قد يفصل بين مازن وامّه. يتعاركان لكنهما لا يفقدان القدرة على أن يصبحا جسداً واحداً، يحكيان عن يومياتهما التي مهما وصلت إلى السوداويّة، فإن منطقها الوحيد يبقى السخرية، والشغب. يصل لور ومازن بالكشف إلى مراحله القصوى في هذا العمل، بالنسبة إلى بعض الفنانين والكتاب أيضاً، تبقى التلقائية هاجساً يصعب بلوغه. أما هنا، فالتلفت قد يسبق الأقلام ويجرّها مثلما تسأل لور «لماذا الخربشة، هل فرغ الدماغ من خياله؟» كردّ على خربشاته. يتبادلان الشتائم، يقولان كلّ شيء كمن يحكي داخل رأسه. اليوميات الشخصيّة بتفاصيلها، تكملها أحياناً محطات من التاريخ العام الذي يستعيد المدينة في ذروتها الفنية خلال الستينيات والسبعينيات. عدم معرفتهما بمصير اللفافة، أي عدم تيقّنهما إن كانت ستعرض أم لا، هو ما يحافظ على هذا الإيقاع بين الفنانين، متناسين مقاييس وشروط العرض التي قد تعرقل هذا التدفّق. تتفاوت الوجوه والرسمات. أحياناً، تظهر مسوخ ووجوه هائمة بخطوط ضئيلة جداً تبقيها بلا أعمار أو أجناس، فيما يفرد مازن مساحة لرسمة مفصلة لبورتريه ذاتي له مع عائلته على الشاطئ، يوم مثالي ربّما. على اللفافة الطويلة، سيصعب أحياناً الفصل بين صوتيهما ورسوماتهما. صارا يعرفان كيف يصيران واحداً، فيقتحم أحدهما مساحة الآخر بسهولة. ولعلّ هذا أهم ما يصل المتفرّج من هذه التجربة، أي حين لا يعد قادراً على التمييز بين لور ومازن على الورقة: «هل نلتقي في أيّام الاعتراف في التقمّص»، يسأل الصوت، فيجيبه آخر «لن نلتقي في حياة أخرى. لا أستطيع أن أتخيّل حياة ثانية».

القلق من الموت، الفراق، يظهر كمصير محتّم، وسؤاله الحاضر دائماً يصلح لأن يكون سؤالاً عن مصير هذه اللفافة أو التجربة نفسها. لكنهما يعرفان كيف يتجنبان الحديث عن الموضوع حين يريدان ذلك. فيتهكّم مازن: «أم كلثوم التي تمغط مثل علكة المسكي». يستعيدان زمن المسرح الجميل أيام كان أنطوان الآب والزوج يعتلي الخشبة. نعرف، حين ننظر إلى هذا الخليط المتداخل من أحشاء الرؤوس المفرغة أن الرسم يصير هو الخلاص اليومي. هو هذه الحركة التلقائيّة التي تساعد على هضم العمر ومروره «صرت أنت الكبير وأنا الصغيرة»، وحتى أنطوان ملك المسرح «يحاول استرجاع الطفولة، فلنصمت احتراماً للعمر الهارب، آمين». هكذا يتقاذفان المخاوف. لكنها تخرج هنا بأقلام الحبر والخط والتلوين، والفحم والباستيل والألوان الزيتية والمائية التي تعزّز التضارب مع الأبيض والأسود. فضلاً عن كولاجات لرسومات ابنته، وكتالوغ لمعرض عن سيغموند فرويد في برلين. يستعيد المعرض الحالي، بعض الأعمال السابقة لهما. ما يتيح لنا النظر إلى هذه التجربة منذ البداية. إلى جانب اللفافة الطويلة، هناك لفافة أخرى في منتصف الصالة. أنجز لور ومازن عمل «عشاق» خلال إقامة فنيّة مشتركة في إطار البينالي الثاني للكتابات في مدينة رين الفرنسية، في شهر حزيران (يونيو) الماضي. قررا العمل على موضوع محدّد هو العشاق ولعناتهم في التاريخ. لا قواسم مشتركة بينهم سوى العشق والقصّة وراءه. خلال هذه الإقامة التي امتدّت لحوالى سبعة أيام، عملا معاً وأحياناً بدوامات مختلفة. هنا يمكن التمييز بين كائناتهما، ويبدو الرسم واعياً أكثر، ولو ظهرت أمامنا ملاحظة تركها مازن لأمّه. لور ترسم سيمون دو بوفوار وجان بول سارتر. على الورق يمدّدان هذه السير إلى القصائد. إنها سير كاريكاتورية ومكثّفة، حاولا فيها أن يوجزا سيرة الشخص. مارلين مونرو وجون كينيدي الذي يلبس العلم الأميركي. خطوط لور غريب المتداخلة وأشكالها وكائناتها المصنوعة من الحبر والكولاجات والكلام تبدو أشد تعقيداً. الموت والحب يتناومان تحت قصر تاج محل، حيث يقلت مازن ألوانه وبقعه الطائشة على الورقة. بول فيرلان وآرثر رامبو، ثم عنترة وعبلة، ثمّ لم ينس مازن أن يلحق والديه بقافلة العشاق: أنطوان كرباج ولور غريّب.

* «لور ومازن بيني وبينك» حتى 26 آب (أغسطس) ـ «متحف سرسق» (الأشرفية ـ بيروت) للاستعلام 01/202001.

عمل «عشاق» الذي أنجزاه خلال إقامة فنيّة في مدينة رين الفرنسية

رمضان 2019

فادي ناصر الدين يزيد جرعات الجرأة

«بيروت واو» يواصل الغوص في شعاب الواقع!

نادين كنعان

مع اقتراب الشهر الماضي من نهايته، أنهى الشاعر والمخرج اللبناني فادي ناصر الدين تصوير الجزء الرابع من المسلسل اللبناني «بيروت واو» (إنتاج: «تلفزيون العربي» ـ تنفيذ الإنتاج: شركة «آرتريب») الذي تولّى كتابته وإخراجه، تنقلت الكاميرا هذه السنة بين مناطق لبنانية عدّة، من بينها تمنين وجرود الهرمل وبيروت ومخيم شاتيلا للاجئين الفلسطينيين في بيروت.

على مدى السنوات الماضية، أثبت «بيروت واو» أنّ الدراما المحلية يمكن أن تكون لصيقة بالواقع ومرآة أمينة ليوميات المواطنين، بعيداً من عمليات التجميل والقصور الفارهة والشوارع المنمّقة والقصص المستوردة والأسماء المراعية لمبدأ «العيش المشترك». راهن العمل على استعادة شريحة من المشاهدين استبعدتها الشاشة الصغيرة خلال السنوات الماضية، بسبب بُعد مشاريعها الدرامية عن الناس وحيواتهم.

لا نحمّل ضميرنا إذا قلنا إنّ المسلسل مُنجز باحترافية عالية وبأسلوب سينمائي. «سنكمل الأحداث من حيث توقفنا في الجزء الماضي»، يقول ناصر الدين لـ«الأخبار»، أي أنّ الحكاية مستمرّة عبر أربع قصص رئيسة تمزج بين الكوميديا السوداء ودرجات عالية من الدراما. أضيفت في هذا الجزء قصة تدور رحاها في مخيّم شاتيلا: «المخيمات جزء من بيروت، وسنسلّط الضوء على ما يجري فيها من خلال شاب فلسطيني يبحث عن عمل كما كل الشباب الذين يعانون البطالة، ووالدته «إنكفاح»...». ويشير إلى أنّه سيتم التعريج على المجازر التي حصلت في المخيّم في الثمانينيات، موضحاً أنّ التصوير داخل المخيّم كان «صعباً على المستويات كافة، ولا سيّما لناحية ضبط حركته».

هذا ليس كل شيء، إذ لن يغض فادي الطرف عن جمعيات المجتمع المدني في بلاده والتظاهرات المطلبية التي حرّكت الشارع في السنوات القليلة الماضية. بواسطة عدسته والسيناريو الذي أعدّه بعناية، سيقول كلمته بحزم ويعبّر عن «الشكوك حول الحراك الذي حصل وارتباطه بالسفارات، وحول الإعلام وكيفية تغطيته لها... ما بقا نعرف مين عم يشتغل عند مين»! في هذا السياق، يشدّد ناصر الدين على أنّه يتناول «المشهد العام الذي لا يخلو من بعض الاستثناءات طبعاً». يغصّ «بيروت واو 4» بالإسقاطات السياسية في ظل طرح «جريء» قد يعرّض صاحبه لانتقادات يبدو أنّه لا يعيرها الكثير من الاهتمام: «عم بشتغل قناعاتي بغض النظر عن الآراء المعاكسة».

ليس في المسألة «بطولة» بالنسبة إلى صاحب ديوان «مِثْل مُنام» (1995 ـ دار الجديد)، لأنّه يتعيّن على الشغل «ملامسة الواقع، أو بالأحرى تحويل الواقع إلى الفن. في هذا الجزء، السقف أعلى لجهة التشعّبات والكاركتيرات والربط في ما بينها».

قائمة الأبطال حافظت على عناصرها مع دخول أسماء جديدة على الخط، وهي مؤلفة من ممثلين تعرفونهم جيّداً. بعد وفاة الكاتب والمسرحي والأكاديمي اللبناني زياد أبو عبسي، العام الماضي، أوكلت شخصية «أبو عبسي» إلى الكاتب والناقد والمسرحي عبيدو باشا الذي سيدخل على خط ما يجري في «المنطقة والبلد والفساد»، بعد قطيعة مع الدراما التلفزيونية منذ السبعينيات، أغرى النص الواقعي عبيدو ودفعه إلى العدول عن رأيه، كونه رأى أن لا مناص من المشاركة في العمل الذي «يشكّل إضافة بالنسبة إليّ»، وفق ما قال في إحدى المقابلات المتلفزة. إلى جانب باشا، يضم العمل: ندى أبو فرحات، رودريغ سليمان، بديع أبو شقرا، سامي حمدان، يارا أبو حيدر، ربيع الزهر، طارق باشا، زينب عساف، ميرنا العبد، غازاروس ألتونيان، روان قشمر، ساسين كوزلي، شريف دبية، رائدة طه، عليّة الخالدي، فادي إبراهيم وآخرين.

> طرح جريء للدور الذي تقوم به جمعيات المجتمع المدني في لبنان

كما الأجزاء الثلاثة السابقة، سيُعرض «بيروت واو 4» في رمضان على «تلفزيون العربي» الذي تبنّى هذا المشروع، رغم أنّه «لبناني بحت». لكن فادي ناصر الدين يلمّح إلى أنّه قد تتسنّى للجمهور المحلي متابعة المسلسل قريباً عبر شاشة لبنانية، لم يشأ الكشف عنها لأنّ «المفاوضات لم تنته بعد».

رودريغ سليمان وعبيدو باشا في مشهد من العمل

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 12 آذار 2019 العدد 3709

صورة وخبر

يسابق مزارعو الزهور الأتراك الوقت لاستكمال طلبياتهم المتجهة إلى بريطانيا حيث يُحتفل بعيد الأم في 31 آذار (مارس) الحالي، خلافاً لغالبية الدول التي تحيي هذه الذكرى مع بداية فصل الربيع. بعد تلبية احتياجات السوق المحلي والعالمي في «عيد الحب» في 14 شباط (فبراير) الماضي و«يوم المرأة العالمي» قبل أيام، يعمل المزارعون على تلبية المشترين الإنكليز من زهور القرنفل ذات اللون الزهري الفاتح. (أورهان جيجيك ــ الأناضول)

«نادي جويا»... الشعر يحيا جنوباً

في سياق فعاليات «أمسيات الثلاثاء الثقافية» التي يحرص «نادي جويا الثقافي الاجتماعي الرياضي» على تنظيمها واستضافتها، يدعو النادي مساء اليوم الثلاثاء إلى حضور أمسية يحييها الشاعران اللبنانيان مصطفى فقيه وسوسن سعيد بحمد (الصورة). يجري النشاط في قاعة النادي في بلدة جويا (جنوب لبنان)، ويلقي فيه الثنائي قصائد تتناول مواضع منوّعة، فيما يتولّى الشاعر علي طارق ياسين مهمة التقديم.

«أمسية الثلاثاء الثقافية» مع مصطفى فقيه وسوسن بحمد: اليوم الثلاثاء ـ الساعة السابعة والنصف مساءً ـ قاعة «نادي جويا الثقافي الاجتماعي الرياضي» (بلدة جويا ـ جنوب لبنان).

■■■

«استديو لبن»... الليلة نرتجل

غداً الأربعاء، يستضيف «استديو لبن» (الصنائع ــ بيروت) عرض «قصصكن عالمسرح» الذي اعتادت فرقة «وصل» تقديمه في ثاني أربعاء من كل شهر. هذه المرّة يأتي النشاط في سياق فعاليات الدورة الأولى من مهرجان «سطوح الوصل» (من 7 حتى 16 آذار)، وينتمي إلى مسرح إعادة التمثيل المرتجل، والقائم على قصص شخصية يشاركها الجمهور ويعيد الممثلون إحياءها مباشرة. وتقدّم الفرقة للناس فرصة مشاركة ومشاهدة والاستماع إلى حكاياتهم ومشاعرهم على الخشبة عبر فريق من الممثلين والموسيقيين المحترفين.

«قصصكن عالمسرح»: غداً الأربعاء ـ 20:30 ـ «استديو لبن» (زيكو هاوس ـ الصنائع/ بيروت). للاستعلام: 71/880564

■■■

مريد البرغوثي... تكريم طرابلسي

بالتعاون مع «الرابطة الثقافية» في طرابلس (شمال لبنان)، يدعو «نادي قاف للكتاب» بعد غدٍ الخميس إلى حضور لقاء مع الشاعر والروائي الفلسطيني مريد البرغوثي (1944 ـ الصورة) في مكتبة الرابطة. يتخلل اللقاء حوار حول تجربته في مجال الكتابة، ومناقشة روايته «وُلدت هناك، وُلدت هنا» الصادرة في عام 2009 عن دار «رياض الريّس للكتب والنشر»، وقراءات شعرية من ديوانه الأخير «استيقظْ كي تحلم» (2018 ـ عن الدار نفسها)، فضلاً عن توقيع عدد من مؤلّفاته.

بعد غدٍ الخميس ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ مكتبة «الرابطة الثقافية ـ طرابلس» (شمال لبنان). للاستعلام: 06/434174

«المعارف الحكمية»: الإسلام المعاصر على بساط البحث

على مدى أسبوعين متتاليين، ينظم «معهد المعارف الحكمية للدراسات الدينية والفلسفية» حلقات بحثية تخصصية حول «مناهج البحث عند مفكري الإسلام المعاصر»، بمشاركة نخبة من الأساتذة والباحثين. غداً الأربعاء، يدشّن النشاط مع محاضرة للشيخ محمد زراقط في «منهجية بحث الشيخ مرتضى المطهري في قراءة الإسلام» (16:00)، تليه مداخلة بحثية للسيد علي الموسوي يطل من خلالها على «منهجية بحث الشيخ مصباح اليزدي في قراءة الإسلام» (17:00)، على أن يدير اللقاء الشيخ حسين السعلوك. أما في اليوم الثاني (3/14 ـ س: 16:00)، فسيطرح محمد علوش «منهجية بحث الشيخ راشد الغنوشي في قراءة الإسلام»، تعقبه مداخلة لمحمد حيدر حول «منهجية بحث السيد حسين نصر في قراءة الإسلام» (17:00)، فيما تتولى الإعلامية ليلى مزبودي إدارة اللقاء. في 20 آذار (مارس) الحالي وبإدارة أحمد ماجد، يقدّم غسان حمود (16:00) ورقته البحثية حول «منهجية بحث الشيخ محمد مهدي شمس الدين في قراءة الإسلام»، قبل أن يعرض هادي فضل الله ورقته البحثية حول الشيخ محمد جواد مغنية في قراءة الإسلام (17:00). وفي اليوم التالي (3/21 ـ 16:00)، تختتم الفعاليات مع تقديم حسين حمود لورقته البحثية حول الدكتور عبد الرزاق السنهوري في قراءة الإسلام، ضمن محاضرة تديرها الإعلامية زينب اسماعيل.

«مناهج البحث عند مفكري الإسلام المعاصر»: غداً الأربعاء وبعد غدٍ الخميس/ و20 و21 آذار (مارس) الحالي ـ بدءاً من الساعة الرابعة بعد الظهر ـ «معهد المعارف الحكمية» (حي الأميركان ـ مجمّع الإمام المجتبى ـ ط 4) للاستعلام: 05/462191